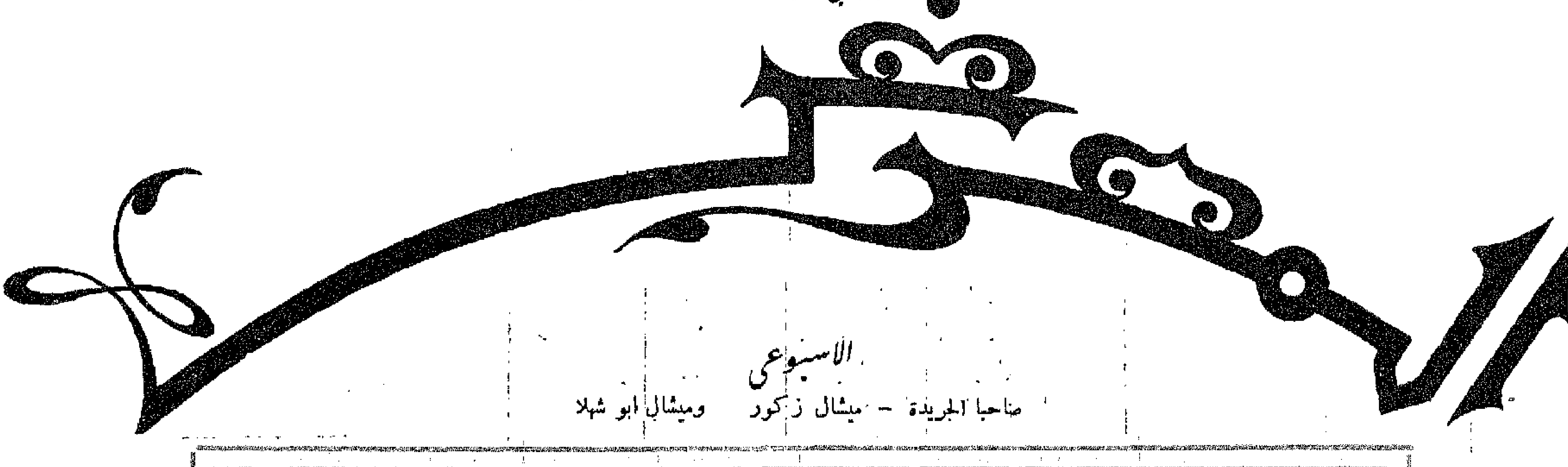
العدد ٩٢٢ | ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية | ٢٨ ايلول



الاسبوعي

صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

تصوير : بوتفيس

تمثال اثر الشهداء

هو التمثال التذكاري الذي نحته الفنان اللبناني الكبير الاستاذ يوسف الحويك اثراً خالداً لشهداء الوطن . ويعرف الناظر حجمه من صورة احد محرري المعرض الشيخ فؤاد حبيش الواقف الى جانبه . وسيحتفل بتنصيب هذا الاثر في صدر ساحة الشهداء في الشهر القادم

نمرة التليفون ٢١–٣ — صندوق البوسطة ٨٤٣

دار المعرض — شارع اللنبي — بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الإدارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٢٢
السنة العاشرة

المعرض

٢٨
ايلول
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

المعارضة

من تعجل امرًا قبل اوانه ، عوقب بحرمانه

تلهج الصحف كثيراً في هذه الاونة بحديث المعارضة النيابية واخبارها ، فتخطىء آناً وتصيب احياناً ، ولكنها جميعها تلبس المعارضة غير ثوبها الحقيقي

والمعارضة ، كما جاهرنا مراراً ، ضرورية في الكيان النيابي ولا يجوز في عرف الحكم الدستوري ان يكون مجلس بدون معارضة . فلو لم توجد هـذه المعارضة لوجب خلقها .

وهذه الجمهورية التركية جارتنا ، لما استتب لها الحكم الدستوري وثبتت اركانه ، رأت ان تأليف المجلس من حزب واحد غير مفيد للحكم النيابي فساعد نفس رئيس جمهوريتها على خلق حزب معارض للحزب الذي يترأسه رئيس الحكومة الحالية ويتألف منـه مجلس النواب ، وينتمي اليه رئيس الجمهورية

وهكذا نرى ان جميع مجالس الارض النيابية لا تتألف من جهة واحدة بل من احزاب متعددة حتى تصح في المجالس النيابي صفة الرقابة على اعمـال الحكومة ، وحتى تنجلي الحقيقة من وراء المناقشات والمعارضات

ولكن معارضتنا تختلف عن اية معارضة في اي برلمان بأنها لا تستند الى مبادئ عامة بل الى اشخاص . وبينما ترى اليوم هذا وذاك من النواب متفقين على تأييد هذه الوزارة او معارضتها ، اذ بهذا ينفصـل عن ذاك في تشكيل وزارة جديده فيصبح هذا من المؤيد وذاك من المعارضين بسبب اشخاص معينين

وهذا النوع من المعارضة لا يقوم له وزن ولا يحسب له حساب في عرف الحكومات النيابية بل انه يعد عاملاً من العوامل التي تضعف الحكم النيابي

ومن المحزن ان ترى اليوم خمسة منا متفقين على اسقاط وزارة من الوزارات حتى اذا نجحوا انقسموا على انفسهم واصبح بعضهم معارضاً للوزارة الجديدة وبعضهم مؤيداً لها

وعذرنا في ذلك ان ليس لنا احزاب سياسية منظمة .

وعذرنا ايضاً في عدم وجود الاحزاب السياسية عندنا اننا بلاد صغيرة وان مجلسنا يتألف من عدد قليل جداً من النواب وهذه القلة في العدد لا تساعد كثيراً عـلى احياء الاحزاب السياسية .

*

على انه اذا كان لنا عذر مشروع في عدم استناد معارضتنا الى مبادئ حزبية عامة فلا يمكننا ان نجد اعذاراً في جعل الشخصيات اساساً للمعارضة او للتأييد

ألم يظهر في المجلس عدد من النواب عارضوا هذه الوزارة او غيرها بمجرد تأليفها قبل ان تقول كلمة وقبل ان تعمل عملًا . ولماذا ؟ ؟ لانهم لا يريدون ان يكون بعض اعضائها وزراء ، او لانهم يحلمون بالوزارة ويسعون الى كراسيها

قـد يجوز في مجلس مؤلف من احزاب سياسية ذات مبادئ معينة ان يكون الحزب الاشتراكي مثلًا ضد وزارة مؤلفة من الحزب الجمهوري — قبل ان تقول هذه الوزارة كلمة او تعمل عمـلًا — لان اختلاف المبادئ بين الحزبين يجعل الواحد حتماً ضد الاخر

اما عندنا ، حيث لا احزاب ولا مبادئ حزبية ، فلا يجوز لنا ان نحارب وزارة قبل ان نعرف خطتها الصريحـة وقبل ان نرى اعمالها

*

المعارضة عندنا تتحرك كثيراً في هذه الايام ولكنها ما برحت حيث هي من يوم تأليف الوزارة ، كما نعتقد ، ورغم الضجة التي ترافق اعمالها وحركاتها فان عددها ما برح حيث كان من خمسة اشهر

ولعدم نجاح المعارضة اسباب كثيرة . اهمها انهم بدأوا معارضتهم بسبب الاشخاص الذين تتـألف منهم الوزارة ولاعتقـاد الكثيرين من النواب وولاة الامور ومن الرأي العام ايضاً ان نواب المعارضة انما يعارضون لاعتقادهم انهم احق بالحكم من الوزراء الموجودين ، ولو اننا نحن نعتقد مثلهم انهم لا يحاربون الوزارة سعياً وراء كراسيها . ولكن الرأي العام يعتقد — مع الاسف — خلاف اعتقادنا واعتقادهم وما احتيالك في قولٍ اذا قيلا . . .

ثم ان من اسباب عدم نجاح المعارضة انها لا تريد ان تتربص للحكومة حتى تأتي بمشروع لا يوافق مصلحة الشعب فتزحزحها عن كراسيها عند المناقشة في هـذا المشروع بل تريد ان تهاجم الوزارة كيفما اتفق وتتهمها انها لم تعمل ولا يمكنها ان تعمل عملًا مفيداً صالحاً

والانتقاد بالجملة والتحدث المبهم في المصالح العامة لا يوصل الى نتيجة

ولو فطنت المعارضة لخففت قليلًا من الضجة التي تثيرها ولتربصت للحكومة حتى تفاجأها في مشروع او عمـل لا يتفق مع مصلحة الشعب واذ ذاك ترى هذه المعارضة ان نواباً كثيرين لم تحلم بهم يحجبون الثقـة عن الحكومة بسبب مشروع غير مفيد ولو كان الوزراء من اصدق اصدقائهم

واما ان تظل المعارضة قائمة قاعدة كما هي اليوم ، فانها تحمل الضرر للمصلحة العامـة التي تدعي انها تناشدها في معارضتها ، لان تعنتها هذا وتحيزها الاعمى ضد الوزارة يجعل مؤيدي الوزارة في الجبهة الثانية بدون ما نظر الى فائدة المشروعات او ضررها والى صالح الاعمال او طالحها

*

نقول هنا : ان المعارضة الحالية لا يتجاوز عدد اعضائها العشرة من النواب على اكثر تعديل واذا تابعت خطتها هذه التي جئنا على تفاصيل اخطائها في سياق هذا المقال فان عدد المعارضين يقل بدلا من ان يزيد

ومما يؤيد كلامنا هـذا انه لما نشرت بعض الصحف اسماء بعض النواب في صف المعارضة قـام هؤلاء النواب يعترضون ويصرحون بخطأ مرويات هذه الصحف

واذا نظرنا الى مواقف بعض النواب ايضاً رأينا ان الصحف اخطأت في وضع هذا النائب وذاك في صف واحد وهما لا يمكنهما الاتفاق في جبهة واحدة على الاطلاق

واننا اذا راعينا جميع هذه الاعتبارات ظهر لنا ان عدد المعارضين لا يمكن ان يصل الى العشرة في الوقت الحاضر

قد نكون مخطئين ، ولكننا على قدر معرفتنا بالموقف النيابي نقول ما نعرفه

*

ثم اننا نعيد الجهر برأينا بوجوب وجود هذه المعارضة — التي لا بد منها في كل حياة نيابية — ولكننا نطلب من المعارضة نفسها ان تتخذ غير هـذا الطريق لانه لا يتفق مـع روح المعارضة الحقيقي في المجالس

اننا لا ندافع عن الوزارة هنا بقدر ما ندافع عن المجالس الذي هو الركن الاقوى والاثبت في الحكم الجمهوري

ولاننا نريد حياة الحكم النيـابي الجمهوري نطالب المعارضة — التي لا بد منها — بان تكون معارضة حقيقيـة للمبادئ والاعمال لا للحزازات والاشخاص

واما ان تعمل دائمـاً في سبيل الشخصيات وللمصالح الذاتية فهذا ما يضر كثيراً ، وكثيراً جداً ، بالمجلس وكيانه

ميشال زكور

تمثال اثر الشهداء

يرى القارئ في صدر هـذا العدد من المعرض صورة التمثال التذكاري لشهداء الوطن الذي اوجدته مخيلة الفنان اللبناني الشهير النحات يوسف الحويك . وهـذا التمثال لم يكمل بعد ولكنه استقام في هيكله الاجمالي . والنحات دائب اليوم على تكميل قسمات جماله الفني ، وسينقله الى ساحة الشهداء ليرفع في صدرها اثراً خالداً للشهادة المجيدة وامثولة حية ابدية لابناء هذه البلاد يدرسون عليها التضحية والبسالة والاخلاص

وقد دأب الاستاذ الحويك على صنع تمثاله هذا بـلا ضجة وبدون دعاية تحت اذيال التواضع والتكتم فكان في عمله مثال الفنان النابغة الذي يعمل للذة الفن المجرد لا للشهرة . لذلك لم نعجب عندما رأيناه يغضب ويمانع اشد الممانعة اذ علم بان مصور المعرض اخـذ عن التمثال صورة اولية ، بل دلنا غضبه على نفس بعيدة عن اهواء الناس تحب الفن للفن .

وقد علمنا ان حجر التمثال من مقالع جل الديب ومن الحجر الفرني المعروف ، وقال لنا الاستاذ الحويك ان هذا الحجر صالح لاعمال النحاتين وهو قد نحت منه تمثالا صغيراً لرأس عمة غبطة مار الياس الحويك البطريرك الماروني .

رجال الادارة والسياسة والزعامة كما يصورهم رسام

جبران التويني : يوسف السودا : حسين فزعون

بقلم رسام من (عصبة العشرة)

الاستاذ التويني

اذا جلست اليه — وقد اصبح ، بعد ان تسنم عرش الاحرار واستلم الوزارة ، كالامير الناثي — تسمع حديثاً يملأ الاذن وترى هيكلاً يملأ العين

في صوته غنة عذبة تشد بها اوتار حنجرته حيناً بعد آخر فتستحيل الى نبرات صارمة

رأس ضخم فشت طلائع الجمال في اسارير وجهه ، الا ان عبوساً كالحاً ينتشر عليه بعض الاحيان ، كأنما هو في المرارة من غيظ روحه ، ومطامع نفسه فيصبح وليس في بريق النجوم ان ينير ظلمة هذا العبوس

تطربك في حديثه مُلَح من النوادر لا تخرج واحدة منها عن طبع النكتة

قد تقتنه وهو كالح الوجه بقدر ما تحبه وهو باسم

لا يشير عبوسه الى شيء من الكبرياء ، وهذا ما يشفع به ، فكأن الاستاذ التويني قد عرف هذه الاية القائلة : « داء المتكبر لا دواء له لان جرثومة الشر قد تأصلت فيه »

منته الطبيعة بقلم واثق من شقه ، فهو يلجأ اليه في الاوقات العصيبة ، ويغذو صحيفته الاحرار بمداده على ما تشاء جوانه

درج في عالم الصحافة منذ نشأته فكان له فيها جولات ملأ بها كأس الجرأة الى حفافها ، واخذ مدة بناصية الادب فلم يجلِّ به كما جلى في الصحافة ، حتى استخار الله اخيراً في القفول عن الادب الى الصحافة ورسخ فيها

لقد عرف ، عهد تسلمه رئاسة التحرير في جريدة الاحرار ، ان يمحص المشاكل السياسية في لبنان وغير لبنان بلباقة اخفت لون الاحرار ، حتى التبس امرها على الناس

لا اريد بهذا ان اقول ان عهده في الصحافة لم يحدره يوماً الى سراديب الخطأ ، فكل انسان يفوض الى ضميره شأن خطير يتعثر به الضمير احياناً . قال الحكيم : « عند هز الغربال يبقى الزبل كذلك كُساحة الانسان عند تفكره »

وقصارى القول ان في هيكل الاستاذ التويني ، ذلك الهيكل المبني على عضائد جبارة من اللحم والعظم ، روحاً جبارة بنيت على عمد من الذكاء والجرأة

الاستاذ السودا

جبين كجبين فيكتور هيغو انحفرت على محيطه الرحب غضون التفكير

عينان جميلتان تقلقهما الاخيلة كأن رؤى المردة علقت في اهدابها باسلاك من الكآبة ، او كأنهما يطويان حزناً عميقاً على شعب ذراه الضعف والقدر لكل ريح

وفم صلب اكل من الالفاظ الصوانية شبعه ، فكأن العبارات الصارمة التي كثيراً ما اطلقها من فيه قنابل لا يزال صداها يتردد في بطون الجبال قد لصقت من حممها صلابة في شفتيه

لبناني حتى الخيال ، حتى لينافذ القدر الى الاجيال في سبيل لبنانه ، وهو يسلك في رسوم شيوخ اسرائيل او انبياء يهوذا فيطوف ارض لبنان من اقصاها الى اقصاها مهيباً بالشعب ان صونوا « الارض التي اعطاكم الرب اله آبائكم » وحماها نخر الدين

يتغنى بمجد لبنان في كل سانحة ، وهو في تغنيه شاعر يستوحي الجبابرة واساطير التوراة ، وكما ان الاستاذ راجي الراعي يعطف على الميثولوجيا في قطراته فيستوحي ابولون وعشتروت وادونيس هكذا الاستاذ السودا فهو يعطف على التوراة فيستوحي داود وسليمان وحزقيال

واذ يقف « وقفته » ليخطب في الشعب تخاله سليمان ، وتخال عباراته نجمت من معدن سفر الحكمة او نشيد الاناشيد ، فهي في جلالها وروعة شاعريتها تنتسب الى مثل هذه الايات : « هلمي معي من لبنان ايتها العروس معي من لبنان انظري من رأس امانة من رأس سنير وحرمون من مرابض الاسود من جبال النمور . هوذا سرير سليمان حوله ستون جباراً من جبابرة اسرائيل . جميعهم قابضون على السيوف مروضون في الحروب كل منهم سيفه على فخذه لاهوال الليل . اخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه » .

ويقسم وقفاته الى ايام ، فاذا خطب في اهدن مثلاً يقول : « يوم اهدن » وفي جونيه يقول « يوم جونيه » وفي بكفيا يقول « يوم بكفيا » اذ يخيل اليه ان هذه الوقفات انما هي خالدة في صفحة الدهر مسجلة في تاريخ لبنان اذ من شأنها ان تقلع الضعف من بين ابنائه وتعيد اليهم بسالة الاجداد .

النائب فزعون

فزعون ؟ . . . ومن في البلاد لم يسمع بفزعون ، فزعون النائب ، فزعون الرئيس ، فزعون الصامت ، حسين سلوميان ؟

حسين سلوميان ! هكذا يريد فزعون ، فهو يحب سلوميان حباً تداف به الى الغرام واداه الى خلع اسم اسرته عنه واستبداله به اسم سلوميان ، اذن فهو حسين سلوميان

وهذا اللقب الجديد الذي يجهر به ويفخر اصبح اليوم اشهر من نار على علم او اشهر من « صمت فزعون » في المجلس وفي السراي !

شيخ النواب في المجلس من حيث الشيخوخة ، ولقد جرت العادة او السنّة البرلمانية في كل سنة ، عند انتخاب رئيس المجلس ، ان يعين اكبر النواب سناً رئيساً موقتاً ، ومن يكون هذا الرئيس غير فزعون النائب ؟

من لم يقيض له ان يشاهد فزعون في موسمه هذا فقد خسر في حياته

يهرول فزعون صباح ذلك اليوم المشهود الى منزل سعد الدين خالد في ظاهر البسطا ويدعو حريمه ليواكبه الى السراي

وفيم يذهب الى آخر بيت في البسطا ؟

— ليطول تطواف الموكب وتمتد المسافة

يفتتح الجلسة بهاتين الكلمتين : « ممنوع التدخين » وهاتان الكلمتان نسيج دماغه وصلة منطقه ، اما الخطاب الذي يليهما فيحيكه له الشيخ خليل تقي الدين

طري الاخلاق ، ساذج المقلتين والقلب

يملك في قب الياس ارضاً مترامية الاطراف هو معها من الاغنياء الموسرين ، وتملك سيدة فاضلة ارضاً واسعة في قب الياس هي معها من الغنيات الموسرات ، وشاءت الظروف ان يستمر الخصام بينهما على الماء ، والى من يتنافذان ؟

فكان كلام احد العقلاء الى فزعون النائب قائلاً : « خذها لك زوجة فيستوي لك ولها ما تريدان وينحل المشكل . » الا ان فزعون متوالي ولويزة مسيحية ، فلا حول ولا . .

نائب مخلص للانتداب ، يهز صوته في المجلس للسلطة دون سواها ، ولكن هيّنه لا أحسن ولا اساء فلا يقل شأنه في المجلس عمن تخاله يحسن او يسيء

المعرض في الاديرة «٣»

راهب المحبس في ميفوق

يحدث (جوابة) عن حياة التقشف .: قاصد الكرسي الرسولي (دنديني) يصف النساك الموارنة في القرن السادس عشر: ماريوسف شفيع المجربين (بورجمور) تحية اهل ميفوق للرهبان : محظور على النساء ارتياد الدير

— « ابونا الريس » في الباب زوار . . .

— اهلا وسهلا بالضيوف ليتفضلوا الى قاعة الاستقبال .

ثم التفت الي الرئيس وقال :

— هيا نستقبلهم .

فقمنا من مكتبه الى قاعة الاستقبال ، وهي مقابلة للمكتب ، فاذا نحن امام ثلاث حسان في زهرة العمر ، خصهن الطبيعة بالجمال والظرف ، وخلع عليهن الزي الباريسي من الملابس الحريرية الانيقة احدث ما وصلت اليه مخيلات الخياطين من حيث التفصيل والالوان ، يرافقهن ثلاث رجال من اقربائهن : عم ، واخ ، وابن خال . وهذا الاخير استاذ في مدرسة ميفوق ، وهو من حملة الشهادات العليا . والكل من اصدقاء الرئيس . وما اكثر اصدقاءه في تلك البلاد ! فهو محبوب من الجميع ، والجميع ، من الكبير الى الصغير ، يحترمونه .

*

لما قام الزوار يودعون الاب الرئيس دعاهم الى تناول طعام الغداء على مائدة الدير ، والح بالدعوة ، فقبلوا بها شاكرين ووعدوا بالعودة وقت الظهر .

*

ما هذه الحركة في الدير؟ ما هذه الطاولات يصعدها الاخوة من المائدة العامة الى قاعة الاستقبال ، ويضعون عليها الصحون وانية الطعام في ترتيب ونظام ؟ استعداد الاستقبال من كل هذا ؟

قال الرئيس : استعداداً لاستقبال الضيوف الذين زاروني هذا الصباح ، فهم من اخلص اصدقائي .

— ولماذا لا يتناولون الطعام ، مثلنا على المائدة العامة ؟

— ان نظام الدير الداخلي لا يجيز للنساء ارتياد الدير ، وكل ما يمكن عمله لاستقبالهن هو ان يدعون الى قاعة الاستقبال .

فقلت : ذكرني قولك هذا ، يا ابت الرئيس ، بما كتبته اديبة فرنسوية « فضولية مثلي » عن نظام جبل اثوس في بلاد اليونان ، وهذا الجبل عبارة عن مجموعة اديرة يقيم فيها رهبان ارثوذكس يبلغ عددهم نحواً من ثمانية الاف راهب ، يعيشون في عزلة تامة عن النساء حتى عن . . . انثى الحيوان ، فان الاقامة في ذلك الجبل محظورة على انثى الحيوان كما هي محظورة على انثى الانسان . . .

قال الرئيس : فكيف تمكنت اذن هذه الكاتبة الفرنسوية من درس احوال الرهبان في جبل اثوس وهي امرأة ؟

— انها تخفت بزي رجل بعد ان اجرت عملية جراحية لثدييها فازالتها . . و . . .

فاتى الرئيس بحركة اعجاب ودهشة معاً ! وانه ليبدو غريباً حقاً ان تقدم حسناء مثل « ماريز شوازي » على ازالة ثدييها طمعاً بالاقامة في دير اثوس لدرس احوال سكانها عن كثب . ولكن ماريز شوازي تقول انها فعلت ذلك ، واذا كنت في شك من قولها فما عليك الا ان تسأل الجراحة المشهورة الدكتورة « دي نوبل » التي اجرت لها العملية ، وهي طبيبة فرنسوية متخصصة بجراحة الجمال . . .

*

كنا على المائدة نحواً من خمسة عشر شخصاً بما فينا الخوري يوسف العمشيتي الذي تلطف فرافقني في زيارتي لراهب المحبس . اما الرئيس فلم يجلس معنا الى المائدة ولم اعلم السر في ذلك ولا سألت عنه ، بل كان يطوف علينا ويتعهد كلاً منا بقطعة من الكبد او يزيد في صحنه من اكلة طيبة ، مثله في ذلك مثل الاب بين اولاده يسر بسرورهم ويشبع بشبعهم !

*

في مكتب الرئيس :

قلت : احب ان ازور راهب المحبس . فمن يرافقني في هذه الزيارة ؟

الخوري يوسف : انا .

— هيا بنا .

*

القس سمعان الاهمجي راهب المحبس في ميفوق

كنت اسير في الطريق الى جانب الخوري يوسف العمشيتي وافكر فيم عساها تكون حياة هذا الحبيس . وكنت قد طالعت بعض فقرات من رحلة «دنديني» قاصد الكرسي الرسولي لدى الموارنة عام ١٥٩٦ ، وهي رحلة قيمة يهتم بنقلها الى العربية الخوري يوسف العمشيتي ، وقد نشر الفصول الاولى منها في مجلة البطريركية .

جاء في رحلة « دنديني » عن النساك الموارنة قوله :

« لا يقطنون السهول الجميلة ، ولا قمم الروابي ذات المناظر الساحرة ، ولا الاماكن التي يكثر فيها الاجتماع ويتردد اليها الناس ، بل يقطنون مغاور وكهوفاً هي احرى بزرب الحيوان من ان يقيم فيها انسان . . . يلتفون بقطعة قماش سوداء خشنة تستراً . وغطاء الرأس قبعة او اسكيم اسود اللون . . . يقتاتون بما تنبته طبيعة الارض من ذاتها اي بالاعشاب ، ولا يذوقون اللحم مدة حياتهم كلها حتى في ابان المرض وخطر الموت . . . يتناولون الخمر نادراً » .

. . . قلت : كنت اسير في الطريق الى المحبس وانا اسائل نفسي عما ينتظرني في خلوة هذا الراهب الذي مضى على اعتزاله العالم اربعون سنة . فكنت اتخيله عجوزاً احنت ظهره السنون ، يتستر ببعض الالبسة ، ويقتات بالاعشاب ، ويفترش لوحة من الخشب ، ويقضي نهاره في الصلاة والعبادة واماتة الجسد تقرباً من الخالق على نحو ما كان يفعل زملاؤه النساك الذين وصفهم دنديني في رحلته ، او راكعاً امام مدخل صومعته ويداه منبسطتان نحو السماء ، يضرع الى من فيها من القديسين والملائكة ، حتى اذا اقبل عليه زائر نفر منه وفزع الى مغارته . . .

ولكن سرعان ما تبددت هذه التخيلات من لوحة مخيلتي عندما وصلت الى المحبس ، فتقدمني الخوري يوسف العمشيتي وصعد على درج حجري الى طابق علوي حقير ، مهدم الجوانب ، متداعي الجدران ، يكاد الرأس يصطدم بسقفه ، مؤلف من رواق مسقوف ، تقوم عن جانبه الايمن غرفتان واحدة للمؤونة والاخرى معبد صغير ، وعن جانبه الايسر ثلاث غرف واحدة لنوم الحبيس الحالي ، والوسطى للاخ الخادم ، والثالثة للحبيس المتوفي .

تقدمني الخوري يوسف في الرواق وانسل منه الى المعبد الصغير ، فتبعته ، فاذا نحن امام شيخ جليل ، واقف وراء مركع وبين يديه كتاب ضخم يقلب صفحاته ، فما ان وقع نظره علينا حتى لاحت على قسمات وجهه غيمة تأفف ، فكأنه كان يستعد لصلاة العصر فجئنا نحرمه منها .

لما انتهى الخوري يوسف من الصلاة المفروضة على كل مؤمن يلج معبداً خاطب الحبيس مشيراً الي بيده :

— جئت ورفيقي . . . نتبارك منك .

وراح يحدثه عن تقوى جدودي والمرحومة والدتي وعن استعدادي لتقبل بركاته . فادخل الراهب قدميه في حذائه الغليظ وقال وهو مقطب الجبين ينظر الي نظرة قلق ربما كان سببها انني لم اقم بفروض المؤمن لدى ولوجه الكنيسة ، قال :

— الى الخارج .

وظل يطبطب وهو يمشي وراءنا حتى بلغنا شرفة داره المطلة على كرم من العنب ومن حوله صخور شائقة واشجار سنديان باسقة . فقال :

— ماذا تريدان مني ؟

الخوري يوسف : جئنا نتبرك منك ، يا ابت . جاء رفيقي يصورك ويتحدث اليك عن حياتك في هذه العزلة . أتسمح له بذلك ؟

فقال : اجلسا هنا لاقدم لكما عنباً .

وتركنا ، ثم لم يلبث ان عاد الينا يحمل سلة ملأى بافخر انواع العنب . فقلت :

— هذا العنب من هذا الكرم ؟

فلم يجب على سؤالي . فظننت انه اطرش فقال بعد هنيهة :

—هذا العنب من كرمي . . واخيرا قولالي ماتريدان؟

فقلت : صورتك اولا .

واخرجت الة التصوير من غلافها وصوبتها اليه . فقال :

— كيف اقف ؟

— مثلما تشاء ، شرط ان لا تأتي بحركة ما .

— أأكتف يدي على صدري ؟

— فكرة حسنة!

وخفت ان تكون الصورة غير ناجحة فطلبت اليه ان ينزل الى الكرم فاصوره بين العرائش ، فقال :

— ألم تكفك صورتي الاولى ؟ أن علي صلوات يجب ان اقوم بها قبل الغروب .

— بلى ، ولكن صورتك بين الكرمة اوقع في النفس

— اذن هيا بنا .

فقفزنا فوق سور الكرم وكان الحبيس وهو يقفز يتذمر من ألم في قدميه .

قال : انتهت الآن المناورة ؟

— انتهت . . .

— الحمد لله !

قلت : حدثني عن حياتك في الرهبنة .

—انه حديث طويل هذا الذي تريده .

الخوري يوسف : اختصر ما امكن .

انا : دعه يقول ما يشاء .

الحبيس : حياة الحبيس بسيطة كما ترى : صلاة ، وعبادة ، وتقشف . اتناول الطعام مرة واحدة كل اربع وعشرين ساعة . اقضي نهاري بين الصلاة وحراثة الارض والاهتمام بالكرم . كنت قبل ان ينزل بي مرض الاعصاب اكتفي بأكل الاعشاب والبقول ، فلما كبرت ومرضت غدت اقتات باللحم .

انا : من اين يأتيك الطعام ؟ وكم مرة مرضت في حياتك النسكية ؟

— لم امرض ابداً . اما الطعام فيرسله الي دير ميفوق ، فانا انتسب اليه وقد ارتسمت قسيساً فيه . وعمري الان ٧٧ سنة تقريباً . . .

— أأنت من ميفوق ؟

— لا ، انا من اهمج واسمي القسيس سمعان الاهمجي . دخلت الرهبنة في دير طميش ، ومضى علي في وحدتي هذه اربعون سنة .

— اتعيش وحيداً ؟

— كنت قديماً أعيش برفقة القس بطرس اللحفدي الذي توفي منذ عشرين سنة . ومن ذلك العهد لم يفكر احد من زملائي الرهبان في الدير بالانقطاع عن الحياة مثلي في هذا المحبس . ومن قانون المحبس ان يكون فيه راهبان على الاقل وثلاثة على الاكثر ، واخ لخدمتهم .

— كيف اتتك فكرة التنسك ؟

— كنت في حداثتي امر على حبساء دير مار مارون طورزيا ، فاشتهي ان اعيش عيشتهم ، فلما ان ارتسمت قسيساً حتى بادرت الى تحقيق هذه الشهوة فكان لي ما اردت

— ألم تندم على عزلتك ؟

— لا . واية ندامة تعني ! انني اسعد الناس في عزلتي ، فانا لا اسمع الا اصوات الملائكة تسبح الخالق وتمجده ، ولا افكر الا في خلاص نفسي فتذهب الى ربها طاهرة من مطامع البشر ومفاسدهم ، بعيدة عن هذه الارضيات التي يتطاحن الناس ويقتتلون من اجل امتلاكها .

— اسمعت بان حربا ضروساً اشتعلت نيرانها في اوروبا فهلك في ساحاتها خلق كثير ، ومات جوعاً بسببها نصف سكان لبنان ؟

— كيف لم اسمع بذلك ووجوه الفقراء الذين كانوا يفزعون الي اثناء هذه الحرب ما تزال ماثلة في مخيلتي كما لو كنت اراهم امامي في هذه الساعة! لقد كنت اقتسم بينهم الطعام الذي كان يرسله الي الدير واستعيض عنه بالنبات والعشب .

— الم يجربك الشيطان ؟ كيف كنت تدفع تجاربه عنك ؟

—الشيطان ! الشيطان! انه اكبر عدو للانسان . ولقد جربني كثيراً وما يزال يحاول تجربتي . ولكنه لم يفز ولن يفوز مني بشيء . كنت كلما داخلت نفسي التجارب التجئ الى الصلاة واقيم مصلياً الساعات الطوال ، وكثيراً ما نسيت نفسي ولم انتبه الى ذاتي الا وقد سري عني وانطرد الشيطان من جسمي ، فارتاح واشعر كأنني كنت في نعمة فاود لو طال بقائي فيها الى الابد . . .

— هذا هو الذهول الذي يحدث عنه الابرار . . . ألا يوجد بين القديسين شفيع للمجربين ؟

— لهم شفيع عظيم ، هو مار يوسف البتول .

— ما هي الصلاة التي تفرض تلاوتها على المجرب فينطرد معها الشيطان ؟

— ليس هناك ، يا بني ، صلاة خاصة لطرد الشيطان ، ويكفي لذلك ان تصلي وتتضرع الى مار يوسف فلا يلبث الشيطان ان تفشل تجاربه فيرتد عنك خاسراً .

وكانت الشمس قد اذنت بالمغيب فقلت للحبيس :

— اتأذن لي بزيارة غرفة نومك ؟

—تفضل .

ومشى امامنا وادخلنا الى غرفة مظلمة ذات نافذة واحدة ، قام في ارضها سرير من خشب عليه فراش ولحاف ، وعلى رف عند قدمي السرير صورة العذراء

مباراة التنس في نادي برمانا



جرت مباراة في لعبة التنس بنادي برمانا ففاز في الدورة الاولى الاخوان فرح ميشال وارنست على جو ثابت ومجدلاني وفاز في الدورة الثانيه ميشال فرح وايفلين مطر على الانسة ماري سرسق وجو ثابت . ويظهر في اعلى الصورة وفي اسفلها اللاعبون واللاعبات وفي الوسط جمهور المدعوين الى حضور حفلة هذه المباراة .

وشمعتان مضاءة احداهما . فقلت :

— الا تخشى ان تلهب الريح في الشتاء هذه الشمعة فتنقلب على فراشك وتحرقك ؟ — اذا كانت هذه مشيئة الله فلتكن !

قبل ان نودعه ركع الخوري يوسف العمشيتي بين يديه فباركه ثم جاء دوري فطويت احدى ركبتي طية غير كاملة فصلى على رأسي وباركني . ولما هممنا بمغادرته قال لي :

— سأصلي من اجلك وسأقدس على نيتك في آخر كل شهر .

— انني بحاجة الى الصلاة ، يا ابت !

عدت ورفيقي الخوري يوسف من حيث اتينا وكنا في الطريق نلقى النساء جالسات امام بيوتهن ، فنكاد لا نقترب منهن حتى يقفن ويقلن :

— بورخمور ! . فسألت رفيقي عن معنى هذه اللفظة السريانية فقال : بارك ياسيدا ! بورخموزا . .

جوابه

شهر بين العراة «٥»

رسول العري في القرن الخامس

فوائد العري الجسدية والاخلاقية يشرحها صيرفي الماني لصحافي فرنسوي

قلت في مقدمة المقال الاول من هذا البحث ان روجه سالاردين ألف كتابين عن العري في المانيا، الاول اسماه «عبادة العري» والثاني «شهر بين العراة». وقد رأيت اليوم بعد الذي لخصته من كتابه الثاني عن مدرسة النور، ان الخص احد فصول الكتاب الاول وفيه حديث طريف عن العري ومراميه.

*

نزل سالاردين في برلين وهو لا يعرف عن مذهب العري الا الشيء القليل مما كانت تتناقله الصحف الباريسية في كثير من التهكم والسخرية عن هذا المذهب الجديد في المانيا. ناتفق له ان تعرف الى احد دعاته في مقهى من مقاهي العاصمة واسمه هنريك رينااردت، صيرفي. قال الالماني:

— سلني اجبك على ما تريد معرفته.

— ما هو اصل مذهب العري؟

— يعود تاريخ العري الى العصور البعيدة...

— اذكر ان آدم وحواء كانا في الفردوس الارضي..

— ... قلت ان تاريخ العري يعود الى الجيل الخامس بعد المسيح. فقد كان يعيش في روما يومئذ راهب يدعى «بيلاجيوس» هاجر الى افريقيا ثم الى اورشليم حيث مات عن تسعين عاماً، فكان يبشر بالعري المطلق، وهو اول من اسس الجمعية الاولى من دعاة هذا المذهب.

— وبعد ذلك ماذا حدث؟

— اهمل الناس اعتناق هذا المذهب حتى قام عام ١٨٩٠ الفيلسوف الالماني غوستاف تاجيل وبعثه من اكفانه ودعا الناس اليه.

— هل نجحت دعوته؟

— لم تنجح تماماً... غير ان العري انتشر في المانيا بعد الهدنة بسنتين او ثلاث سنوات انتشاراً عظيماً، وقد تأسست جمعيات تمارسه عن عقيدة وايمان.

— الى اية جمعية تنتسب؟

— انني انتسب الى جمعية صغيرة لا يتجاوز عدد اعضائها الثلاثين رجالاً ونساء واولاداً.

— كم هو عدد العراة في المانيا؟

— يزيد عددهم على المليونين وهو في ازدياد مستمر يوماً فيوماً.

— ما هي العوامل التي تدفع بكم الى ممارسة العري على هذه الصورة؟

— العوامل؟! ان الطبيعة خلقتنا عراة فيجب علينا ان نعيش كذلك عراة.

— اذن، انتم تدعون للعودة الى الطبيعة؟

— اجل، اننا ندعو للرجوع الى الطبيعة ونحارب الثياب وهي اختراع لا معنى له، ونحارب كذلك الحياء وهو صورة من صور فساد الاخلاق... نعم، ان الحياء آفة خطرة، وقد كان السبب في اثارة الشهوات المخجلة. ان الحياء، يعني في معتقدنا رياء. ان جسم الانسان يجب ان يكون حراً، طلقاً من كل قيد... وما حبسنا اياه داخل الثياب الا قتلاً له وتعذيب وموت...

— ولكنني اعرف اشخاصاً عاشوا طويلاً بالرغم من ارتدائهم الثياب.

— هؤلاء افراد قلائل يجب ان لا يقاس عليهم... ولكن كم من الشبان ماتوا قبل اوانهم! وكم من الاطفال ذهبوا ضحية الملابس المجرمة! لقد ادرك الاطباء هذا الخطر في كل زمان ومكان فنصحوا المرضى حمامات المياه والهواء والشمس. وما من احد يستطيع ان ينكر الفائدة التي يجنيها المرضى من هذه الحمامات المختلفة الانواع. وبدلا من ان ننتظر ان يصاب الطفل بمرض ما فنعالجه بهذا العلاج الطبيعي فلنبادر منذ نعومة اظافره الى تعويده على حياة العري فننقذ بذلك الالوف من البشر المهددين بالموت بسبب الثياب. ان الطفل الذي يتعود على الحياة عارياً منذ الصغر يكسب مناعة ضد الحرارة، والبرودة، والرطوبة... هذا الزنجي في المناطق الحارة يمشي مكشوف الرأس فلا يناله اقل اذى من الشمس، على عكس الاوروبي فتكاد الشمس لا تلامس رأسه حتى يصاب بضربة شمس تكون قاضية على حياته في كثير من الاحيان... انك تجد بين العراة اولاداً لم يعرفوا الامراض الصدرية التي تنتج في فصل الشتاء عن التعرض للبرد والرطوبة، ذلك لان اجسامهم اكتسبت مناعة ضد هذه الامراض. فلو عاشوا متبرنطين لكانوا دائماً عرضة لها...

— انني وإياك على اتفاق من حيث الفائدة الصحية... اما الفائدة الاخلاقية فماذا تعللها؟

— ان النتائج التي حصلنا عليها من الوجهة الاخلاقية لا تقل شأناً عنها من الوجهة الجسدية الصحية... ان كل محجوب مرغوب، والعضو الذي تستره عن الاعين يصبح مثار فضول الناظرين، فاذا ما كشفت عنه مالت دونه الانظار... الم يتفق لك ان ترقب الاولاد الصغار اثناء لعبهم في الحدائق العامة فتراهم يحتالون على الصغيرات ليروا ما تخفي تنانيرهن من اسرار؟ الم يتفق لك ايضاً ان تختبر بنفسك المتاعب العقلية التي يقاسيها الشاب ليتصور الاجزاء المستورة من جسم المرأة والشابة من جسم الرجل؟ فلو كان الناس كلهم عراة لما كان الصغار من الجنسين والشبان والشابات ليعيروا هذه الامور اقل اهتمام، ولكانت اخلاقنا اطهر بكثير منها اليوم ونحن نلتف بالملابس. اضف الى هذا اننا متى تعودنا ان ننظر الى جسم جارنا وهو عار تضعف حواسنا ولا يبقى فيها الا القوى اللازمة للتناسل، وبذلك يكسب الانسان صحة وعافية، وتطهر غرائزه. وليس ادل على ذلك من حياة الحيوانات فعلاقاتها الجنسيه طبيعية لا فساد فيها ولا اجهاد.

— ارى ان الدعوة الى العري هي عبارة عن الدعوة الى الحيوانية...

— كلا، بل هي دعوة الى الطبيعة والفرق بين الطبيعة والحيوانية عظيم.

— اذن، فانتم تريدون بعريتكم هذه ان تقضوا على العواطف وعلى الشاعرية في الحب.

— هذا الاستنتاج مغلوط. فليس ثمة قضاء على العواطف ولا على الشاعرية في الحب، ولا ارى اقل علاقة تربط بين الحب العاطفي والحب الجسدي. واذهب الى ابعد من هذا واقول: ان الحب العاطفي الممزوج بالحيوانية هو شذوذ جنسي... وانما مثلنا الاعلى هو الحب العاطفي المجرد من المادة: الحب المعنوي الخالص.

— قد تكونون على حق في دعوتكم هذه، غير انني اعتقد انه بات من الصعب الان تجديد البشرية وتحسينها، فهي مريضة عليلة جسدياً ومعنوياً ولقد ذهبت ادراج الرياح كل المساعي التي بذلت لتحسين النسل. ثم ان هناك الوراثة فكيف السبيل الى درء اخطارها؟

— اننا نعمل على شفائها.

— اتظنون ان ذلك في مقدوركم؟

— نعم.

— اما انا فلا ارى ان عملكم محتمل التحقيق! أيعتقد دعاة العري ان المصابين بالهستيريا مثلاً يشفون اذا هم عاشوا عراة؟

— ربما شفوا، فالهستيريا مرض عقلي.

— والمدمنون؟

— يجب الغاء الخمور.

— ألم ترَ نتيجة الغائها في الولايات المتحدة؟ ثم ان نظريتك بالغاء الخمور تناقض ما قلته منذ هنيهة.

— ماذا قلت منذ هنيهة؟

— قلت ان كل محجوب مرغوب فاذا ما منعت الخمور اثار محض منعها في الناس غريزة طلبها.

— عفواً، لم اقل بمنع الخمور وانما قلت بالغائها.

— النتيجة لا تختلف في هذه الحالة عنها في الحالة الاولى.

— بلى فاذا الغيت الخمور في العالم كله فمن اين يأتي بها المدمنون بعد ذلك؟

— يصنعونها ويبيعونها سراً... ان حديثنا قد خرج عن دائرته، فانا احب ان اعلم شيئاً عن العري لا عن الخمور.

— تريد ان تعرف كيف نمارس العري: اننا نعيش عراة ونستحم بالماء والشمس والهواء في امكنة خاصة معدة لهذه الغاية، ونمارس التمارين الرياضية جماعة، ونتلقى نساء ورجالاً وصغاراً دروساً في علم العلاقات الجنسية..

— وفي البيت، ماذا تفعلون؟

— نعيش عراة كما في الحدائق الخاصة..

— ألا يعترض عريتكم رجال الشرطة؟

— بعض الاحيان، وقد حدث لي ان كنت مرة عارياً في غرفة منزلي فوقع نظر الجيران علي، فشكوا امري الى القضاء فحكم علي بدفع غرامة قدرها خمسة مارك ذهباً. ومن ذلك العهد اصبحت اغلق نافذة غرفتي كلما كنت عارياً فيها، على ان رجال الشرطة لا يعترضوننا قط عندما نكون في حدائقنا الخاصة، بعيدين عن انظار الجمهور.

فؤاد

— في اية ساعة تستيقظ خادماتك؟

— في الساعة التاسعة صباحاً، ولكن الذي يضايقني هو انني اضطر ان اقوم من نومي الساعة الثامنة لايقظهن!

(الرفيق) طانيوس عبده

ما لم يؤثر عنه : كيف كان يكتب وكيف كان يعيش

بقلم : كرم ملحم كرم

دعوته « رفيقاً » لا لانه من رجال موسكو ، ولا لانه ممن يدينون بمبادئهم . لقد دعوته « رفيقاً » لان ابناء القصبة كلهم رفاق ، ولان البوس حالفه كما يحالف معظم اخوانه الادباء وهم مع الدهر على حاليه : يوم بوس ويوم نعيم ، بل لهم — زاد الله في حظهم — عشرة ايام من البوس وساعة واحدة من النعيم ، وربما لم تتوفر هذه الساعة فتنقضي حياة الاديب على بوس وفي بوس !

وطانيوس عبده بائس ، ومن كبار البائسين ، فقد شعر بدبيب الموت في جسد ونفسه وهو من العمر في العنفوان . فتوجع كثيراً وتألم كثيراً ، وضاق صدره بتلك الاوجاع والالام فارسل بزفرات هي كل ما في قلب البائس اليائس من نار تكويه وتهدم كل قوة واقدام فيه . وزفرات طانيوس عبده آيات ، ومن يجاريه فيها عندما يقول :

وعودني الزمان على التأسي ولولا حيلتي اقتلت نفسي
فصرت اذا يئست سألت كأسي
فقالت : « انه عمر ويمضي ! . . . »

وعندما يقول :

طاب لي العيش في الحيـــاة كثيراً
فتمنيت ان اعيش كثيرا
ثم جار الزمان جوراً كثيراً فتمنيت ان اموت كثيرا
وتوالت اعوام دهري بحاليه وفي الحـــالتين كان كثيرا
انني عشت بالرجـــاء كثيراً مثلما مت بالقنوط كثــيرا
فاذا مت لا ابالي فقد مت كثـــيراً وقـــد حييت كثيرا

هذا هو البوس الفاضح نلمسه لمساً . هذه هي حياة طانيوس عبده كلها في بعض ابيات من الشعر . ومن لا يردد هذه المؤلمات ولا يسكب هذه العبرات بعد ما تصدمه النكبة اثر النكبة ؟ . .

فالبوس وطانيوس عبده حليفان يأكلان على مائــدة واحدة ويشربان من كأس واحدة . وقد قيل : « البوس يخلق الشعور ! . . » ولكن ما عاناه طانيوس عبده يقتــل الشعور ولا يحييه ، وينهك العزائم ، ويذيب الدماغ ، فيصبح معه المرء تائهاً شريداً يتمنى ان تفك الحياة عنــه قيودها لشدة ما تألم وعانى وصبر ولم يظفر . وهذا مما كان من امر طانيوس عبده ، فقد نادى الموت مراراً اليه ، واخيراً جاءه الموت ينقذه مما به ويريحه من عذابه ، فمات بائساً كما عاش بائساً ، وحملناه الى الضريح وهو ذلك المتــألم من دهره ، الباكي عــلى عمره ، الكاره البقاء ، وهو لو استنطقوه في اكفانه لاجاب : ليس بالامكان احسن مما كان !.

هذا هو طانيوس عبده . فقد حملناه الى الضريح نحن اخوانه الادباء ، وانتظرنا ان نجــد وراءه اولئك المعجبين بادبه ورواياته ، اولئك الذين اطربهم وما برح يطربهم ، فاذا بنا حفنة من الادباء نحمل نعشه عــلى الاكف ونواريه التراب . اذا بنــا فئة من البائسين نحمــل بائساً الى القبر ونبكيه ونرثيه ونستعظم البلية فيه . فان طانيوس عبده ترجم ووضع لا اقل من ستمائة كتاب او رواية بين روايات صغيرة وكبيرة وحاز اعجاب الكثيرين ، فــلو مشى من الناس وراءه على عدد رواياته لكان موكبــه الى الرمس فخماً يليق ولو قليلاً بالاديب الفقيد ، ولكن نكد الطالع ابى الا ان يكون موته ومأتمه من مظاهر البوس ، وهذه من انكى النكايات في ازدراء الرجال والجحود ! . .

كيف بدأ حياته

لقد بدأ طانيوس عبده حياته بالبوس ايضاً فرماه الحظ بين فئة من الممثلين . فراح يجوب الانحاء السورية وينتقل من بيروت الى حيفا والقدس مع رفاقه في التمثيل ويتقاضى الاجر الزهيد . وبدت ميوله للفن الرواني والفن التمثيلي وهو على الملعب . بل ظهرت هناك ميوله الاشتراكية والشيوعية فكان اذا بلغ مكاناً وطلب منه رئيس الممثلين ان يقوم مع رفاقه بتمثيل احدى الروايات نادى اولئك الرفاق الى الاعتصاب وابى عليهم ان يمثلوا اذا لم يرفع رئيسهم اجورهم فيضطر الرئيس وهو في ذلك الموقف الحرج لرفــع الاجور وهو يلعن طانيوس عبده وساعــة عرفه فيها ، ولكنه في حاجة اليه ، وحاجته اليه تحمله على الصفح والتناسي

طانيوس عبده الروائي

وهاجر طانيوس عبــده الى مصر . وفي مصر اجتمع باخوان الادب . وكان نجيب الحــداد من اعز اصدقائه واخوانه . ومن نجيب الحــداد اقتبس طانيوس كثيراً . فبدأ يترجم الروايات الى اللغــة العربية ، واكثر من تلك الترجمة الى ان اشتهر بها وامسى في طليعة الروائيين ، غير انه كان يترجم ليبيع لا ليكون روائياً خالداً ، ومما لا ريب فيه ان طانيوس عبــده لو شاء ان يضع روايات من تأليفه بشيء من العناية لنالت هذه الروايات من الاعجاب فوق ما نالت رواياته المترجمة ، واظلت الى ابد الدهر تدل عــلى مقدرته ورسوخ قدمه في الفن الروائي

ولا بد من القول ان لطانيوس عبده الفضل الاكبر في ولوج باب ذلك الفن الرائع . فلقد كان فتــح الطريق لمن يسيرون بعده ، ولهؤلاء ان يختاروا بين الوضع والترجمة في ما يضعونه من روايات ، ومهما اجادوا وابدعوا فليس لهم ان ينكروا فضل الرجل ومجهوده !

اما كيف ترجم طانيوس عبده رواياته فمسألة فيهـــا نظر . لقد قلنا انه كان يترجم ليبيع . وهمه الاكبر ان يكسب مالا وفيراً من عمله في اقرب وقت مستطاع . لذلك لم يكن كثير الاعتناء بالترجمة . فما هو ان يعمد الى الرواية حتى يأخذ في مطالعتها ثم يلقيها جانباً ويبدأ بترجمتها على هواه فقد عرف حوادث الرواية ومقدمتها ونتيجتها واكتفى ، وليس له بعد هذا الا ان يلقي من حين الى آخر نظرة على الاصل مما يصح معه القول انه لم يكن ليلتقي مع المؤلف في سوى المعنى ، اما المبنى فوارحمتاه عليه ، فان طانيوس عبده كان يضعه وضعاً ولا يترجمه ترجمة ، فيذهب في طريق والمؤلف في طريق ، وليست هــذه بالترجمة ، فهي اقرب منها الى الوضع . وكثيرة هي الكتب التي تبلــغ في اصلها مئات الصفحات فتمسي في ترجمة طانيوس عبده نصف ما هي عليه ، واذا قيل ان له في ذلك فضــل الواضع ، قلنا : حرام ان تنسب هذه الترجمة لمؤلف الكتاب لانها تقتل روح المؤلف واسلوبه والفكرة التي يرمي اليها والبدائع التي يعتقد انه ابتكرها وخلد بها . فان في روايات كبــار المؤلفين من الفصول الجميلة ما يضطر معه المطالع الى التصفيق استحسانا وهذا مما اهمله طانيوس عبده فــلم يترجمه ، ومن المحال ان يتسنى له ان يترجمه وهو يتخذ في الترجمة قاعدة تبعده اشواطاً من الاصل

على ان عذره الاوحد انه يريد كسب رزقه فلم يهتم بسوى اداء المعنى غير حافل بالبنى ، فيقدم للنــاس رواية يقرأونها ويتلذذون بحوادثها ، وربما استكثر فيهم الامانة في النقل وهم على ما هم عليه من الاعتراف بالفضل والتقدير

وقد يكون طانيوس عبده افاد في ايجازه فدفع عن قرائه الملل ، غير ان هذا الايجاز لا يمنع من القول انه كان واضعاً في رواياته لا مترجماً ، فكان يأخــذ عن الروايات المزعومة ترجمتها حوادثها ويهمل قالبها ، وفي ذلك جهــد وسهولة معاً ، فالجهد في ان الكاتب يضع وضعاً ، والسهولة في ان حوادث الرواية بارزة لعينيه فلن يتعب في البحث عنها

وكل الروايات التي ترجمها طانيوس عبده فرنسية الاصل وقد نجح كل النجاح في رواية « روكامبول » التي اقبلت عليها مصر اقبالاً عظيماً ، ورواية « روكامبول » اساس شهرة طانيوس عبده ككاتب روائي

كيف كان يكتب

ومما نشأ طانيوس عبــده عليه هو ان يكتب الصفحة والصفحتين والصفحات الثلاث ولا يضطر لمحو كلمة من الكلمات . فكان يكره المحو في ما يكتبه ، حتى انه كان يتأفف ممن يملي عليه اذا اخطأ الاملاء واضطر لمحو كلمة في الصفحة

وطانيوس عبده سريع النكتة حاضر الذهن فيها . يكتبها كيفما جاءت اليه . وقد اتخذ له في آخر عهده اسلوبا في النقد ادهش به وابدع

وتعود ان ينام في الساعة الثانية عشرة ليــلا ، اي عند نصف الليل ، وان يقوم عند الساعة الخامسة صباحاً ، فيبرح داره الى دكان او قهوة ، وينادي بائع الحمص ان يأتيــه بالحمص والفول ثم يقوم بجولة في المدينة او يجلس في القهوة يبحث عن موضوع يكتبه حتى الساعة الحادية عشرة

وعند ذلك يبــدأ الكتابة ، واذا كانت لديه رواية للترجمة بدأ في الساعة السابعة صباحاً ترجمتها ومن المحال ان يتزحزح عن عمله قبل الظهر

ولما اخذ طانيوس عبده يكتب « نقدات طائر » في جريدة البرق في بيروت تبدل موقفه . فقد اتخــذ له الحي السرسقي مقراً لا يبرحه من صبحه حتى مسائه . وكيف كان يقوم طانيوس عبده بالكتابة في ذلك المقر ؟ . . .

هذا ما يلذ وصفه . فان طانيوس عبده كان يفتش عن اقذر دكان ويجلس منه في اقــذر مكان ، ويطلب من

صاحبه ان يأتيه بخوان وقلم ومداد ، واي خوان يجده هناك غير الخوان القديم المحطم ، واي قلم غير عقدة من القصب واي دواة غير زجاجة فرغت من صباغ الاحذية فملاؤها مادة سوداء قالوا عنها انها المداد وهي مجموعة من الغبار والاوساخ لا يمشي القلم بها الا بعجز وعياء .

والمضحك هو هذا الخوان الجالس طانيوس عبده اليه فهو يرتكز على ثلاث قوائم ويهتز لدى كل حركة وطانيوس لا يبرح عاكفاً على عمله ، يكتب ويكتب غير حافل بما حوله من صياح وصراخ وضجة وضوضاء

وكان في معظم الاحيان يجلس في دكان بقال او لحام ومثل هـذه الدكاكين يرتادها الناس مرارا في الدقيقـة ، وترتادها الخادمات يشترين اللحم والخضر والفاكهة ، من كوسا وباذنجان وخيار وبطيخ وقثاء . والخادمات معروفات بثرثرتهن ، وطانيوس عبده كان يسمع هـذه الثرثرة وهو يضحك احيانا واحيانا لا يبالي .

وهو نفسه ضحك من وجوده بـين ذاك الضجيج ، ولكنه تعوده اخيراً والفه وامسى وهو فيه كأنه في بيته . وحدث عن موقف من مواقفه تلك قال : « كنت اجلس في دكان لحام والذباب من حولي والزنابير بلسعاتها تهددني وبيدي قلم علاه الدهن ودواة يكاد حبرها يكون زيتاً او سمناً فلا يسري على القرطاس . وامامي خوان اعرج كلما حركت يدي تحرك معي ، وتحتي مقعد يعـلو ويهبط بي والعربات والسيارات عـلى مقربة مني تنفخ في ابواقها وتقلق الارض بهدير محركاتها ودواليبها وانا الى خواني اشحذ قريحتي واستمد الوحي والالهـام . وزادني بلية صراخ الخادمات الثرثارات . فهذه تقول لصاحب الدكان ان سيدتها رفضت مـا اعطاها اياه من اللحم ، وتلك تقول ان ما اشترته من الباذنجان لا يكفيها وتريد ان تشتري منه بعد ، والاخرى تصيح من فوق رأسي طالبة ان يصرفوا لها ديناراً وهكذا دواليك من صبحي حتى مسائي ! . . . »

في هذه البيئة كان يكتب طانيوس عبده . بين اللحم والسمن والعنب والتين والزيت والصياح والشغب والضوضاء وكان يضع على الخوان كأساً من الخمرة يمصه مرة بعد مرة

طانيوس والخمر

يقول عارفو طانيوس عبده انـه لم يكن ليكثر من شرب الخمر ، فان كأساً واحدة تكفيه . ويقولون ايضاً ان الناس يعتقدون ادمانه الخمرة عن جهل باحواله . فقد كانوا يبصرون الكأس امامه وهو يكتب في حين ان كأسه لا تتبدل ، فتبقى هي هي ويظل يماطل ويعل في جرعها الى ان ينتهي من كتابة ما يريد ان يكتبه فيخيل للناظرين اليه انه جرع في تلك الفترة كؤوساً عديدة .

ويقولون عنه ايضاً ان يده لا تطاوعه في حمل الكأس الى شفتيه ، فـان بعض اصابع يده اليمنى اصيبت بالشلل وتضايق منها في اخر ايامه وهو يحمل القلم . ويستندون الى حجتهم هذه بانشاد اربعة ابيات من الشعر لطانيوس عبده قال فيها :

من يدمن الخمرة يقتل بها فالخمر سم لا شفيع لديه
ينم عن افراطـه لونهـا في مقلتيه وعلى وجنتيه
يا لذة ما كـان يحتاجها قـد اشتراها بضيا مقلتيه
من اشترى ما ليس يحتاجه باع الذي يحتاج يوماً اليـه

الا ان هذه الابيات مع جمالها ومـا فيها من حكمة وبلاغة وروعة قالها طانيوس عبده في نفسه ، فان افراطه في شرب الخمر ظهر في مقلتيه وفي وجنتيه ، ولقد علم انه اشترى تلك اللذة بضياء العينين ولكنه لم يدرك هذا الا في عهد الكهولة يوم بكى الشباب ولعن المشيب

وهو ان يكن مقلا بالشرب في النهار فليس ذلك شأنه في الليل . فكان يجرع الكأس تلو الكأس الى ان يدب دبيبها الى موضع الاسرار فيقول لها « قفي ! . . . »

اما ما كان يتناوله طانيوس عبده مع الخمر فـلم يزد على قليل من الترمس معشوقه الاكبر !

طانيوس عبده الطاهي

ولدى الساعة الثانية عشرة صباحاً ، عند الظهر ، يجب ان يفرغ طانيوس عبده من عمـله ، فيشتري اللحم والكوسا والبطيخ ويمشي الى منزله يعد الطعام بنفسه . وكان من اقدر الطهاة . فالطعام الذي يعده من افخر الاطعمة واشهاها .

ودعي مرة الى الغداء في منزل الكاتبة المعروفة حبوبا حداد صاحبة « الحياة الجديدة » وكانت هناك الكاتبة المتفننة السيدة سلمى صائغ فاعد لها طانيوس عبده غداء عجزتا عن اعداد مثله في لذته وطعمه

بعد الغداء

وينام طانيوس عبده بعد الغداء الى الساعة الثـالثة . وينهض من النوم الى القهوة يطالع صحف النهار . ومن المحال ان يكتب كلمة واحدة بعد الظهر الى نصف الليل فكان اما يتحدث الى اصحابه او يطالع الصحف ، بل هو لم يكن ليستلذ الاحاديث ، فاذا عرفوه باحد كبار الناس خاطبه بكلمتين وانصرف عنه ، فلم يطب له في حياته غير الاجتماع باصدقائه ، فاذا تسنى له الاجتماع بهم انطلق لسانه وتكلم واطرب

واتفق له في مصر انه لم يجد في جيبه رقعة يكتب عليها مقالاً اعجبه ، فراح يجلس الى منضدة في احـد الاندية ويكتب عليها المقال وارسل في صباح اليوم التـالي منضد الحروف لينقل ذلك المقال الى الجريدة التي يكتب طانيوس عبده فيها .

ولم يكن طانيوس عبده من المتأنقـين في ملابسهم فكان يرتدي ثيابه كيفما كان من امرها وكيفما يتفق لها ان تكون . فالمهم لديه ان يجد امامه ما يلبسه

واحوال طانيوس عبده في منزله زادت في اوجاعه . فلم يكن في بيته صاحب الامر ، ولم يكن ليعرف كيف يتقي العاصفة اذا هبت . فهو ليس « برجل بيت » كما يفهم العامة من كلمة « رجل بيت » فان اشغاله وادبه واهتمامه بعمله لم تساعده على الاهتمام بشؤون منزله . فكان يهمل شؤون المنزل ولا يخصص بها وقتاً معلومـاً ، فالكتابة والمطالعة التهمتا وقته بكامله

وكان ضائعاً شديد التفكير في معظم اوقاته . فاذا نظر اليك شعرت بان هاتين العينين لا تنظران اليك بـل ضاعتا وراء خفايا واسرار لا تدركها ان كنت تجهل الرجل ولا تعرف شيئاً من حياته . ولقد كره احاديث النساء عن شؤونهن ولم يطق صبراً على اقاصيصهن ولم يبذل لاجلهن من حبه ما استطاع معه ان يكون من كبار العشاق والمحبين

وطانيوس عبـده على منظره الدميم لم يكن ليطيق الدميم المنظر وكان يغضب اذا قيل انه دميم . وسألت احدى السيدات عنه وهي في مربع « تباريس » في بيروت فقيل لها « انظري الى ابشع الناس خلقاً ! . . » فقالت هـذا ابشع الناس ! . . فاجابوها : وهذا هو طانيوس عبده ! . . »

وكان طانيوس يتألم جداً عندما يقال عنه انه قبيح الوجه وشاؤوا ان يجمعوا مرة بينه وبين احدى النساء القبيحات المنظر فانتفض لدن رآها وفر منها كما يفر الصحيح من الاجرب

*

هذا هو الرجل الذي جارت عليه الاقدار جوراً كثيراً . فجارت عليه في نشأته وفي شبابه وفي كهولته . وجارت عليه في ثروته وفي راحته وفي ادبه . وجارت عليـه في صحته حتى وفي خلقه ! . .

فكان يرثي نفسه وهو حي . وينظر الى بليته ضاحكاً وشر البلية ما يضحك . ويصبر على لؤم الدهر بوجه باسم ولكن قلبه كان ينضح بالدم

وليس في اللغة العربية منذ قيامها رجل وضع بها من المؤلفات ما وضعه طانيوس عبدو . فهو الرجل الاول الذي بلغت مؤلفاته ستماية كتاب . واذا استثنينـا اسكندر دوماس قلنا ليس هناك في العالم باسره من بلغت مؤلفاته وكتبه في عددها مؤلفات طانيوس عبدو . اجل ، ان هناك ما هو انفس وابقى واروع واعم فائدة واكثر خلوداً ولكن ليس ثمة عدد يضاهي هذا العدد الا في ما ندر ! . .

ومن المؤسف جداً ان تكون حياة اديب كطانيوس عبده ملأى بالبؤس والبلاء والشقاء ، فالرجل مفخرة من مفاخر الادب ، ولقد ترك حتى في الصحف فراغاً لا يسد ، فكل الذين حاولوا ان يقلدوه في « نقدات طائر » اخفقوا ، ولا اعتقد ان بيننا من يبلغ به الفن في « نقدات طائر » مستوى طانيوس عبدو . فهو اشبه « بكليمان فوتل » في جريـدة « الجورنال » الفرنسية ، ولكن كليمان فوتيل من كبار الاغنياء . اما المسكين طانيوس عبدو فقد وضع ستماية كتاب وانشأ عشرات الالوف من المقالات ومات ولا فلس في جيبه ، فلم يفكر به حتى هؤلاء الذين لا يبرح اعجابهم بقلمه شديداً فكان يطربهم وهو يبكي ، وكانوا يتلذذون ويضحكون ولا يشعرون بان هذا الذي يضحكهم طافحة نفسه بدموع الشقاء !!

كرم ملحم كرم

خطب اليم

فجعت اسرة غنطوس واصدقاؤها الكثيرون بوفاة الشاب الوجيه المأسوف عليه المرحوم فارس مخائيل غنطوس قضى وهو في ابان نشاطه يجاهد في خدمة الشؤون العمومية ويعمل مع العاملين على عمران موطنه راشيا ، يميزه خلق رضي وعزيمة ماضية فكان لوفاته رنة اسف عميقة في نفوس مواطنيه واصدقائه فنتقدم من ارملته الفاضلة واسرته الكريمة بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل على هذه الخسارة الجسيمة

من مذكرات البرنس دي بيلو

مقابلة بين فرنسوا جوزف وغليوم

وجوه الشبه في الاخلاق بين غليوم وامه

نقطتف لهذا العدد فصلاً جديداً من مذكرات البرنس دي بيلو وفيه يقابل الكاتب بين الامبراطورين فرانسوا جوزيف وغليوم الثاني، بمناسبة زيارة هذا الاخير لزميله النمسوي بعد عودته من روسيا، وكان يرافقه في هذه الزيارة كاتب المذكرات، قال:

يصعب جداً ان تتخيل شخصين مختلفين في صفاتهما اكثر من فرنسوا جوزيف وغليوم الثاني. ولعل هذا الاختلاف كان السبب الذي جعل امبراطور النمسا يتحاشى تكدير زميله امبراطور المانيا. على ان ثمة اختلافاً كان يقع بين غليوم وامه بالرغم من الصفات التي كانت تجمع بينهما. فقد كان غليوم يشبه والدته من جملة وجوه منها الذكاء، واللطف وسرعة الخاطر، وسعة الصدر. وكان مثلها عنيداً متشبثاً بافكاره.

قال لي يوماً الكونت دي سكندورف، المارشال في بلاط الامبراطورة فردريك: «لم اعرف شخصين متشابهين كالامبراطورة وابنها الاكبر، الا ان هذا يلبس بنطلونا ويحمل سيفاً، وتلك ترتدي فسطانا وتسدل على وجهها برقعاً»

كانت الامبراطورة في احد الايام تتذمر بشدة من غليوم الثاني فقلت لها ان سبب اختلافها مع ابنها ناتج عن تشابههما، فهما اشبه شيء بكريات البلياردو تدفع الواحدة الاخرى. فاحتجت الامبراطورة بعنف على كلامي لانها لم تكن تريد ان يكون ثمة صفة مشتركة بينها وبين ابنها.

ونعود الان الى غليوم الثاني وفرانسوا جوزيف واختلاف صفاتهما، هذا الاختلاف الذي ربما كان السبب الجوهري في تقاربهما وتفاهمهما الى حد بعيد:

لقد كان غليوم الثاني مستقلا في شخصيته وفي اعماله وكان نظريا اكثر منه رجل عمل، في حين كان فرنسوا جوزيف ذا شخصيات متعددة يتقلص على الدوام، ويلبس لكل دور شخصية خاصة به. كان غليوم مغرورا بنفسه وسهل الانقياد، وكان يحب كثيراً ان يظل اسمه ملء السمع والبصر. اما فرنسوا جوزف فكان قليل الاعجاب بنفسه يفضل ان يظل محجوبا عن الانظار بقدر ما يسمح له بذلك مركزه الخطير. ولم يكن يقف على المنبر يلقي الخطب الرنانة الطنانة. فكان من هذه الناحية على عكس زميله غليوم الثاني الذي كان يحب الفخفخة ويزين صدره باكثر ما يستطيع من الاوسمة، وكان يتضاعف شعوره بعظمته عندما كان يقف على ظهر سفينة حربية وبيده قضيب المارشال وعلى عينية النظارات، يعطي الاوامر كما لو كان اميرالا.

كان غليوم يتكلم بلهجة قاسية، متقطعة، فتخرج الالفاظ من فمه الواحدة منفصلة عن الاخرى، في حين كان فرنسوا جوزيف يتكلم بعبارات موزونة، مملة.

لم يكن غليوم ينسى قط انه امبراطور ولكنه كان سريع التعجب الى من يظهر له الاخلاص والامانة في خدمته فيعطف عليه بسهولة وهذا ما كان يجعله كثير التقلب في معاملة الناس، فاذا ما عطف على انسان ولاطفه لم يلبث ان يتحول عنه فجأة. وكان يخاطب امراء الاسرة المالكة وغير المالكة بصيغة المفرد، على عكس فرانسوا جوزيف الذي لم يكن يتسامح مع نفسه في استعمال صيغة المفرد الا مع اقربائه الاقربين والامراء المنتسبين الى عائلته.

على ان غليوم الثاني لم يخاطبني قط بصيغة المفرد وقد ذكروا ذلك خطأ. وكان امتناعه عن مخاطبتي بهذه الصيغة يسرني جداً لانه ليس من مصلحة الدولة ان تكون بين الامبراطور ووزيره مثل هذه الالفة التي كثيراً ما تجعل رأس المملكة ينظر الى وزيره نظرة احتقار او يعامله معاملة



الامبراطور فرنسوا جوزيف عام ١٩١٤ في شهر حزيران

لا تليق به، وتجعل الوزير لا يعتبر مليكه رئيساً عليه ومسؤولا عن سعادة مملكته، بل صديقاً حميماً ليس من الصداقة في شيء ان يكدره او يقاوم له فكرة ما.

ظل فرنسوا جوزيف بالرغم من معاكسات الاقدار له وبالرغم من شيخوخته، محتفظاً بحب المرح على الطريقة النمسوية، وظل كذلك حتى آخر ايام حياته يستيقظ في الصباح بين الساعة الرابعة والساعة الخامسة ويأوي الى مضجعه ابتداء من الساعة التاسعة مساء، على عكس وزير شؤونه الخارجية الكونت غولوشوفسكي الذي كان لا ينام قبل منتصف الليل ولا يستيقظ الا في ساعة متأخرة من النهار.

وقد اتفق للكونت غولوشوفسكي ان رافق مرة الامبراطور في سفرة الى رومانيا فقال له فرنسوا جوزيف مداعباً:

— «اعلم انك تحب النوم في الصباح، فبدلا من حضورك بيننا الساعة الخامسة فليكن ذلك الساعة السادسة»

عام ١٨٦٦ فازت المانيا على النمسا في حرب، وكان الامبراطور فرنسوا جوزيف في حالة غضب متواصلة بسبب ذلك، ولا عجب، فليس في العالم ملك لا يأسف على فشل جنوده في الحرب. فتقدم احد اعوانه وقال له معزيا:

— ولكن بسمارك يقضي نهاره يعاقر الخمرة» فصاح به الامبراطور:

— «حبذا لو كان وزرائي يفعلون مثله!»

*

ان اهم الصفات التي يختلف بها احد الامبراطورين عن رفيقه هي ان فرنسوا جوزيف لم يكن ذا مخيلة واسعة، في حين كان غليوم الثاني وافر الخيال، ذا طبيعة غنية. لم يكن عند الاول استعداد لتفهم ماجريات الحوادث واحوال الشعوب ونزعاتها الجديدة، لذلك لم يحسن مجاراة الشعوب المختلفة التي كان يحكمها. وكذلك لم يكن ينظر الى المستقبل نظرة صائبة، على عكس غليوم الثاني الذي وان اخطأ كثيرا في نبوءاته عن المستقبل، الا انه كان بعيد النظر، يتصور المستقبل في مخيلته كما لو كان ماثلا امامه بحقيقته.

وانه لمن الخطأ الفاضح ان يُظن ان فرنسوا جوزيف كان يحب غليوم الثاني، وكل ما هنالك ان زعيم اسرة هابسبورج كان يحترم اخلاص حليفه ويثق بامانته. اما غليوم فكان يسيء الى فرنسوا جوزيف ويثير اعصابه كلما سنحت له الفرص، وقد كان ابغض شيء على قلب امبراطور النمسا ان يجتمع الى غليوم، وكان كلما افترقا يتنفس فرنسوا جوزيف الصعداء، كما لو كان على صدره حجر وازيح عنه

لم يكن فرنسوا جوزيف رجلا كباقي الرجال الا في علاقاته مع مدام كاترين شراخت، هذه العلاقات التي لم تتجاوز الصداقة الى التدخل بالشؤون السياسية. فان هذه المرأة لم تكن في نظر فرنسوا جوزيف سوى ممثلة موهوبة، لعوب، فرحة، لطيفة، فكان يفزع اليها بعد ان يقضي نهاره في حل المشاكل السياسية المعقدة، فيجد في قربها سلوى كان في اشد الحاجة اليها. وقد كانت علاقات كاترين مع الامبراطورة اليزابيت على احسن ما تكون من الاتفاق. وكان الامبراطور يدعوها في كتاباته اليها: «السيدة الكثيرة الاحترام».

في دمشق تحت القنابل

يوميات ادبية فرنسوية عن بلادنا

اليس بولو تصف قدوم الجنرال سرايل

« اليس بولو » كاتبة فرنسوية زارت سوريا ولبنان عام ١٩٢٣ ، ثم اقامت في دمشق خلال الثورة الدرزية السورية . وقد وضعت كتابا اسمته « في دمشق تحت القنابل » دونت فيه ملاحظاتها عما اختبرته بنفسها من احوال سوريا ولبنان وكيف يعامل الفرنسويون من الموظف الكبير الى ابسط جندي، سكان سوريا . فرأينا ان نلخص لقراء « المعرض » بعض فصول هذا الكتاب النفيس لما يحتويه من الوصف الدقيق والامانة المخلصة في اعطاء كل ذي حق حقه من الفرنسويين واهل البلاد .

قالت المؤلفة في صدر كتابها « كثير من الفرنسويين بين كتاب وصحافيين ، كتبوا عن سوريا من غير ان يشهدوا بنفسهم حوادث دمشق فكانت كتاباتهم ترمي دائمًا الى ارهاقها ونادراً الى الشفقة عليها » فرأت اليس بولو ان تنصف سوريا فنشرت يومياتها التي نحن بصددها الآن

بعد ان اتت الكاتبة بايجاز على تاريخ سوريا في عهد الاتراك وصدر الاحتلال وما بذله سكانها من الجهود والمساعدات الثمينة للحلفاء في سبيل الحصول على استقلالهم قالت تصف يوم ٧ كانون الاول سنة ١٩٢٤ وهو اليوم الذي دعي فيه فجأة الجنرال ويغند الى باريس :

« عرفت اليوم سفر الجنرال ويغند الفجائي . فاذا بالاضطراب قد تسرب الى قلوب بعض النصارى والى الجالية الفرنسوية . وقد تعاظم هذا القلق عندما عرفوا اسم خلفه ، فتأفف الموظفون المدنيون وتمارض احد اركانهم ليتحاشى يوم الاستقبال . ولم يكن مسرورا بهذا الانقلاب غير المسلمين ، وكانوا يتظاهرون بسرورهم كما لو كان المفوض السامي الجديد مسيحاً منتظراً . وقد سألت بعضهم عن اسباب سرورهم فقال لي : « ان المفوض السامي الجديد من الاحرار » . ولم يقتصر هذا الفرح على الرجال ، بل انه شمل النساء ايضا ، والنساء هنا يهتممن بالسياسة مثلما تهتم بها عندنا المطالبات بحق التصويت والانتخاب .

٢٣ كانون الثاني

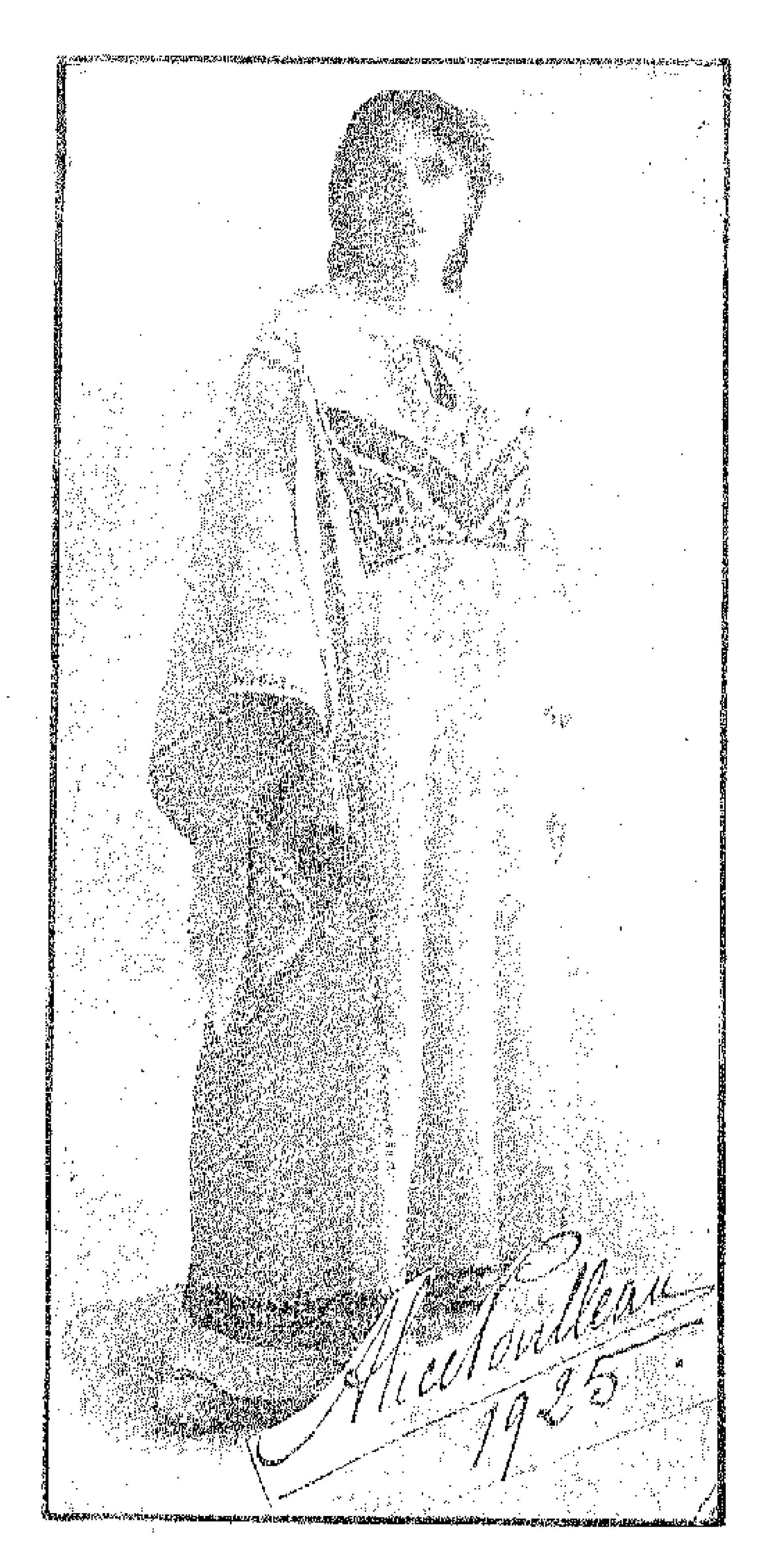
قام المسيح المنتظر في لبنان بمناورات ضعف ما قام به من العجائب . فقد اطلعني اشخاص جاؤا من بيروت على آخر مناورة قام بها :

شاء ان يتخلص من الجنرال فاندنبرغ فدعا المجلس التمثيلي اللبناني لينتخب بدلا عنه حاكما على البلاد (وكان المسيو كايلا قد اقام الارض واقعدها ليفوز بهذا المقام الخطير) ، فاتفقت الاراء على ان يكون الحاكم لبنانياً . فما كان من الجنرال سارايل الا ان حل المجلس التمثيلي بكل بساطة . فمن كان ينتظر هذا العمل من قائد جمهوري ؟؟

ان الدمشقيين اليوم في انتظار الطاغية الجديد . فتراهم يستعدون لاستقباله ، ويقيمون له جسراً خاصاً فوق نهر بردى ، وهذا الجسر مقدس ، لا يجوز لاحد ان يمر عليه قبل ذلك الذي القيت اليه مقدرات البلاد

٢٩ كانون الثاني

لقد اصبح يتعذر علي الحصول على نسخة من جريدة الاوريان التي عطلت لمدة شهرين . اما جريدة الريفايل فقد عنونت منذ ايام مقالها الافتتاحي بهذه العبارة : « ما الفائدة من الكتابة لكتابة لا شيء » . وكذلك هو رأي الارز ،



الكاتبة الفرنسوية « اليس بولو »

صاحبة كتاب (في دمشق تحت القنابل)

والاحوال ، والمعرض . ولكن هناك لاسيري ، جريدة الفرنسويين ، فهي ما زالت تصدر . على اننا نستطيع ان نردد فيها هذه العبارة من فولتير : « ربي ، نجني من اصدقائي »

كل ذلك لان في لبنان « حديث كلاب » فقد وجهت انتقادات على مشروع كايلا الاصلاحي فاشترك في هذه المناقشات وقال هذه الجملة : « الكلاب تنبح والقافلة تمشي » وكان بين خصومه اللبنانيين رجال من ذوي الشخصيات البارزة فقامت جريدة عربية تدافع عنهم بسلسلة من المقالات تحت هذا العنوان : « حديث كلاب »

رجال الادارة والسياسة والزعامة

كما يصورهم رسام

في العدد القادم :

فريد الخازن : جرجي زوين : انيس الخوري

رجالات دمشق وادباؤها في المرآة

منيف بك العائدي

تعشق النهضة العلميـة فاشعل نبراسها في قلب عاصمة الامويين فاقتبس النشء الجديد من مشعله قبس المعارف .

احب وطنه سوريا حتى التفاني فاذا به ابو رجال المستقبل يقوّم اعوجاجهم في قالب العلم والاخلاق النبيلة .

انشأ مدرسته الكبرى « الكلية العلمية الوطنية » فاذا بها صرح زاهر سدّ فراغاً كبيراً في دمشق ، واذا بمنشئه حزوماً حكيماً جمع فيه خير ما انجبت الفيحاء من نوابغ العلوم والآداب ، فضاهى اكبر معاهد الشرق واثبت ان الوطنيين قادرون على ادارة المعاهد العلمية كل المقدرة وانهم بغنى اذا ارادوا عن المعاهد الاجنبية .

تدخل ذلك المعهد فتشعر من نفسك انك في بيت وطني عربي لا حديث بين الطلاب غير حديث الوطنية والعلم فكأنه فرع من معهد الحقوق الدمشقي : ترى فيه المسلم والمسيحي واليهودي والدرزي اخواناً اوفياء . ولعمري هذه هي الطريقة الوحيدة التي توحد القلوب .

والدكتور العائدي بك هو احد اركان الجامعة السورية الذي قدره طلاب المعهد الطبي حق قدره .

تلقاه فترى رجلاً انحل جسمه العلم وثقل عقله ، نقول عنه طويل القامة لو لم يكن جنب اخيه عبد الكريم بك .

وجه عربي القسمات التي عليه الرقي قناعاً من اللطف والرقة فهو مشرق باسم في اي وقت رأيته . عينان براقتان شعاعها من منجم النـور والذكاء . انف عربي يمت الى اصلاب الشمم والاباء .

وهو سياسي محنك ، فكل حركاته توحي لك السياسة ممزوجة بشيء من الكياسة والذوق ، ابي النفس عالي الهمة يهون عليه كل شيء غير النيل من كرامته .

وفي لاصدقائه وصداقته من صميم قلب الاخلاص تراه دائمـاً منهمكا في اشغاله حتى انك لا تراه ساعة واحدة دون عمل .

كثير الوعود ووعوده عربية وعنده ان وعد العربي دين يجب ايفاؤه وتحق المطالبة به .

بدوي

في العدد القادم : رضا بك سعيد رئيس الجامعة السورية

وصية الممثلة مابيل نورماند

قرأت حديثاً وصية الممثلة السينمائية الاميركية مابيل نورمان المتوفية في هوليوود منذ بضعة شهور فاذا بكاتبتها توصي لزوجها الممثل المشهور لاو كودي بمبلغ دولار واحد من ثروتها التي تقدر بمليونين من الدولارات . ومما جاء في هذه الوصية قولها : ارغب في ان تعود ثمرة عملي الى والدتي التي احسنت اليّ كثيراً فعنت بتربيتي وكانت طيبة القلب محبة » .

ويؤثر عن هذه الممثلة انها كانت في حياتها تبذر المال تبذيراً وكانت تبلغ نفقات زينتها العادية سنوياً نحواً من مليون دولار . ومع ذلك فقد ماتت وهي صاحبة ثروة طائلة .

مشاكل كل يوم

شكوى الاطباء من المرضى

ابن يرث ١٥ الف ليرة ذهبية ويرفض وفاء دين طبيب على والده : مريض ينقد جراحاً ليرات نحاسية

كتبت في احد اعداد «المعرض» السابقة مقالاً عن الاطباء في بيروت وعن حوادثهم مع المرضى ، وذكرت من هذه الحوادث اغربها وما بلغ منها مسامعي ، وهي عبارة عن شكوى المرضى من معاملة بعض الاطباء لهم ، وهي شكوى مؤلمة تمثل لنا بعض رجال الطب في صورة «الغول» ، لا هم لهم الا جمع المال ولا فرق عندهم أكان هذا المال مال الفقير او الغني .

وذكرت كذلك ان بين اطباء بيروت من الوطنيين والفرنجة من يتفحص الليرات الذهبية يقدمها له المريض لقاء اتعابه ، فيزينها او يرنها على البلاط كما لو كانت « روشتته » بضاعة حريرية او معدناً نادراً اذا باعها او باعه لقاء ذهب ناقص كانت صفقته خاسرة !

وقد اجتمعت بعد ذلك الى بعض الاطباء ، ولي بينهم اصدقاء ، فعاتبوني على ما كتبت عنهم ، وقالوا : اذا كان بين الاطباء افراد يفعلون ما ذكرت فجمهورهم يشجب عملهم ، ويعتبره ماساً بكرامة الطب الذي هو فن قبل ان يصبح تجارة .

ولكن فات هؤلاء الاصدقاء انني لم اقل ان اطباء بيروت كلهم على شاكلة من ذكرت حوادثهم ، وان بينهم من يمارسون الطبابة لمجرد انها فن وانها تخفف من الآم الانسان . فرأيت بعد ان نقلت الى قراء «المعرض» شكوى المرضى من الاطباء ، ان انقل اليهم شكوى الاطباء من المرضى ، وهي ايضاً شكوى مؤلمة ومحقة ، يرى القارئ منها ان الاطباء معذورون في كثير من الاحيان اذا ارادوا التأمين على اتعابهم فطالبوا باجورهم مقدماً . فالطبيب لم يولد من بطن امه طبيباً ، وانما هو قد تعلم وانفق من عمره عشرات السنين ، ومن ماله الآف الليرات حتى حصل على لقب دكتور في الطب . فمن البديهي اذن ان يعوض عليه علمه بعض ما انفقه من المال .

واذ كان لا بد للقيام بهذا العمل من التحدث الى فريق من اطباء بيروت ، فقد قصدت الى بعضهم وكانت بيننا هذه الاحاديث الطريفة ، انقلها بحروفها ولا اعلق عليها بشيء من عندي كما فعلت في المرة الاولى ، فيعلم الاطباء وغير الاطباء انني لم اقصد بما كتبت في الامس وبما اكتب اليوم الاساءة الى احد ، وانما كان كل قصدي الاصلاح ، فاذا كان طلب الاصلاح رذيلة فاهلاً بها ومرحباً .

*

قال لي جراح وطني معروف في العاصمة :

— انت نفسك تقول ان الطبيب الذي وزن الليرات فرنجي . أتعلم لماذا فعل ذلك ؟

— . . .

— ان الفرنجي ، طبيباً كان او تاجراً ، رجل متيقظ فلا يبعد ان يكون وازن الليرات قد خدعه زبائنه قبل اليوم فنقدوه ليرات نحاسية ، او ليرات ملحومة او ناقصة ، فاستدراكاً للوقوع في شراكهم مرة ثانية آلى على نفسه ألا يقبض بعد اليوم ليرة الا وهو متأكد من وزنها وانها ذهب خالص .

« ويقع الذنب في حمل الطبيب الفرنجي او الوطني على الالتجاء الى هذه الوسائل المحطة ، على ابن البلاد ، ذي الاخلاق . . ماذا اقول ؟ أبالغش والخداع يكافئ المريض طبيبه ؟ والحمد لله ان امثال هذا الغشاش قليلون بين ابناء الوطن !

وقال : اما اننا نقبض اجورنا سلفاً فذلك سببه المرضى ايضاً . ودونك هذا الحادث الذي وقع لي ويقع كذلك مثله لزملائي : كنت اعالج مريضاً وكان الاتفاق بيننا ان يدفع لي سبع ليرات عثمانية بدلاً عن اتعابي ، فشاءت العناية الالهية ان يموت بعد مضي ستة شهور على شفائه من المرض الذي عالجته بسببه . فطالبت ابنه بدفع القيمة . أتعلم بماذا اجابني ؟

— . . .

— انه قال لي بالحرف الواحد :

« انا ملزوم بدفع ديون فلان » وهو يعني اباه ، هذا الذي ترك له ارثاً يقدر بخمسة عشر الف ليرة عثمانية ذهباً . فتأمل بهذه الاخلاق ! »

— شهامة نادرة من هذا الابن الوارث !

— فانت ترى ان مسألة الدفع مقدماً مسألة ثقة متبادلة بين الطبيب وعائلة المريض ومن احسن الدفع — في لغة المصارف والتجار — حسن مستقبله في الكريديتو . .

— والفقراء ؟

— اما الفقراء فاننا نداويهم مجاناً وربما تحملنا عنهم بعض النفقات . فكم من الفقراء عالجتهم بلا مقابل ! بل كم من الفقراء الفت لهم جمعيات طبية ودفعت نفقاتها من جيبي الخاص مدفوعاً الى ذلك بعامل الوجدان الطبي ! ولكن الانسان مفطور على ذكر الشر وطمس المعروف !

*

وقال طبيب : ما اكثر هذه الحوادث في حياة زملائي . وليس يحضرني منها الان الا هذا الحادث : ان الذ ساعة من النهار اخصها بالمطالعة او الكتابة هي من السابعة الى الثامنة صباحاً ، ففي هذا الوقت يكون الذهن صافياً والسكينة تامة وقد تعودت ان اصرف هذه الساعة في ما يلذني من دروس وابحاث . ففي احد الايام اذ كنت استمتع بلذة هذه الساعة طرق باب غرفتي ودخل علي خادم رجل غني في بيروت وقال لي ان سيده ارسله في طلبي . فقلت له ان طبيب عائلة سيده فلان . وان سيده لم يتعود ان يدعوني لتطبيبه . فقال : ولكنه ارسلني اليك . فقلت : تقدمني ، فانا لاحق بك .

« فلما وصلت الى بيت المريض وجدته جالساً في صحن الدار ، فاستقبلني وجعل يحدثني عن السياسة ، والاجتماع وغير ذلك مما لا علاقة له بالطب . واخيراً رأيت ان مكوثي عنده قد طال ، فسألته عما به ، فدهش لسؤالي واستغرب ان يكون قد ارسل خادمه في طلبي فرجوت اليه ان ينادي على الخادم لنوضح الموقف بوجوده فغير الحديث . فقمت وودعته وعدت من حيث اتيت متأسفاً على ضياع الوقت . . !

— بماذا تفسر هذه الحادثة ؟

— افسرها بان رب البيت قد يكون احس بالم ما في جسمه فارسل خادمه في طلبي . فما ان عاد الخادم اليه حتى كان هذا الالم قد زال فتظاهر لدى حضوري بالدهشة والاستغراب ليتخلص من دفع اجرة الزيارة الطبية .

*

وقال جراح وطني معروف : استدعيت مرة الى بحمدون لعيادة مريض ، وكان الوقت ليلاً ، فذهبت وفحصت المريض ووصفت له العلاج . وكان الشرط بيني وبين اهله ان يدفعوا لي خمس ليرات ذهبية . فقالوا في بيروت : « بامر عيونك » فلما جاء وقت الحساب في بحمدون دفعوا خمس ليرات سورية . فقبضتها وصمت . . .

« فاذا طالبنا بدفع اتعابنا مقدماً فاننا معذورون كثيراً ، والا اضطررنا ان نقاضي زبائننا امام المحاكم ، وليس التقاضي من الامور السهلة في هذه الايام ، ناهيك عن انتقام المدعى عليهم من الطبيب فيدعون انه كان السبب في موت نسيبهم الى آخر ما هنالك من اساليب التشهير التي يلجأون اليها للاساءة الى الطبيب لا لسبب الا لأنه طالبهم بحق له عليهم . فالطبيب المنصرف الى الدرس والبحث والاختبارات للاستفادة وافادة الجمهور ليس لديه متسع من الوقت يضيعه في مقاضاة زبائنه المحتالين والنصابين ! »

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

في رياض الشعر

ان روحي على فمي

سحرتني منك العيون السوابي
ففؤادي واضلعي في التهاب
لك عينان تسكبان ، اذا حدقت ،
خمر الهيام للالباب
وشباب تفتح الحب فيه
وزها بالورود والاطياب
قد جهلت الحياة لم تدركي ما
حضنته من بهجة واكتئاب
فتعالي نجني الحياة غراماً
لا تريدي بالدل نار عذابي
وتعالي يضم خصرك من زندي
قيد يلذ للاحباب
ان روحي على فمي تخذيها
بفم فيه حمرة العناب
ودعيني اصب في صدرك النا
عم وجدي ، ونشوتي ، واضطرابي
لا تخافي حكم العواذل ان الـ
عصر عصر الصبا ، وعصر التصابي

*

ليس كل الفتيان تعشق عشقي
ليس ما بالرجال يعدل ما بي
اوجدتني الاقدار للحب ، فالحب
غذائي ، والدمع فيه شرابي

عبد الله لحود

المستحسنات

للشاعر المهاجر : عقل الجر

خرجن الصباح خفافاً عجالى   يلحن لفرط الدلال ثمالى
حسانٌ أممن ميـاه الخضم   فراح الاجاج بهن زلالا
بقايا النعاس باجفانهن   تركن ببيض اللحاظ كلالا
وقبّـل نور الصباح الثغورَ   فزدن افتراراً وزاد اشتعالا
خلعن البرود فكدنا نهمّ   بخلـع الحياء بهن خبـالا
ولحن عراة الجسوم ولكن   كسا العريُ تلك الجسوم جمالا
درجن على الرمل درج القطا   لواعب آناً وآناً كسالى
يثبن لقذف الكرات فاما   مللن الوثوب افترشن الرمالا
ولذنَ بظل المظال وراحت   تـداعب كل مهـاة غزالا
يهف النسيم كانفـاسهن   ليلثم خـداً وينشق خالا
كأن النسيم عفـاه النظام   فعـد الحرام عليـه حلالا
وطأن الميـاه ولمـا شعرن   ببرد الميـاه هوين وجالى
وعمن على الماء عوم الاوزِ   يخط الرغـاء لهنّ مجـالا
اذا الموج دغـدغ اردافهنّ   اشرأبت عليه الصدور اختيالا
كأني بهن ومـاء المحيط   يميـد يميناً ويعـلو شمالا
نجوم تـلوح وراء الغمام   فآناً جساماً وآناً ضئـالا
ولمـا أطلّت ذكاء والقت   من النور فوق الخضم حبالا
وذهّـب منها الشعاع الربى   وفضّض منها الضياء الظلالا
ولاح لتلك الجسوم انعكاس   يريك الميـاه مرايا صقالا
قفلن ولمـا بلغن الرصيف   نظير الطيور انتفضن بلالا

*

فرحت انقل مثل الفراشة   بين الورود اللحاظ انتقالا
فمن كاعب بضـة المعصمين   تريك محيـا يحاكي الهلالا
الى ذات طرف كسير الجفون   يعيـد شيوخ الغرام اطفالى
ومن لدنة الكشح ريانـة   يعانق فيهـا الجمال الدلالا
الى ذات خصر كعنق الحمام   وجيد كجيد النعام استطالا
ومن ذات قدٍ كغصن نحيف   علته النهود ثمـاراً ثقالا
الى ذات ساق سوي النظام   يحاكي نحيت الرخام انفتالا
يحار المحـدق ايـاً أتمّ   جمالاً واياً اشد اعتـدالا
واي قـوام اثار هواهُ   واية عـين رمته النبالا
تنوعن في الحسن حتى غدون   لكل ضروب الجمال مثالا
تمنيت منهن في كل غال . . .   لو ان الفؤاد ينال منالا . . .

*

وشقراء كالعـاج وثابـةٍ   يغرّك منها ابتسام الطفالى
اخذت عليها عنـان الطريق   ورحت اسرّ اليها سؤالا . .
فراحت تقهقـه في غنـةٍ   كأني احاول منها المحالا
وقالت لتسمع اترابهـا   كأني اسوق اليهـا الضلالا
لك الله مـن شاعرٍ واهمٍ   الى اي افق ركبت الخيالا

الكتب والكتاب

مختارات (المقتطف)

لا شك في ان مجلة المقتطف ، شيخة المجلات العربية ، قد خدمت وما تزال تخدم اللغة العربيـة خدمات جلى في نزاهة وتجرد تامين . فتنقل الى قراء العربية المنتشرين في كل مكان اخبار سير الحضارة الحديثة ، واخبار المكتشفات والمستنبطات في كل صناعة ، وفي كل علم وفن . وهي من المجلات العربية التي ماشت التطور الحديث ، فلم تتردد في درس النظريات العلمية الجريئة المناقضة لبعض التقاليـد الموروثة والتعاليم القديمة وتمحيصها في دقة واختصاص كان من آثارهما هذه النهضة العلمية القائمـة اليوم في مصر بين النشء الجديد

ومن آثار نشاطها وغيرتها على زيادة ثروتنا العلمية الجزء الثاني من كتاب العلم والعمران ، جمعه الاستاذ حنا خباز واسماه « مختارات المقتطف » وهي طائفة منتخبة ومبوبة من انباء ارتقاء العلوم في الثلث الاول من القرن العشرين

كتب مقدمة هذا الجزء الاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير المقتطف فاجمـل ببضع صفحات الجهود التي بذلهـا العلماء والمخترعون والمكتشون في سبيل تقـدم الحضارة الحديثة وما استحدث من صناعات درت على العالم الثروات الطائلة ، قال : « بين كل الانقلابات الخطيرة التي حدثت في الثلث الاول من القرن العشرين لا نعرف انقلاباً اكثر خطراً وابعد اثراً في الحضارة والحياة من الانقلاب الاجتماعي الذي اساسه تطبيق قواعد العلوم الطبيعية عـلى مقتضيات العمران ، لا يفوقه في ذلك الانقلاب الذي اسفرت عنـه الحرب الكبرى في خرائط البلدان واشكال حكوماتها . فقد سيطر الانسان على عناصر الطبيعة واستخدمها في قضاء مآربه ، فتضاعفت قوته وزادت ساعات فراغه ، فأخذ ينفقها في مطالب الحياة العليا من تأمل ومطالعة ، وتمتـع بمشاهد الطبيعة واثار التاريخ وآيات الفن . ان قواعد العلوم الطبيعية وما استعملت له من الاعمال تدخل في كل كبيرة وصغيرة من حياتنا اليومية فردية كانت او اجتماعية . فقد اصبـح المهندسون من جهة والكيماويون من جهـة اخرى ارباباً يبارون الطبيعة في استحداث كل ما هو عجيب مفيد . انهم صيروا الارض كرة صغيرة كالكرة التي يلهو بها الطفل في العابه لان طرائق المخاطبات اللاسلكية التي استنبطوها تمكنهم من ارسال رسالة حول الارض في اقل من خمس عشرة ثانية . وفي الولايات المتحدة وحدها اذا خطب خطيب تمكن خمسون مليوناً من الاصغاء اليه » الى آخر ما انتجته قرائح العبقريين من مكتشفات واستخدمه الانسان من وسائل في تقريب الابعاد ، ومضاعفة ثروة الارض ، يعود الفضل في ذلك كله الى ابحـاث علماء الطبيعة والكيمياء المكبين على الدرس والاستقصاء

اما العلوم النظرية فقد كان ارتقاؤها عظيماً جداً لا يقل شأناً عنه في العلوم العملية التي تقدم الكلام عليها ؛ ويطول الحديث عن تفصيل هذا الارتقاء ، عـلى ان الاستاذ فؤاد صروف قد اجمل اهم وجوه الارتقاء العالمي في الثلث الاول من القرن العشرين كما يلي :

١ — البحث في بناء المادة الكهربائي
٢ — طريقة موزلي بعد جدول منديليف الدوري في ترتيب العناصر
٣ — مذهب الكونتم في طبيعة النور
٤ — الميكانيكيات الموجية
٥ — بناء البلورات واشعة اكس
٦ — مذهب اينشتين في درجاته الثلاث
٧ — مباحث الفلك الجديدة
٨ — الاشعة الكونية
٩ — مذهب فغنر في تكوّن القارات وانفصالها
١٠ — الكيمياء الكولويديه (الغروية) وطبيعـة المادة الحية
١١ — التركيب الضوئي الصناعي
١٢ — الفيتامينات
١٣ — الاوكسجين والتعب والحياة
١٤ — الغدد الصماء ومفرزاتها
١٥ — علم الاجنة التجريبي
١٦ — اكتشاف مذهب مندل في الوارثة والتوسع فيه
١٧ — مباحث في الوارثة الشقية
١٨ — مباحث بافلوف في الافعال العكسية المحولة
١٩ — فرويد والصيكولوجيا الجديدة

وانك تجد في «مختارات المقتطف» شروحات واخبار طريفة عن كل هذه العلوم فهو اشبه شيء بدائرة معارف في متناول المتأدبين وغيرهم ممن لم يتح لهم ان يدرسوا في المدارس ويتعمقوا في دروس امثال هذه العلوم الغويصة

وقد قسم الاستاذ حنا خباز الكتاب الى ثلاثة ابواب باب العلوم الطبيعية فتجد فيه جميع اخبار هذه العلوم من الطبيعيات الى الفلـك ، الى الكهربائية ، الى الاشعـة والبيولوجيا . وباب العلوم الجيولوجية من النبات والزراعة الى الحيوان والانسان والانثروبولوجيا . وباب العلوم التطبيقية من الاركيولوجيا عـلم الاثار الى المواصلات والمخاطبات السلكية واللاسلكية . وقد قدمته « المقتطف » لمشتركيها هدية عن سنة ١٩٣٠ . فنحث عشاق العلوم على اقتنائه فهو خير ما يطالع من الكتب العصرية وافيدها وقـد جمعت مواده من اثنين وخمسين مجلداً من مجلدات المقتطف صدرت في خلال ثلاثين عاماً ، اولها المجلد ٢٦ صدر سنة ١٩٠١ وآخرها المجلد ٧٧ الذي صدر في هذا العام سنة ١٩٣٠

لبت دعوة ربها المأسوف على صباها المرحومة سلمى سماحة زوجة حضرة الخواجا الياس سماحة وقد احتفل بالصلاة عن نفسهـا في كنيسة الخنشاره يوم الاثنين ١٥ ايلول ، الهم الله زوجها وذويها الصبر الجميل .

مدرسه الحكمة في بيروت

تفتح مدرسة الحكمة ابوابهـا للطلبة الداخليين يوم الاربعا اول تشرين اول المقبل بعـد الظهر وللخارجيين صباح الخميس في التالي منه . والمخابرة مع ادارة المدرسة

كوست وبيلونت يجتازان الاطلنطيك من فرنسا الى نيويورك بـ ٣٧ ساعة



ديودونه كوست وموريس بيلونت

... واخيراً ، فاز كوست وبيلونت الطياران الفرنسويان باجتياز الاطلنتيك من محطة مطار البورجه في فرنسا الى نيويورك على طيارة نقطة الاستفهام بعد ان استعدا للقيام بهذه الرحلة مدة سنتين ونصف السنة

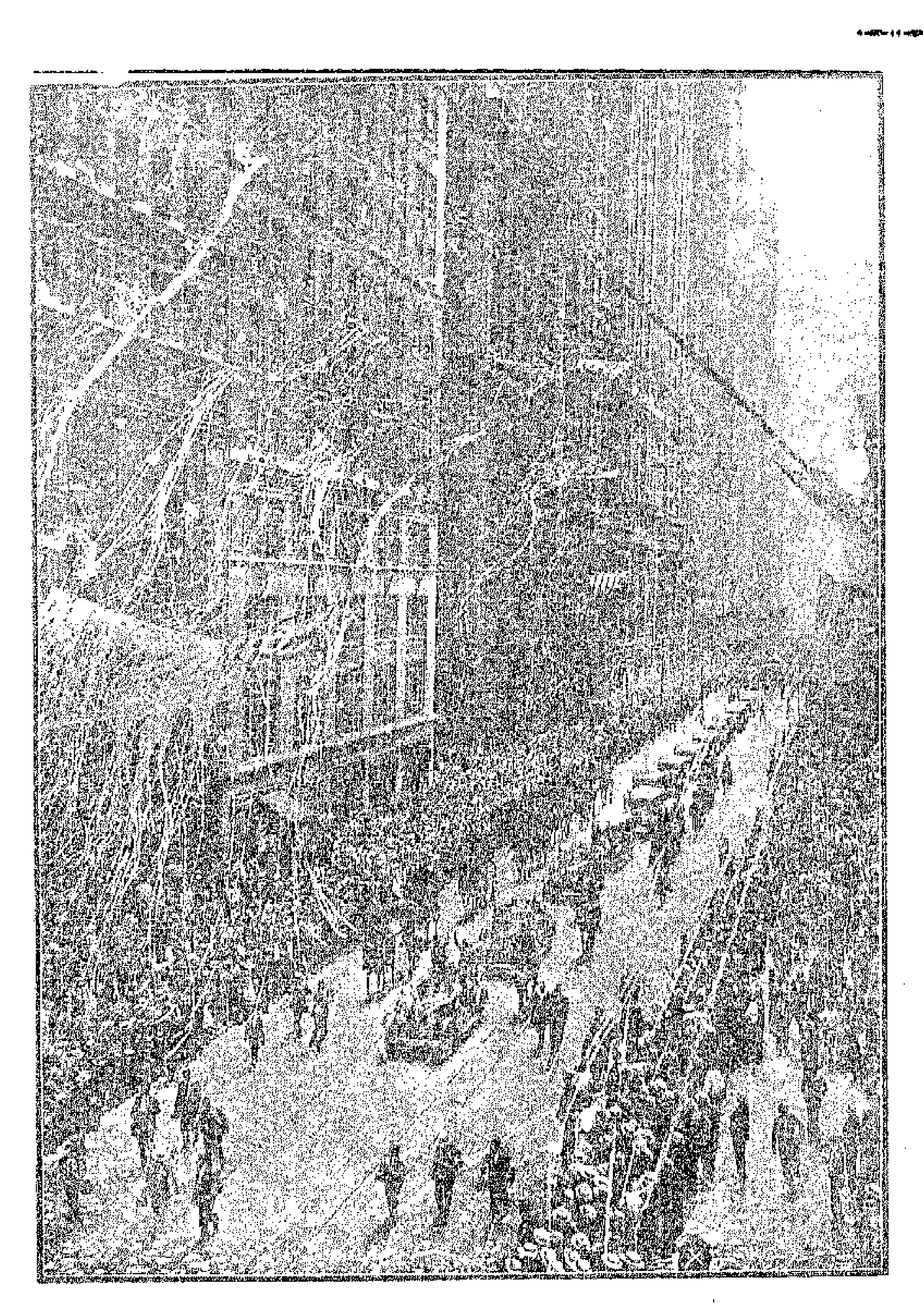
وهي رحلة كانت محفوفة بالاخطار ، وكان يعتقد الكثيرون ان القائمين بها سيفشلان كما فشل من قبلها زميلاهما كولي وناتنجسر وذهبا طعماً للاسماك

ولكن هذه الاخطار لم تثن الطيارين كوست وبيلونت عن عزمهما فقطعا بالفوز وفازا وكان لهما في نيويورك استقبال عظيم وكذلك في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة حيث استقبلهما الرئيس هوفر وهنأهما

وقد منحت الحكومة الفرنسوية كوست وسام جوقة الشرف من رتبة قومندور



حادث كوست زوجته من نيويورك وقص عليها رحلته ، وتظهر في الصورة بمنزلها في باريس والى جانبها زوجة بيلونت تستمع الى حديثه وعلامات السرور بادية على وجهها وفي ابتسامتها.



مشهد الاحتفاك في شارع « برودوي » في نيويورك بكوست وبيلونت يوم وصولهما اليها في ٣ ايلول الجاري

وبيلونت الوسام نفسه من رتبة فارس

وُلد ديو دونه كوست في بلدة كوساد في الرابع عشر من شهر تشرين الاول ١٨٩٢ وكان منذ حداثته يميل كثيراً الى الميكانيكيات . وما ان شب حتى استهواه الاوتوموبيل فالطيارة ، فكان اثناء الحرب الاخيرة سائق طيارة في جيش الشرق ، وقد ابلى في الاعمال التي عهد بها اليه بلاء حسناً فاصبح بطلاً من ابطال الطيران العسكري ، ونال عدة اوسمة منها وسام صليب الحرب ووسام جوقة الشرف من رتبة فارس . ثم قام بعد الحرب على طيارته برحلة بين باريس ولندن وبين طولوز والمدينة البيضاء في مراكش

واهم رحلاته هي رحلته بين باريس واصوان وقد قطع فيها (٤١٠٠) كيلو متر وكان يرافقه زميله فيترول . ورحلته بين باريس وجاسك وقد قطع فيها ٥٣٩٦ كيلومتراً ثم قام برحلة حول الارض مع ليبري ثم اجتاز الاطلنتيك الى اميركا الجنوبية وكان ولم يزل اول من قام بمثل هذه الرحلة . ثم جاء من طوكيو عاصمة اليابان الى باريس في اربعة ايام . ثم اجتاز الاطلنتيك الى نيويورك في سبع وثلاثين ساعة

اما موريس بيلونت فقد ولد في بلدة « ميرو » عام ١٨٩٦ . وقد مضى عليه وهو يمارس فن الطيران عشرون سنة . وقام برحلات عديدة نجح فيها كل النجاح وهو اليوم بطل العالم في السفر البعيد فقد قطع في رحلة واحدة ٧٩٢٥ كيلومتراً ، وهي رحلة طويلة لم يقم بها احد حتى الان

وهو متزوج من فتاة انكليزية وله منها ابنة عمرها خمس سنوات

اما كوست فزوجته ماري كوست من نجوم السينما الساطعة

وبفوز كوست ورفيقه بيلونت تكون فرنسا قد اعادت للولايات المتحدة زيارة ليندبرغ الذي كان اول من اجتاز الاطلنتيك من نيويورك الى فرنسا منذ ثلاث سنوات

اكبر الناس سناً في لبنان وفي فرنسا



جوزيف زاليسكي

عمره ١٠٥ سنوات

تمثل هذه الصورة جوزيف زاليسكي وعمره ١٠٥ سنوات وهو من سكان بلدة «مينيه» في فرنسا ، ولد في الثالث من شهر ايلول سنة ١٨٢٦ ولم يغادر بلدته قط . وقد عاش مكباً على حراثة الارض وزراعتها في نشاط وهمة لا يعرفان الكلل

يشعر الذي يصافحه انه ما يزال في قوة الشباب . وهو يحب الحياة كثيراً . على انه وان لم يعد يستطيع وهو في هذه السن القيام باعمال الشبان الا انه ما يزال يقوم باعمال تركها الذين في عمره ، فانه يطبخ ويكنس بيته ، ويحطب لفصل الشتاء ، ويقرأ جريدته اليومية ، وقليلاً ما يميل الى الاجتماعات مع الجيران . على انه اذا جلس للحديث ذكر الحوادث التي وقعت له خلال هذه السنوات الطويلة فتكلم عن المرحومة زوجته واولاده واحفاده وعن حرب السبعين والحرب الكونية

وقد هاجمه اثناء الحرب الاخيرة ثلاثة من الجنود الالمان وصوبوا عليه بنادقهم فقاومهم . وقد منحته الحكومة الفرنسوية مؤخراً وسام جوقة الشرف من رتبة فارس وخشي عليه من شدة انفعاله ان يقضي عندما وقف ممثل الحكومة محافظ المقاطعة يعلق على صدره الوسام ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث . وعاد المسيو زاليسكي الى اعماله اليومية بهمته ونشاطه السابقين .

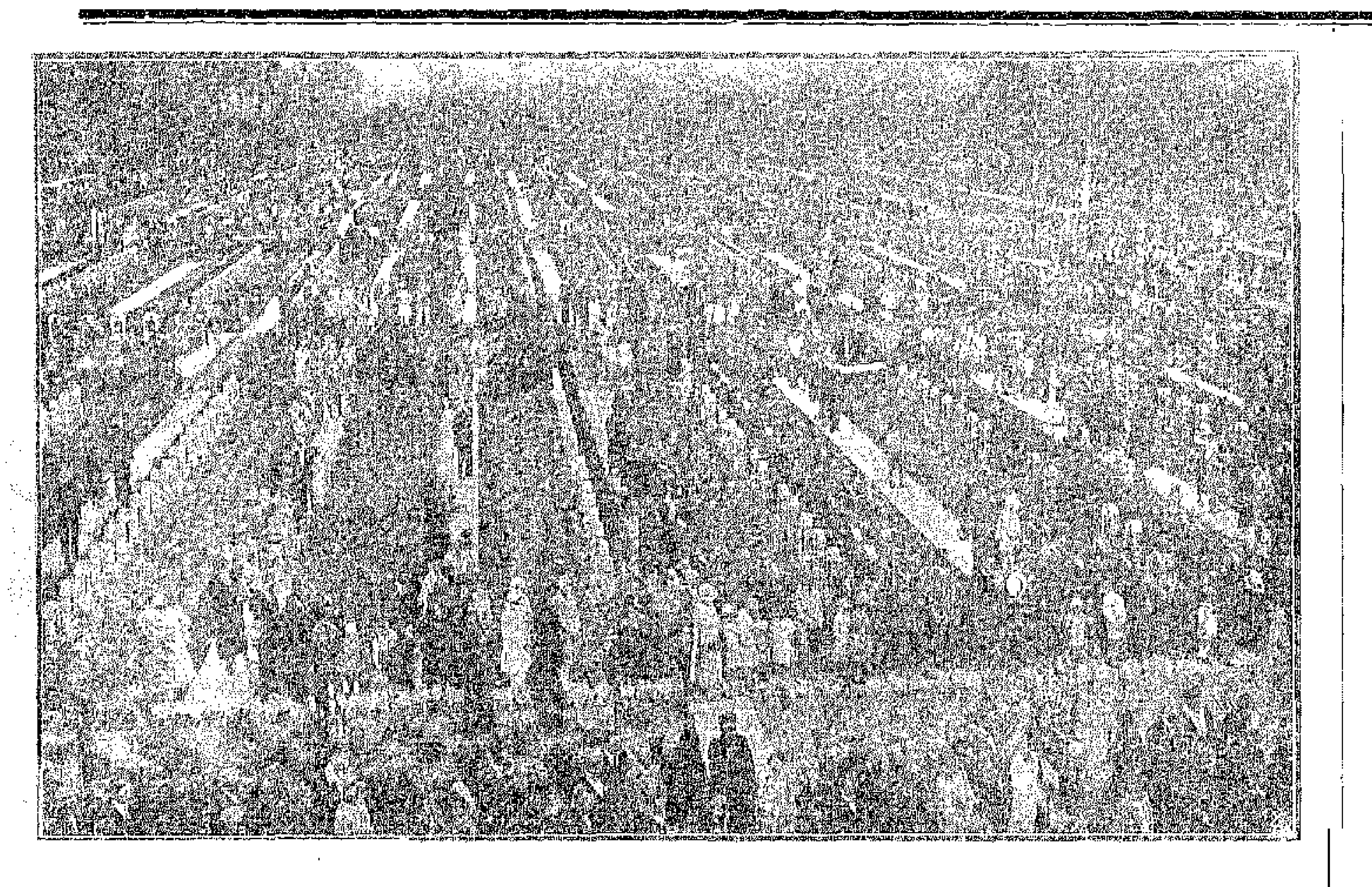


الشيخ مجيد الدحداح

ارسل الينا الوجيه الخواجا وديع ابي صعب هذه الصورة التي تمثل الشيخ مجيد الدحداح من مواليد سنة ١٨٣٤ ، وهو ما يزال حياً يرزق ويتمتع بصحة تامة وعقل سليم . عاش طيلة هذه السنوات بتولاً عيشة تقشف ، يأكل الحبوب ولا يذوق اللحوم الا نادراً جداً . يكتب حتى اليوم بقلم من القصب (الغزار) من غير ان يحتاج الى النظارات وخطه جميل . يرتاض كل صباح فيسير على اقدامه مسافة لا تقل عن الاربعة الكيلومترات . ينام مع غروب الشمس وينهض مع شروقها .

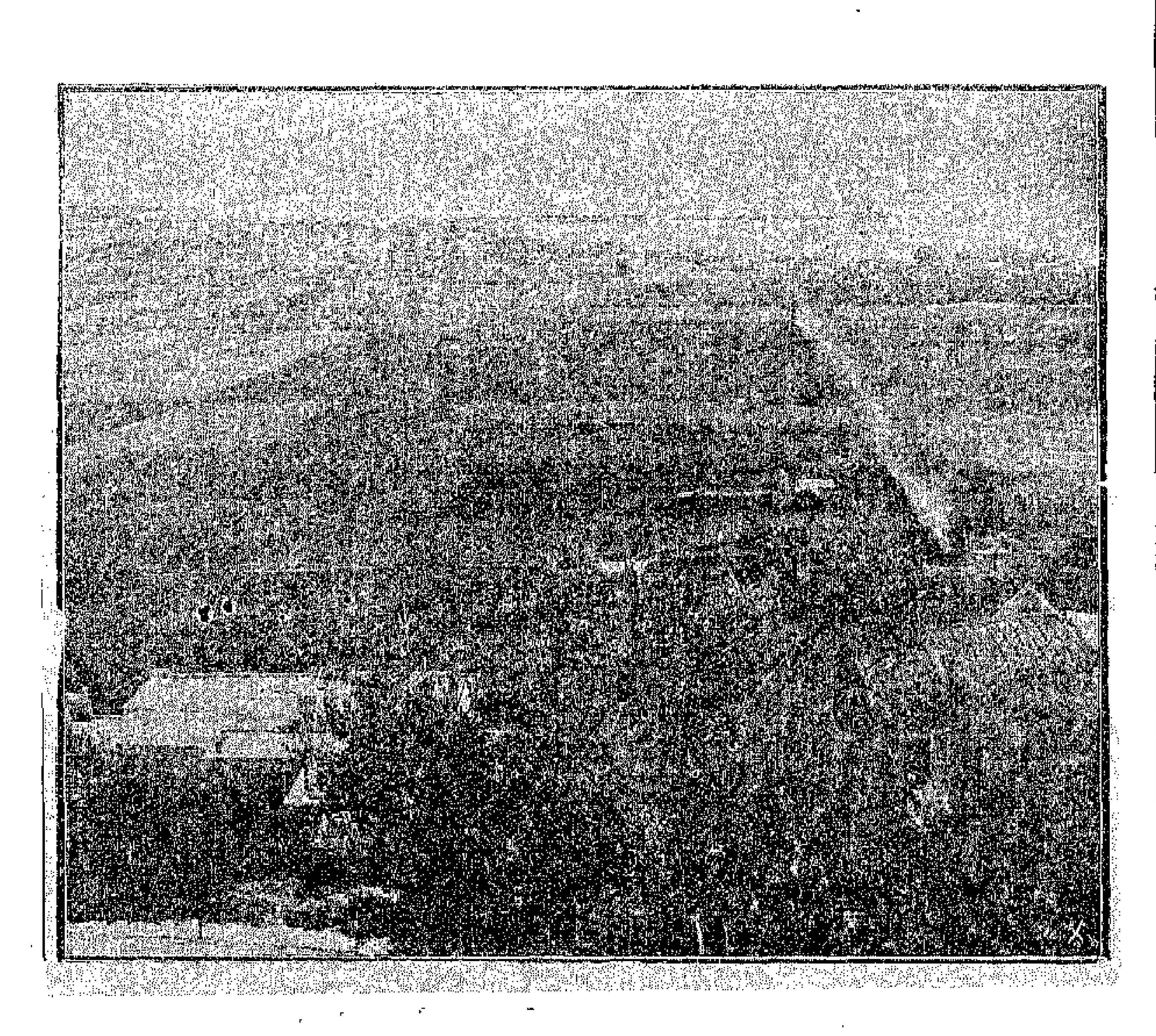
وقد نشأ في بلدة الكفور الجميلة ، ولم يغادرها منذ ولادته حتى اليوم . ولم يستعمل علاجاً عند نزول الامراض به الا ماء الكفور العذب ومناخها الجيد المنشط .

ويقول مرسل الصورة ان « زملاء » الشيخ مجيد كثيرون في الكفور . امد الله بحياتهم جميعاً .

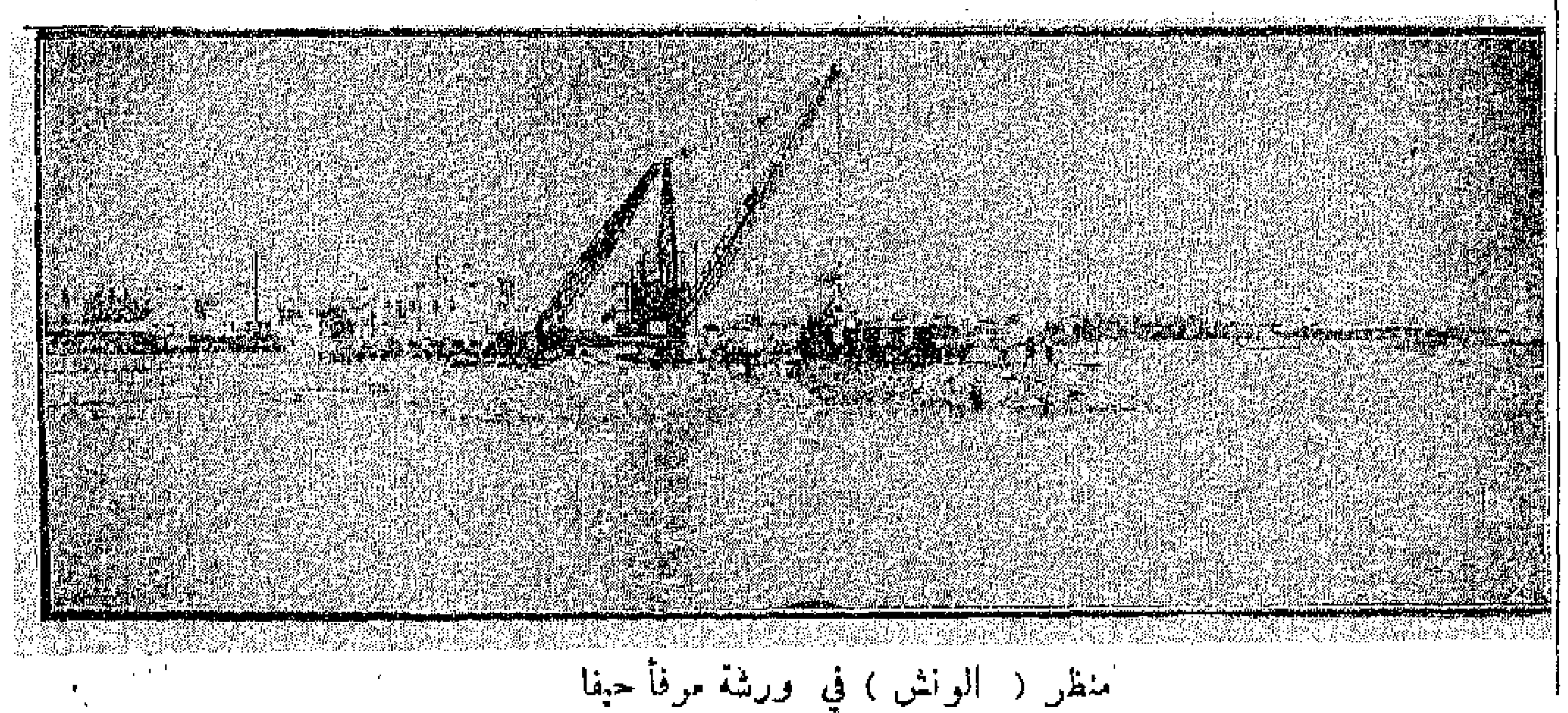


في مقبرة الجنود البلجيكية

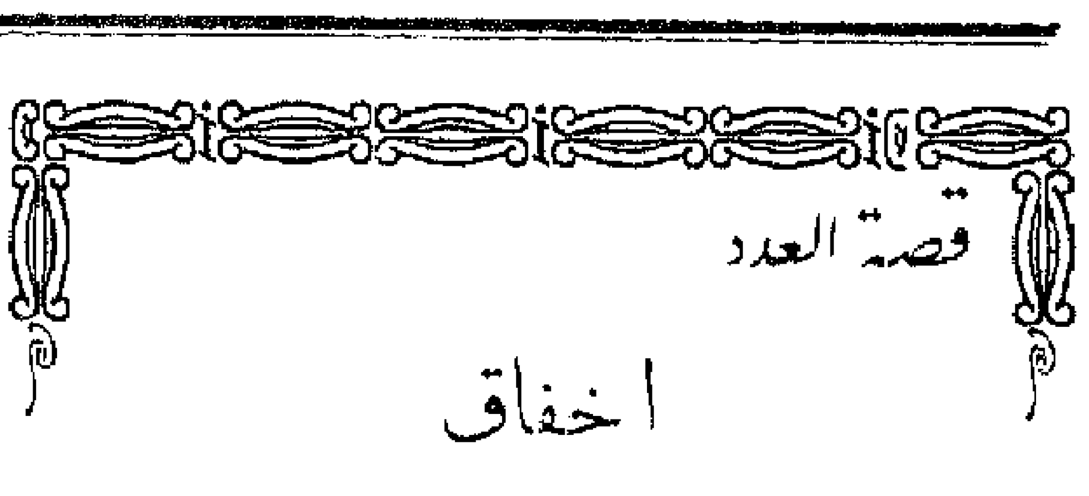
احتفلت الحكومة البلجيكية بمرور مئة سنة على نيلها استقلالها الوطني ، ولا تزال الاحتفالات قائمة منذ اسابيع في سائر المقاطعات البلجيكية وقد نظمت مدينة « لابان » زيارة الى مقبرة « دوينهويك » حيث يرقد ٣٠٣٧ جندياً بلجيكياً و٢٩ جندياً فرنسوياً من ضحايا الحرب الكونية ، وتظهر في الصورة المقبرة والجماهير خاشعة تصلي على اجداث الابطال الراحلين .



منظر جميل للمرفأ الجديد في حيفا كما يرى من جبل الكرمل



منظر (الونش) في ورشة مرفأ حيفا



اخفاق

اخذ اديب يقلب الكتاب ، يحط نظره الى فقرة في اسفله ثم يطويه ويحاول ادخاله في الغلاف ثم يعيده ويعيد نظره الى الفقرة نفسها . وقد قرأ هذه الفقرة مرة ومرات واعاد قراءتها مرة ومرات وكان نور من البهجة يسطع في مقلتيه .

وبينا هو كذلك اذا بفوزي يدخل عليه فيدنو منه ويهز يده بحرارة ويربت على كتفيه ثم يجلس على مقعد بقربه . فيحدق اليه اديب والابتسامة تشع في عينيه ويمد يده الى جيبه فيأخذ منه الكتاب ويقرأ كلمة ويرفع بصره الى صديقه فوزي وهو لا يزال مبتسما ، ويقرأ ثانية وثالثة ويحدج فوزي مما استفز هذا الاخير فاندفع الى اديب وانحنى فوزي فوق الكتاب وحاول ان يقرأ نصه فصده اديب اذ القى يده على بضعة اسطر في اسفل الكتاب ورفع عينيه الى فوزي وقال بدعابة : أهذا امر يعنيك ؟

فلم يأبه فوزي لصده وانتزع الكتاب من يديه وعاد الى مقعده وقرأ الاسطر التي كان يحجبها اديب عنه . ثم ابتسم بدوره وقال :

— الا يكون لي نصيب من هذه الغنيمة ؟

فاجاب اديب بخبث : سيكون لك حظ كبير اذا كانت دميمة المنظر . فضحك الاثنان ضحكة عالية .

فقال اديب : ترى تكون جميلة . ثم تناول الكتاب من يد فوزي واعاد قراءة تلك الفقرة بصوت عال :

«ابحرت هذا النهار من الاسكندرية على ماريت باشا مس فلور احدى صديقاتي لتقضي في لبنان بضعة اسابيع . ستكون في بيروت في العشرين من شهر آب الحالي . وهي على حظ وافر من اللطف فارجوان توافيها الى الباخرة المذكورة فتسهل لها كل امر تكون فيه بحاجة اليك وان تختار لها بلدا صحيا توفرت فيه اسباب اللهو . وهي تحمل مني اليك بطاقة توصية ».

طوى اديب الكتاب للمرة الاخيرة واسند يديه الى المنضدة ونظر الى فوزي فقال : ما رأيك ، أتكون جميلة انني اعهد في ابن عمي ذوقاً كبيراً ، واعهده لا يصادق الا كل غادة فتانة ولا شك في ان تكون صديقته هذه جميلة على ان امراً يداخلني فيه الريب . فلم يذكر لي عادل ان صديقته جميلة فازداد اهتماماً بشأنها . ولم يذكر الا لطفها ولا تطلق صفة اللطف على فتاة الا عندما تكون معدومة الجمال قبيحة المنظر . لكنها لو لم تكن جميلة لما اهتم بها عادل ولما فوضني الاهتمام بامرها

ولما انجز اديب خطابه وقف فوزي وقال : خذ لها مقاماً في عاليه حيث يمكنك الاجتماع بها في كل يوم بعد ان تنهي عملك . ثم انصرف

فاخذ اديب يتمثل هذه الفتاة التي يرجو اليه ابن عمه ان يتعهدها فامتثلت في مخيلته فتاة معتدلة الطول عريضة المنكبين نافرة النهدين ينبعث من مقلتيها نور وسحر . وكانت هذه الصورة التي اتخذتها مخيلة اديب رمزاً للجمال . وقد حاول بعد قليل ان يصرف عنه هذه التصورات ويعود الى عمله فاخذ ورقة كانت الى جانبه وخط عليها بعض الاسطر لكنه ما لبث ان توقف عن الكتابة واخذ يتمشى في الغرفة يطرق حيناً مفكراً ثم يستأنف السير ويعود الى لوم ابن عمه لانه اهمل ان يذكر له في كتابه كلما كان يجب ان يذكر . فلم يطلعه على شيء من اخلاقها . هل هي عفيفة ام متهتكة ام عصرية متطرفة تتسامح في شؤون الغرام الى حد بعيد .

ثم قال في نفسه ، سأعرف ذلك بعد ساعة اقضيها بقربها . لكنها ربما كانت متهتكة ولم تكن صريحة ، فارادت ان تتظاهر بالتعفف ، فيختلط امرها علي وينقضي الوقت قبل ان تنكشف لي حقيقة حالها . علي ان اكون حذراً . وللحال برقت عيناه وقال : لتكن جميلة وكل شيء يهون . وبدأ يرسم خطة النزهة . اسبوع في عاليه واسبوع في فندق قصر الشاغور في حمانا وبضعة ايام في بيت مري . ثم اكره نفسه على قطع سلك هذه الافكار فعاد الى مكتبه وتناول الورقة التي كان قد خط عليها بعض الاسطر فانجز ما كان ينوي كتابته واخذ ورقة ثانية وهم بالكتابة ، غير انه رمى القلم بسرعة كأن خاطرا جديداً خطر له فوقف واخذ يتمشى في غرفته ويفكر .

لامر ما اراد ابن عمي ان يكتم عني سيرة الفتاة . اتراها شريفة . وهل كانت تقدم على المجيء الى لبنان لوحدها لو كانت معتصمة بالعفة ؟

واخذ اديب يفكر بوسيلة تمكنه من معرفة صفات هذه الغادة في اول يوم يلتقي بها . وقد فكر طويلا فاهتدى اول الامر ان يصحبها الى عاليه ويصرف معها النهار يحاول فيه ان يلمس شيئاً من نفسيتها فيسألها رأيها في الحب وفي الهيئة الاجتماعية وفي حرية الفتاة حتى اذا تلمس في ارائها ما يدفعه الى مكاشفتها في ميله اليها فعل ذلك مهما كلفه الموقف من جرأة . واذا رآها محتفظة متمسكة انتظر الى ان تتمكن الالفة بينهما فتصبح اذا حدثها بصراحة عن امر حبه لا تذعر ولا تنقبض . وعندما وصل الى هذه النقطة من التفكير هز رأسه وقال : ولكن من الممكن ان تنقضي فرصة الفتاة ولا تتمكن الالفة بيننا . علي ان اتعرف الى شؤونها في اول لقاء .

واخذ يفكر فانتهى به الامر الى ان عزم على ان يدبر حيلة فعالة لاقتناصها بعد ان يكون قد تعرف اليها .

*

قضى يومين والهواجس لا تفارقه نهاراً ام ليلا .

وكان موعد وصول الباخرة فنهض اديب باكراً واستشار ساعته فرأى ان الباخرة تصل بعد ساعات خمس . فعاد الى سريره وحاول النوم فلم يقو عليه فنهض وحلق وتزين وضمخ شعره بالروائح العطرية ورشق جسمه بشيء كثير من هذه الروائح الى ان تضوعت عنه الى بضعة امتار . فارتدى افخر ثيابه وخف الى ساحة الاتحاد فعكف على مقهى تناول فيه شيئاً من الحليب وكان اثناء ذلك يخرج ساعته هنيهة بعد هنيهة ويتأملها . ثم انصرف فوجد نفسه امام حديقة السراي فحاول ان يتمشى الى جنباتها لكنه شعر بعد قليل بعامل يدفعه الى المرفأ . وعند وصوله الى الشاطئ شعر بخفقة ضئيلة في اعماق صدره . واجال نظره في اليم يترقب وصول الباخرة . ومكث طويلا ينقل بصره في المياه من جهة الى جهة . ثم ابصر حمالا يمر به مسرعاً فسأله عن اية ناحية تقبل البواخر القادمة من الاسكندرية . فلم يجب الحمال وظل متابعاً سيره . وكأن خطر للحمال فجأة ان لا ريب في ان يكون هذا الرجل الذي يستفحص عن البواخر بانتظار احد الركاب وبحاجة الى من ينقل امتعته ، فتوقف والتفت وقال : الحاجة الى حمال يا سيدي . فزجره اديب بنظرة غضب كأنه يثأر من سكوت الحمال على سؤاله الاول

وعاد يلهي ابصاره بمياه الشاطئ الهادئة وبالقوارب الصغيرة . وقد قضى ساعتين على هذه الحالة الى ان كانت الساعة العاشرة واطلت الباخرة . فما ان ابصرها حتى اهتز طربا وخفق قلبه خفقات عديدة ورفع يديه محاولا ان يهتف لكنه حبس الهتاف واسرع يميناً بضع خطوات ثم عاد فاسرع شمالا بضع خطوات ثم اخذ يعدو الى حيث تقف البواخر التي تقل المصطافين وقد اعد لهذه البواخر مكان خاص يتمكن معه الركاب ان يطأوا اليابسة دون الالتجاء الى القوارب الصغيرة .

صعد اديب الى الباخرة وامارات الفرح تشع في وجهه واجتاز الممر الى الدرجة الثانية فاجال نظرة قصيرة في الصالة فابصر على خطوة منه فتاة قصيرة القامة ضخمة الجسم سمراء اللون دميمة المنظر فلم يكترث لها وتابع سيره يتميز كلا من الفتيات فينتقل من واحدة الى اخرى ويقف منها على قدم ، يرى هل هي تلك الغادة المنشودة . وكان كلما حول نظره الى مدخل الصالة يرى هذه الفتاة الدميمة تحدق اليه وتتبعه ببصرها حيثما ذهب . وكأنه كره ان تظل تتبعه بنظرها فرشقها بنظرة احتقار وتضجر ظنا منه انها تستحي فتدعه وشأنه . وعبثاً حاول ان يصرف عيني هذه الفتاة عنه . فما كان من امرها بعد ذلك الا ان عادت تحدجه باهتمام . وكان قد بدأ يرتاب في امر هذه الفتاة لكن لحظة منه وقعت على غادة جذابة الملامح ممشوقة القد ساحرة العينين معتزلة في ناحية من الحجرة ، فخف اليها وانحنى وسلم وقال : احضرتك مس فلور . فاجابت بفتور . كلا . وما ان اشاح بوجهه عن الغادة الجميلة حتى رأى الفتاة الكرهة المنظر مقبلة اليه فادركته رعشة خفيفة وقال : لا شك في ان تكون هذه هي مس فلور . فحول وجهه عنها بخفة واخذ يدخل في جماعة ويخرج الى جماعة محاولا في ذلك ان يتوارى عنها ويفر من الباخرة . لكنه ما اصبح من السلم على بضعة امتار حتى ادركته الفتاة الدميمة المنظر وانتصبت امامه قائلة : سمعتك تسأل عن مس فلور . انا هي . وانني احمل اليك بطاقة . الا تكون حضرتك الخواجه اديب . ؟ ورفعت اليه البطاقة فقرأها بتمعن « عزيزي اديب . ان حاملة هذه البطاقة هي مس فلور التي حدثتك عنها في كتابي فارجو ان

تتعهد امرها بعناية . ابن عمك عادل . »

فتجهم وجه اديب وبدت على ملامحه الحيرة . فاعاد اليها البطاقة واعاد اليها بصره يتميزها وكأنه شعر بكره واشمئزاز ونفور من دمامتها لحول عنها نظره وقال متلعثماً عذراً ايتها الآنسة ليست البطاقة موجهة الي . وانصرف دون ان يزيد كلمة . غير انه ما وصل الى السلم حتى ادركته الشفقة على هذه الفتاة فعاد اليها مدفوعاً بعامل قوي عازماً على ان يقوم لها بكل حاجة . وما ادار وجهه حتى رأى نظرات الفتاة مصوبة اليه وفيها معنى الاحتقار والزراية . لخطف بصره بسرعة ورجع الى السلم فنزله وهو يشتم ابن عمه عادل ويتوعده بان يثأر من غلاظته ومن ازعاجه ثلاثة ايام كاملة في سبيل فتاة هذا منظرها . وقد اجتاز المرفأ دون ان يرمق الباخرة بنظرة واحدة . وعندما وصل الى محل عمله ابتسم وقال : خير ان اقول لفوزي انني لم اظفر بالفتاة من ان اطلعه على الحادثة فاستهدف لمداعبته وسخريته

شاهين حاتم

جائزة الف فرنك
لأحسن (قصة) قصيرة مبتكرة

وضع حضرة الوطني الغيور حبيب افندي الزغبي تحت تصرف « المعرض » خمسين ليرة سورية تقدم جائزة لمباراة ادبية. وقد اراد حضرته ان يعهد الى « عصبة العشرة » باختيار موضوع المباراة وتعيين شروطها فرأت « العصبة » ان تنشط الاقلام الى كتابة «القصة» ذلك الجزء الذي يفتقر اليه ادبنا العصري فاقرّت ان تخصص الالف الفرنك جائزة لأحسن قصة قصيرة تكتب. اما شروط المباراة فهي :

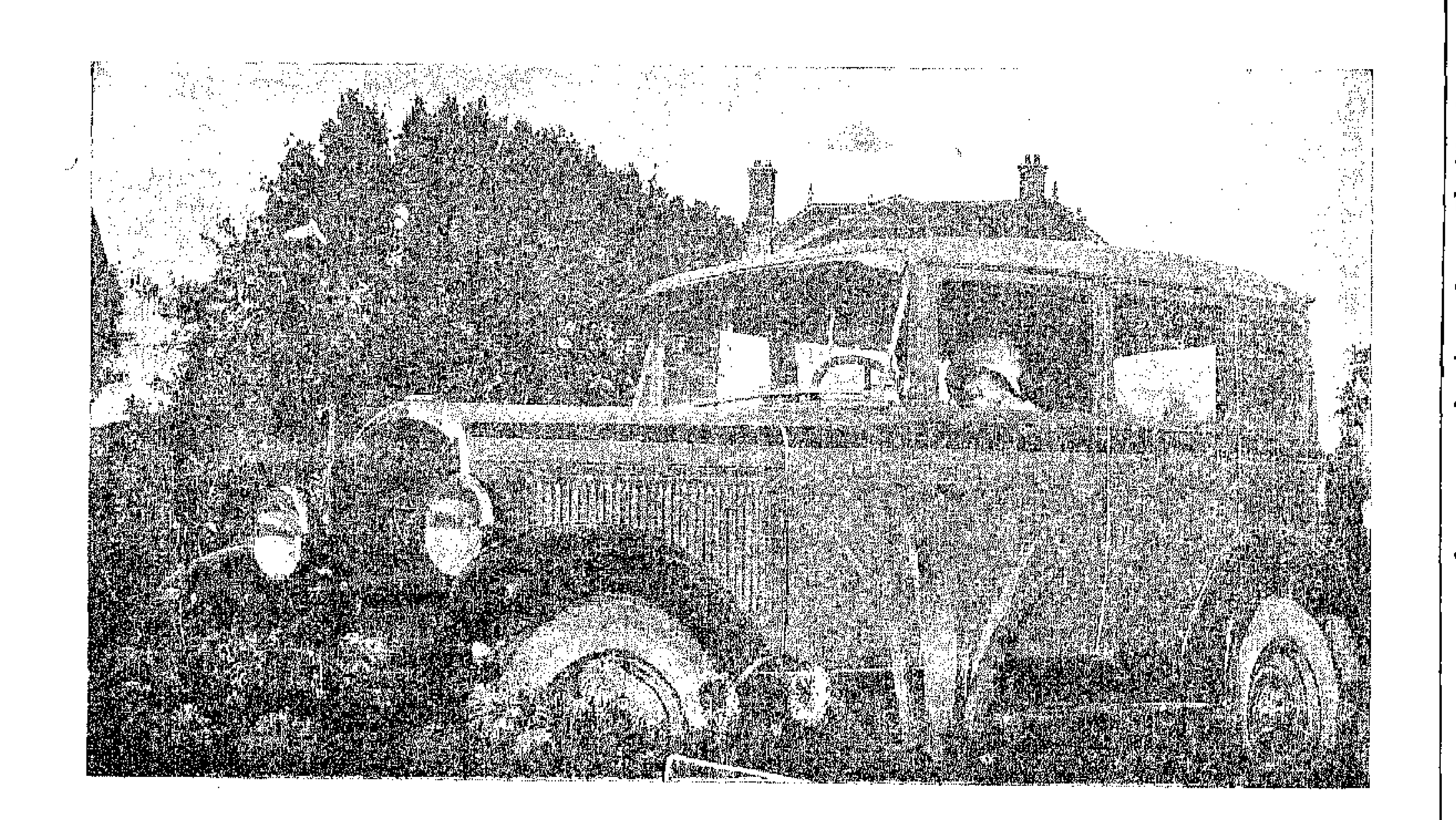
(١) ان تكون القصة محلية الموضوع مبتكرة الحوادث يعالج فيها الكاتب ناحية من حياة افرادنا او مجتمعنا في مختلف اقسامها .

(٢) يشترط في القصة ان لا تتجاوز ثلاث صفحات من صفحات المعرض

(٣) ترسل « القصة » بتوقيع مستعار في غلاف يحمل كلمتي « لجنة المباراة » ويوضع في غلاف آخر مختوم الاسم الحقيقي الى جانب التوقيع المستعار

(٤) ان مهلة قبول الاجوبة تدوم الى اول تشرين الاول القادم

(٥) تحتفظ لجنة المباراة بحقها في نشر الروايات التي تردها وعدم نشرها . اما اللجنة التحكيمية فاننا سننشر اسماء اعضائها في عدد قادم مع موعد اعلان النتيجة .





اسرار الممثلين والممثلات

دون جوان بالرغم منه

الممثل السينمائي ريشارد ديكس يدافع عن نفسه

ان للصحافيين الاميركان طرقاً غريبة في رواية اخبار الممثلين والممثلات المشهورين ، وهم قليلاً ما يحترمون الحقيقة في كتاباتهم عنهم ، بل تراهم كثيراً مـا يخترعون باسمهم وعن حياتهم الخاصة القصص الطويلة . يفعلون كل ذلك ارضاء لجمهور القراء الذين يكرهون ان يكون الممثلون والممثلات اشخاصاً عاديين ، بل يجب ان يكونوا قـد جبلوا من غير الطينة التي جبل بها سواهم

تلك هي عقلية القراء في نظرهم الى ارباب الفن من الجنسين وقد عرف الصحافي الاميركي هذه العقلية ، فهو يسعى جهده لارضاء اصحابها ، وهو ينجح دائماً بدليل الاقبال العظيم من الناس عـلى مطالعة الصحف المصورة التي تبحث عن حياة الممثلين والممثلات وتروي اخبارهم

ومن الممثلين الذين اتهموا بما ليس فيهم ريشارد ديكس فهذا الفنان قد ذكروا عنه انه دون جوان ، زير نساء ، في حين انه يعيش خارج الستيديو عيشة ساذجة ، بعيداً عن الملذات الجسدية التي يتخيلها له الناس ويروي حوادثهـا الصحافيون . وقد قصد اليـه صحافي اوروبي فجرت بينهما هذه المحادثة التي يتبين منها ان الرجل غريب عما يروى عنه ، قال الصحافي :

— هل لك ان تذكر لي الوسائـل التي تستخدمها في التحبب الى النساء ، فيصبحن اسيرات حبك ؟ انك والحق يقال قد اكتسحت قلوب النساء في هوليوود والاميركتين

فانتفض ريشارد ديكس من مقعده وضرب بيده على طاولة عليها اواني زجاجية فطارت في الجو ووقعت على الارض قطعاً قطعاً ، وقال بغضب :

— ماذا تريد ان اقول لك ؟

— اريد ان تصف لي الاساليب التي تسطو بها عـلى قلوب النساء حتى بات مشهوراً عنك انك دون جوان عظيم وحتى جنت بك النساء .

— انت المجنون وحدك

— ما هذا التواضع ، انني اعرف ست نساء تدعين انهن خطيباتك

— كفى ، كفى .

— . . . اذكر بينهن لويس ويلسون

— لا تربطني بها الا صداقة قديمة ، وما ذكر عن خطبتنا محض اختلاق . . .

— وماري بريان ؟

— . . . لست مكتسحاً لقلوب النساء ولم . . .

— وشارلوط بيرد ، واليس ميلس ؟

— . . . ولم اكن يوماً دون جوان كما يزعمون . ولقد اصبح يتعذر علي ان احادث . . .

— ومارسلين داي ؟

— . . . امرأة ولا يكتب الصحافيون انني خطبت لها وانني عما قريب سيحتفل بحفلة زواجنا .

— قرأت هذا الصباح في الجرائد انك خطبت مكسيم غلاس . فماذا تحدثني عن هذه الخطبة ؟

— لا شيء

— ما معنى لا شيء ؟

— معناه لا شيء .

— اتكدرت من الحاحي ؟ انني مستعد ان اكتب عنك الحقيقـة وان اكذب كل ما ينسب اليك .

— اذن اسمع حقيقة امري : لم يخطر في بالي يوماً من الايام ان اخلط عواطفي بالاعلان عن نفسي . واعلم ان كل ما يذكر عني مختلق ولا اساس له على الاطلاق . اترى انني دون جوان



ريشارد ديكس في طريقه الى كوخه بالجبال

انظر الى وجهي : هذا الانف الغريب ، وهـذا الجسد العجيب . أيكون دون جوان مثلي ؟

« على ان اصل السمعة التي تحيط باسمي انني اغزو قلوب النساء يعـود الى الصداقة التي كانت تربطني برودولف فالنتينو ، فقد كنا صديقين حميمين قبل ان يشتهر « رودي » وكثيراً ما كان في ذلك العهد يسألني : « هل لك ان تقول لي لماذا لا انجح في التمثيل السينمائي ؟ » اجل ، عرفته عند ما كان لا يزال يتساءل عن عدم نجاحه في السينما . ولما اشتهر ظل صديقي ، بل استطيع ان اقول ان صداقتنا تضاعفت عن ذي قبل . ولم يكن الجمهور يجهل هذه الصداقة بيننا ، فظن انني اشبه رودولف فالنتينو . وكان هذا الشبه المزعوم اصل السمعة التي اوجدوها لي فقالوا انني مكتسح قلوب النساء .

« انك لاتستطيع ان تتصور كم ابغض ان يقال عني انني مسيطر على النساء وان ليس بينهن من تقاوم لي ارادة ! انني رجل عادي كبـاقي الرجال ، ولا احب قط ان اتودد الى امرأة مهما تكن جميلة . ويمكنني ان اؤكد لك انني صادق في قولي هذا .

« لقد رووا عني كثيرا من الاخبار ، فقالوا انني خسرت مئة الف دولار في البورصة . وهل املك هـذا المبلغ ؟ وقالوا انني فزت ببطولة كرة القدم في الولايات المتحدة ، وانني اتكلم بسهولة عدة لغات منها الهندية ، وانني اقضي الليل ساهراً مع انني أوي الى مضجعي مع الدجاج .

— كيف تقضي ايام عطلتك

— اقضيها في كوخ ابتنيته في الجبال ، ولا كهرباء فيه ولا تليفون . اذهب اليه مع بعض الاصدقاء ، بعد ان اعلن انني ذاهب لاخراج فيلم جديـد كيلا يلحق بي احد من المعجبين بفني . . .

الاستاذ محمد عبد الوهاب

يتحدث عن تأثيراته خلال اقامته بيننا

سأل مندوب جريدة الصباح المصرية الاستاذ محمد عبد الوهاب بعد عودته الى القاهرة عن ملاحظاته على جمهور هواة الطرب والموسيقى في سوريا ولبنان وفلسطين فاجاب :

— ان جماهير محبي الطرب في سوريا ولبنان تميـل الى الهدوء والسكون والتشجيع . وقد لاحظت انهم فوق ذلك يتمتعون بموهبة التمييز بين انواع الاغـاني . ولاحظت في حلب على الخصوص ان الناس فيها يبلغ من حبهم للموسيقى وتعلقهم بها ودراستهم لها والمامهم بقواعدها واحوالها انهم بمجرد ان يبدأ المغني بالمطلع يفهم السامعون قاعدة التلحين للانشودة فيسايرون المغني ويتابعونه في الانشاد والالقـاء كأنهم سمعوها من قبل . وقد لاحظت هذا بنفسي عندما كنت في حلب فاعجبت بهذا الشعب كل الاعجاب اذ الفيته شعباً موسيقياً .

— واي نوع من انواع الاغاني يفضله اخواننا في سوريا ولبنان على غيره : القصائد ام المنلوجات ام الطقاطيق ، ام الموشحات ام المواويل ؟

— لاحظت انهم يفضلون القصائد على كل نوع آخر . ولعل السر في هذا ان اكثر اخواننا السوريين واللبنانيين نالوا قسطاً وافراً من التعليم وتعلقوا باللغة العربية ودرسوا آدابها ، فهم يفضلون القصائد لانها تلائم درجة تعليمهم .

— ما هي اغرب ملاحظاتك اثناء رحلتك واعجب ما وقع عليه نظرك ؟

— اغرب ما لاحظته اني اثناء وجودي في حمص اتوا الي بغلام صغير لاابالغ اذا قلت انه يقلدني تماماً ويغني قصيدة «يا جارة الوادي» كما اغنيها . وقد اعجبت بهذا الغلام اعجاباً كبيراً ، وطلبت من اسرته ان تأذن لي باحضاره الى مصر وتلقينه قواعد الموسيقى فابت .

— والصحافة هناك ما رأيك فيها ؟

— اما الصحافة فاني مهما قلت لا افيها حقهـا . فقد رحبت بي وشجعتني وعضدتني بما لا مزيد عليه . واني اوجه اليها على صفحات « الصباح » عظيم شكري على حفاوتها بي واكرامها لي كما اوجه شكري الى كل اخواننا ابنـاء سوريا ولبنان وفلسطين على الاكرام الذي لقيته منهم حتى اصبحت اشعر اني احدهم او ان بلادهم وطن ثان لي .

الطلبة يلتهمون اموال ذويهم

واجب رؤساء المدارس ازاء الازمة المالية

لقد هب فريق من مفكري هذه البلاد وبحثوا علل هذه الازمة الاقتصادية التي يئن تحت اعبائها الثقيلة جمهور الامة على اختلاف المهن والنحل وعالجوا ما استفحل من فداحة هذا الداء بانجع الادوية واسهلها تناولا ولا يزال المهتمون بخير هذه الامة واصلاحها يضربون على وتر احياء النفوس ضربات هي اقرب من انات المتألم اليائس . ويندر ان تقع عينك على صفحات «المعرض» ولا ترى جولة او جولات عنيفة في مضمار هذه الازمة الخانقة كما انه لا تتصفح جريدة سيارة من الجرائد اللبنانية والمصرية الا وترى صفحة عن استحكام الخطب المالي في جميع انحاء العالم حتى اصبح الناس ينظرون الى المستقبل المظلم بعين الخائف الحذر . بيد ان هناك عاملا قويا من عوامل استنزاف الاموال رايت الكتاب الذين تعرفت الى ثمراتهم اليانعة عنه معرضين وصرت اراه من العوامل الفتاكة بجسمنا الاقتصادي . وبعد التأمل العميق والدرس الدقيق يتبين ان المدارس تمتص من دماء الاباء ما يؤدي باجسام هؤلاء الى فقر الدم ومعظم الناس يقولون هي الحكومة وحدها التي تستطيع ان تقيلنا من عثرتنا وتبعثنا احياء الى عالم الانتعاش المالي فغاب عنا ان هناك ثغراً وفجوات لا يسدها الا نحن ولو اعرناها جزءاً صغيراً من التفكير النزيه لخطينا بها والفيناها من كبرى الكبر التي اخطأ في تفسيرها جماعة المفسرين

انا لست من القائلين بايصاد ابواب المدارس في وجوه روادها وحجب نور الثقافة العلمية عن اذهان ناشئتنا ، لا لعمري فاني من الذين زاولوا التدريس سنين عديدة عن لذة ورغبة ولا ازال مكبا على تأدية الرسالة العلمية ليل نهار وقد اتخذت هذه المهنة الشريفة لي رفيقا طوال الحياة ، فمعاذ الله ان اكون من اعداء ناشري العلم ، بل الامر الذي اريد ان الفت النظر اليه ما يتكبده الطلاب في سبيل اقتباس التهذيب والثقافة من مشاق وهذه المنعرجات الشاقة التي يطرقونها اذعانا للذة العصرية او قل مجاراة لما يسمونه اليوم «الاغلبية الغالبة» فيدفعون ثمن كل قطرة من قطراتهم العلمية قطرات من دماء آبائهم المتألمين .

نظرة قصيرة الى طلبة المدارس وما ينفقون عن طريق العلم توضح ان التعلم لا يحتاج الى هــذه النفقات ابدا وتؤكد انه لو اتخذت الحيطة لما يبذل ويهدر في هذه السبل العلمية ، لتوفر لدينا ما يخفف كثيرا من ويلات هذه الضائقة المستحكمة

اود لو يتاح لمن يريد ان يتجول في القرى اللبنانية ويجلس الى آباء الطلبة ويقف على مكنوناتهم فيعلم ان الالسنة مجمعة على ان العلم طلبه مجهد مميت ، عندئذ يبكي دما على الفلاح الساذج المسكين الذي تلفحه الشمس صيفا ويقرصه البرد شتاء ، ذلك الملاك الذي تتأكله الهموم وتقصم ظهره النوائب ، يضحي بكل ما يملكه عن جهل وغواية في سبيل ابنه آملا ان يكون له في الحياة خير نصير . فيرمي ببصره نحو حاضره وماضيه ثم يرمق بطرفه الكليل محط آماله ومنتجع امانيه فيعض اصبع الندم ويقذفه تيار التحسر الى هاوية اليأس والقنوط

هذه حقيقة راهنة لا بد ان يكون القارئ قد لمسها لمساً فتعال معي ايها الساعي لخير امته لعلنا نجد لذلك دواء مفيــداً .

الظاهرة الاخلاقيــة التي يجب ان تكون دستوراً اخلاقيــاً في مدارسنا هي انه لا يجوز للطالب ان يتطلب الكماليات في ميدانه المدرسي ، اذ ان الشرف والاباء لا يسوغان له ان يطلب من ابيــه سوى الضروري في عرف الجمهور . والكماليات ان جازت يتطلبها المنتجون المستقلون في حياتهم المعاشية ، غير ان من تربى على دستور اقتصادي صحيح ينشأ وفيه نزعة سليمة لحفظ كيانه المادي

ادخلوا المدارس والجامعات في هذه البلاد وادرسوا مناحي الطلبة ومراميهم وقفوا على مبذولاتهم وفكروا في اتجاهاتهم المادية ، تدفعكم الحماسة الى ان تقولوا على الفور « هنا معامل الخراب والتدمير » تجمع اليها الاموال بازهاق النفوس وابناؤنا يقذفونها في الجو مفرقعات نارية سرعان ما تلهب الصدور وتفتت الاكباد

من المسؤول عن هذه الفوضى المتأججة ؟

اما الاباء فلا الحي بالائمة عليهم مقــدار ذرة مستثنياً اولئك المهذبين الحازمين وهم في عرفي الاقلية التي اخاف عليها من جرف التيار اذا لم يكونوا من عصبة الالبّاء المتبصرين

اذاً المسؤولية كلها القيها على عمد المدارس الابتدائية والثانوية اولا والجامعات العالية ثانياً وذلك جلي واضح لمن يريد ان يبحث الامر من جميع نواحيــه وهو بسيط سهل المأخذ لكنه يحتاج الى سهر ومثابرة

هل تفكر كل عمدة مدرسية من مدارسنا الكثيرة فيما ينفقه الطلبة ضمن المدرسة وخارجها ؟

هل يفكر كل رئيس في اقتصاديات كل طالب من طلاب معهده ؟

هل يؤمن رؤساء المدارس والجامعات ان بين الطلبة اثرياء مسرفين ما اسرعما يسممون عقول اترابهم المقتصدين

هل يفكر ذوو الحل والعقد بهذه النقطــة الحيوية وكثير مثلها واستنباط ما يكون خير دواء لها ؟

ايها الرؤساء الذين وثق بكم الاباء وباتوا في معزل عن معظم ما يملكون حاربوا الاسراف والتبذير بالوسائل التهذيبية الحديثة وارسلوا الى المجتمع شباناً يقدرون قيمة المال ، شباناً همهم ان ينتجوا ويحفظوا لليوم الاسود العصيب .

طرق التدبير والاصلاح كثيرة والاختبار علمني علاجاً ناجعاً وربما وجد جماعة المفكرين دواء انجع واسرع شفاء

١ — الدواء الضروري الذي لا يجوز ان نهمله يومــاً من ايامنا المدرسية هو التفكير بايوفر وهذا يكون باكثار الجمعيات الاقتصادية في المدارس فتلقى فيها المحاضرات القيمة التي يلقيها كبار الاقتصاديين المؤثرين وان تعــذر وجود هؤلاء حيناً قام احد الاساتذة بما يغذي عقول الحاضرين ويفتح مجرى تفكيرهم .

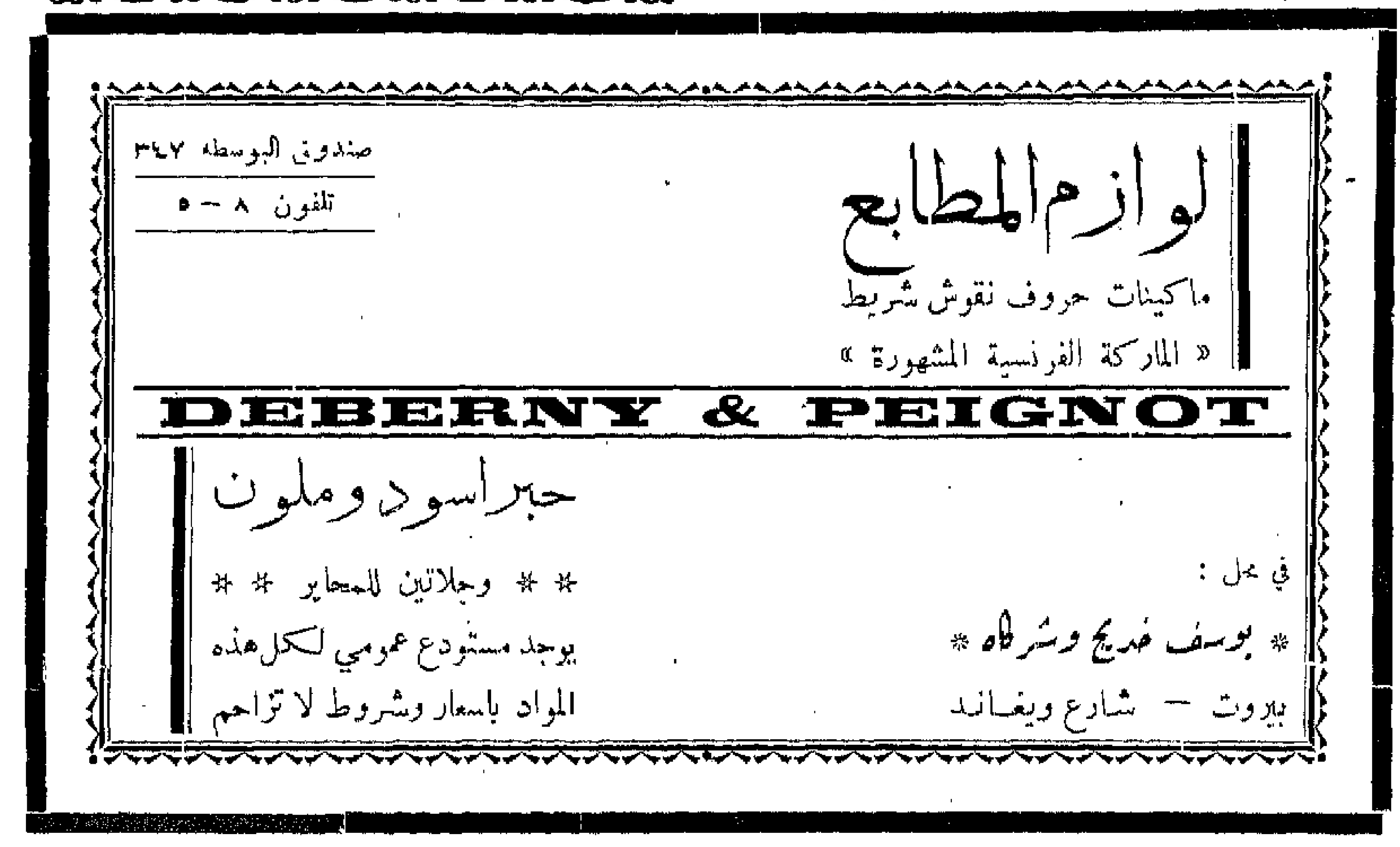
٢ — يكون لكل استاذ موثوق به عدد معلوم من الطلبة ليقف على ما يصرفونه فيعدل ما وجد الى ذلك سبيلا وليكن متصلاً بالاباء حتى يكونوا على بصيرة مما ينفق الابناء ، وليكن الهدف الاسمى نحو اعداء الكماليات . هذه هي الطريقة المثلى عندي والمهم ان نلتصق بهــا ولا نحيد عنها قيد شعرة .

نحن اليوم على ابواب السنة المدرسية المقبلة فلتتجه افكار رؤساء المدارس واساتذتها الى احياء هذه الفكرة فكرة الاقتصاد والتوفير بين الطلبة ، فتنمو وتتأصل في عقول ابنائنا ، فنرمي عندئذ عن كواهل الاباء احمالاً هم في غنى عن اعبائها .

كفرحزير (الكوره)   قيصر جحى

عن الادارة

عهدت ادارة المعرض الى حضرة السيد علي افندي شقير بتفقد شؤون المشتركين في الجهات فتبرع حضرته بهذه الخدمة التي نشكره عليها



Firestone
GUM-DIPPED TIRES



يفنى الطريق ولا يفنى

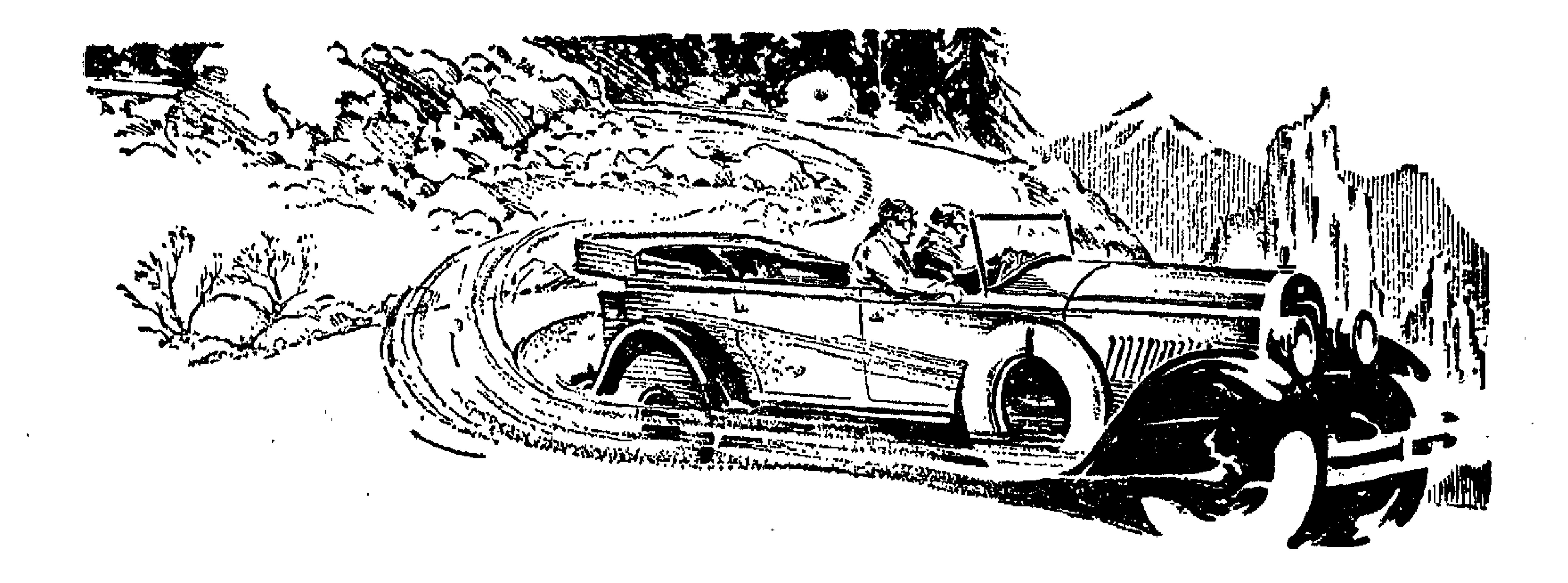
« اطلبوه »

من محلات

شارل قرم وشركاه

وكلاء اتوموبيلات فورد الشهيرة

في لبنان وسوريا وفلسطين وشرقي الاردن



تاريخنا الدامي -١٤-

الكتاب الذي نشره جمال باشا زمن الحرب

ومتى تمت المناقشات حمل المؤتمر قراراته الى حيث يتحتم عليها التصديق ويحق التنفيذ وبعد فاننا ندعو كل من يخفق قلبه لأمة العرب صغيراً أو كبيراً أن يلبي داعي الوطن لاسيا أرباب الزعامات في مقاعد الجمعيات فعليهم نعتمد رأيهم نتجه ، فاما ان يتضاموا الى وفود المؤتمر واما ان يبعثوا اليه بالرسائل البرقية او الكتابية يظهرون فيها ارتياحهم لنيل الغاية واشتراكهم في شريف المقصد حتى يدلي المؤتمر لدى الامم بحجته وتستوثق قوة بقوة امته . وهناك ينشق اليقين فيطل على هذه الامة فجر الحياة بين اتساق الغسق وركام الظلمات

وسلام على من تلقى هذا النور فما اغشاه ، ومن عرف واجبه فأداه

(لجنة المؤتمر العربي السوري)

عوني عبد الهادي	ندرة مطران	عبدالغني العريسي	شكري غانم
جميل معروف	محمد محمصاني	شارل دباس	جميل مردم بك

المراسلات تكون باسم كاتب اللجنة ، وهذا عنوانه :

Abdul - Gani Ureïssi, 17 Rue Claude Bernard Paris

فالاشخاص الذين كان انقطع املهم من مسئلة اللائحة الاصلاحية قد تجددت بهذا البلاغ وخصوصاً ما شاع عن ناظر خارجية فرانسة انه قال في محفل « انا المحامي عن سورية» فهذه الجملة قويت عزائمهم . على ان شفيق بك المؤيد الذي لم يذكر اسمه في عداد اللامركزيين حتى الآن قال لنخله جرجي التويني في بيته اثناء شرب الشاي :

« الحق يقال انني لا اتحمل من مسلم ان يتحكم علي لاجل كونه مسلماً فقط »

ثم شرع يشتغل بهذه الاعمال لكي يكون قد ادى وظيفة عامل فذهب اولا لسفارة فرانسة في دار الخلافة وهذه الوثيقة الاتية تعرب عما دار في السفارة من الحديث :

ترجمة التحرير المرسل من نظارة خارجية فرانسة الى قنصلها العام في بيروت المؤرخ في ٢٢ كانون الثاني ١٩١٣

رقم ١٠

ان سفير الاستانة قد اودع رسالته المؤرخة في ١٥ كانون الثاني سنة ١٩١٣ أيضاحات عن المحاورة المهمة التي جرت بينه وبين شفيق بك المؤيد بشأن المسألة السورية وآمال الافتراق الظاهرة في العنصر العربي فأرى مفيدا ان ابعث اليكم ضمن رسالتي هذه صورة الرسالة المرسلة من قبل الموسيو بومبار في هذا الباب لتحيطوا بها علما .

عن ناظر الخارجية

مارزهري

ترجمة الرسالة من قبل الموسيو بومبار سفير فرانسا في الاستانة المؤرخة في ١٥ كانون الثاني ١٩١٣

الى نظارة الخارجية

اني قبلت زيارة شفيق بك المؤيد مبعوث دمشق سابقا والمنسوب لاحدى الاسر الكبيرة في دمشق والذي يشغل ،وقعا كبيرا وكانت زيارته للمفاوضة في مسئلة سورية التي برزت على اثر ادبار الروم ايلي .

بعد مقدمة طويلة ملوءها المجاملة كما هي العادة في الشرق اخذ في بيان المقصد الذي دعاه الى هذه الزيارة سألني بادئ بدء بطريق الايهام عن المعنى الذي ترمى اليه بياناتكم عن المسيحيين القاطنين في البلاد العثمانية وشموله . وكان يحاول ان يفهم هل يكون اهتمام فرانسة وشفقتها محصورا بالمسيحيين فقط ام يشمل مسلمي سورية الذين اعتادوا ان ينظروا الى فرنسة نظرة وطن ثان . فاجبته انكم اجبتم ان تذكروا الواجبات الخصوصية المترتبة على فرنسا تجاه المسيحيين الكاثوليك وان فرنسا صادقة في مودتها ومظاهرتها القديمة لأهالي سورية من غير تفريق دين ومذهب

كان يظهر بصورة جلية ان شفيق بك المؤيد متأثر جدا من المساعى المصروفة بين المسلمين لاستمالتهم الى الانكليز . وقد كان كلامكم عن المسيحيين ذا فائدة عظيمة تجاه هذه المساعي . على ان الايضاحات التي اعطيتها الى شفيق بك قد شفت غليله واعربت عن تشكراته الحارة بعد ان طلب مني تكرار تلك البيانات مرارا متعددة .

انشفيق بك المؤيد قد اوغل في روح المسألة وبحث لي عن الاصلاحات الواجب تنفيذها في اصول ادارة سورية وعن اللامركزية وعن قلب ولايات سورية الثلاث الى امارة وعن عدم قبول الاتراك في الوظائف العمومية وقال ان الحكومه العثمانية هى مخالفة لكل هذه التصورات وانها لا تتقاعس عن سوق قوة لتخييب هذه الامال وسألني هل فرنسة مستعدة لسوق جيش الى حلب على تقدير ان الحكومة العثمانية ساقت قوة لاجل ابقاء سورية تحت سلطتها وربقتها . فاجبته بان الحكومة في الحقيقة تنظر الى اللامركزية بنظر مضر لانها تخشى من ان تؤدي الى الانقسام ولهذا يتحتم على الاصلاحيين قبل كل شيء ان يقنعوا الحكومة بعكس ذلك . اما هو فيرى ان استقامة اهالي سورية هي خارجة عن كل اعتراض وانه متى كان موظفوهم الملكيون والعدليون ممن يتكلمون بلسانهم وكانت واردات ولاياتهم وبلديتهم تحت ايديهم يتم لهم الاصلاح المطلوب وانه تتولد من هذه الاصلاحات الامور الاخرى . فاوصيته بالاحتياط والمتانة وتأخرت عن السير معه في الساحة المحرقة التي اراد ان يجرني اليها اما عن حسن اعتقاد او على عكس ذلك

ان شفيق بك المؤيد سافر الى مصر في ذلك اليوم ولا ريب انه سيكرر لحكومة الانجليز نفس البيانات التي ذكرها امامي وسيقابل بين الجواب الذي سيأخذوه وبين جوابي اليه واني لاتمنى ان يكونوا معه على الاستقامة . ان شفيق بك سيسافر من مصر الى بيروت فيوجد مساعيه مع الاصلاحيين الذين جمعهم الوالي وكان سبباً لسخط كامل باشا وعند وصوله الى الشام سيباشر العمل مع اصدقائه الذين تركوا الميدان للبيروتيين . ان مسئلة سوريا التي بلغت كمالها في السواحل بكل سهولة مع الهياج الحاصل من جرائها لا يلبثان ان يتسعا في الداخل الذي سكانه اشد واحد مزاجاً من اهالي الساحل المتمدنين المسالمين . »

وعلى حسب كلام شفيق بك المؤيد انــه ذهب الى مصر بوسيلة تداوي بنته التي كانت مريضة

*

الاجتماع في بيت اسكندر عمون

انالغاية التي ارادت انتسعى وراءها اللامركزية في اشتراكها في مؤتمر باريس قد تقررت في بيت اسكندر عمون والاكثر بما فيهم شفيق بك المؤيد يعترفون بان الاجتماع كان في بيت اسكندر عمون ولكن يدعون انه لم يكن ذلك الاجتماع لامر سياسي . ونحن نقول انعقد الاجتماع في هذا البيت تحت رئاسة عبد الحميد الزهراوي مؤلفاً من حقي العظم ورفيق العظم والشيخ رشيد رضا وسائر اللامركزيين ونثبت ذلك بوثيقة رسمية كتبت بناء على افادة جرجي التويني الذي كان هناك بصفة مندوب وهذه هي :

يتبع

اهم حوادث سوريا في اسبوع

تشكيلات المعارف الجديدة

فروع الاختصاص في الجامعة السورية : تكريم الاستاذ عارف النكدي : سيارات الوزراء : معضلة سوق الخضار واضرار سقوطه واردات البندرول في شهرين : نقيب الصحافة الجديد

دمشق في ٢٢ ايلول لمكاتب المعرض الخاص

في وزارة المعارف

لم يبق لافتتاح المدارس الرسمية واستئناف التدريس سوى عشرة ايام تنتهي في نهاية هذا الشهر ولكن شيئاً من التشكيلات الجديدة لم يعلن لان مستشار المعارف المسيو راجي انتهت مدته في سوريه وسافر الى فرنسا بعد ان ختم باب غرفته بالشمع الاحمر تاركا ما فيها من اوراق وجداول لمن يخلفه من المستشارين الافرنسيين. ولم يعين حتى الآن خلف لهذا المستشار. ووزارة المعارف ممسكة عن انفاذ تشكيلات السنة المدرسية الجديدة لان قراراتها لن تنفذ الا اذا وقعها مندوب المفوض السامي والمندوب يقول انه لا يوقع قرارا اذا لم يوقعه قبله مستشار المعارف !

— ولكن المستشار غير موجود والمفوضية لم تعين مستشارا جديداً

— لايكن توقيع شيء اوانفاذه! . . .

— والمدارس الجديدة والمعلمون والدروس ! ؟

— . . . . . .

هذه هي الحال في وزارة المعارف لا يطلقون يد الوزير في انفاذ الامور الضرورية ولا يقبلون ان يصدقوها الا اذا وقعها مستشار المعارف والمستشار غير موجود : . .

فروع الاختصاص

احدثت في الجامعة السورية فروع للاختصاص وهي عبارة عن ثلاث شعب. الاولى للقضاء الشرعي وهي تخرج قضاة شرعيين فقط وتدرس فيها العلوم الشرعية كالفرائض والمواريث وامور الزواج والطلاق والنفقة وما هو من اختصاص القاضي الشرعي. والشعبة الثانية للاختصاص في الشؤون المالية وهذه تدرس فيها فنون الاقتصاد والقوانين المالية ونظم الضرائب وما يتعلق بشؤون المالية. والشعبة الثالثة للاختصاص في الامور الادارية فيتخرج الطالب منها يشغل وظيفة ادارية تبتدأ بمديرية الناحية وتنتهي بوزارة الداخلية طبعاً . . .

على ان الدخول في احدى هذه الشعب الاختصاصية يكون بعد ان يدرس ثلاث سنين في معهد الحقوق وينال الشهادة ثم يدخل المسابقة فيختار الشعبة التي يريدها. ولكن تعيين الاساتذة الاختصاصيين لهذه الشعب داخل في نطاق تشكيلات المعارف الجديدة الموقوفة على وجود مستشار لوزارة المعارف يأتي الى دمشق فيفك « الحجز » عن غرفة سلفه ويفض الشمع عن تلك الاوراق والجداول التي لا يعلم احد ما فيها ! . . .

تكريم الاستاذ النكدي

تألفت لجنة في دمشق من نقيب المحامين وفريق من المحامين الكبار ومن نقيب الصحافة ومن بعض رجال الكتلة الوطنية لاقامة حفلة تكريمية كبرى للاستاذ عارف النكدي بمناسبة تركه وظيفة مديرية الامور الحقوقية في وزارة العدلية

وستكون الحفلة مساء الاثنين غداً في فندق خوام حيث دعي اليها المحامون ورجال القضاء وكبار الموظفين والوجهاء والتجار . وقد عرفنا من خطباء الحفلة الاستاذين سعيد الغزي وزكي الخطيب نائبي دمشق والاستاذ معروف الارناوط صاحب فتى العرب ونقيب الصحافة الجديد .

وقد وردت برقيات من حلب وحمص ارسلها المحامون وكبار الوجهاء والتجار يشاركون اللجنة بتكريها الاستاذ النكدي الذي رفع راس القضاء طيلة هذه السنين التي كان يدير اموره بكل نزاهة وتجرد .

سيارات الوزراء

كان وزير المالية اقترح على مجلس الوزراء ان تلغى جميع السيارات الرسمية ما عدا التي لا غنى عنها للصحة والاسعاف ورجال الدرك وان يدفع لكل وزير مائة ليره سورية في الشهر بدل ركوب . وقد اخذت هذه القضية دوراً كبيراً وانقسم الوزراء فريقين . واحد يقول بالالغاء والثاني يرفض ويؤجل الغاء هذا الاقتراح الى نهاية السنة الحاضرة . وقد قدم وزير المالية بالارقام ان مجموع ما تنفقه الحكومة على سياراتها الرسمية يبلغ في كل سنة مائة وعشرين الف ليرة . .

معضلة سوق الخضار

كانت البلدية اقامت سوقاً للخضار « هال » وعهدت ببنائه الى متعهد ايطالي وبعد ان ارتفع البناء وانفق عليه نحو خمسة وثلاثين الف ليرة انهار البناء وتداعى . والبلدية تعمل على تعيين المسؤول عن هذه الخسارة وقد اتضح ان مدير الامور الفنية في البلدية هو الذي اخطأ في وضع خطط البناء فاقيل من وظيفته ولكن الاموال ذهبت هباء منثوراً والعوض على الله . . .

واردات البندرول

بلغت واردات البندرول في شهر حزيران وآب نحو ٢٠٠ الف ليرة

نقيب الصحافة الجديد

كانت الصحافة انتخبت الاستاذ يوسف العيسى نقيباً لها منذ اربعة اشهر ولكنه عين في مصلحة البندرول مراقباً واول امس اجتمع الصحافيون في منزل الاستاذ حبيب كحاله وقرروا انتخاب نقيب جديد بمناسبة تعيين النقيب السابق فانتخبت الاستاذ معروف الارناوط بالاجماع .

فنقدم لحضرته تهانينا الخالصة

نجيب

وسام الاستحقاق اللبناني

على صدر بركات وجبران

قرر مجلس الوزراء منح حضرة الصحافي الكبير الاستاذ داود بك بركات رئيس تحرير « الاهرام » وحضرة الاستاذ الكاتب المتفنن جبران خليل جبران وسام الاستحقاق اللبناني فنهنئ الاستاذين الكريمين بهذا الانعام الذي صادف محله

*

المرأة اللبنانية السورية

في المؤتمر النسائي الاسيوي العام

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي الاسيوي دعوة الى الجمعيات والهيئات النسائية العاملة في لبنان وسوريا دعتهن بها الى الاشتراك في المؤتمر الاسيوي الذي سيعقد في لاهور في الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٣١ للنظر في المسائل الواجب اتخاذها للنهوض بالمرأة الشرقية وايصالها الى حقوقها المشروعة

*

تعطيل جريدة لسان الحال

عطلت الحكومة لاجل غير مسمى جريدة « لسان الحال » اننا لا نبحث الاسباب التي حملت الحكومة على هذا التعطيل وهل هي اسباب موجبة لمثل هذا الجزاء الشديد الوطأة وانما نعود الى احتجاجنا الدائم على التعطيل الاداري الذي تعتمده الحكومة لاسكات الصحف ولجم حرية الاقلام وبهذه المناسبة نذكر حضرة رئيس الوزارة بوعده بوضع قانون للصحف يقيها غائلة التدابير الادارية ونرجو للزميلة الكريمة فرجاً قريباً .

*

رأس السنة الاسرائيلية

احتفلت الطائفة الاسرائيلية نهار الثلثاء بدخول عام ٥٦٨١ للخليقة احتفالا شائقاً على العادة المتبعة فاقيمت الصلوات في كل كنيس واقفلت الحكومة دوائرها وعطلت المؤسسات الرسمية اعمالها اعاد الله هذا العيد على اصحابه اعواماً كثيرة

*

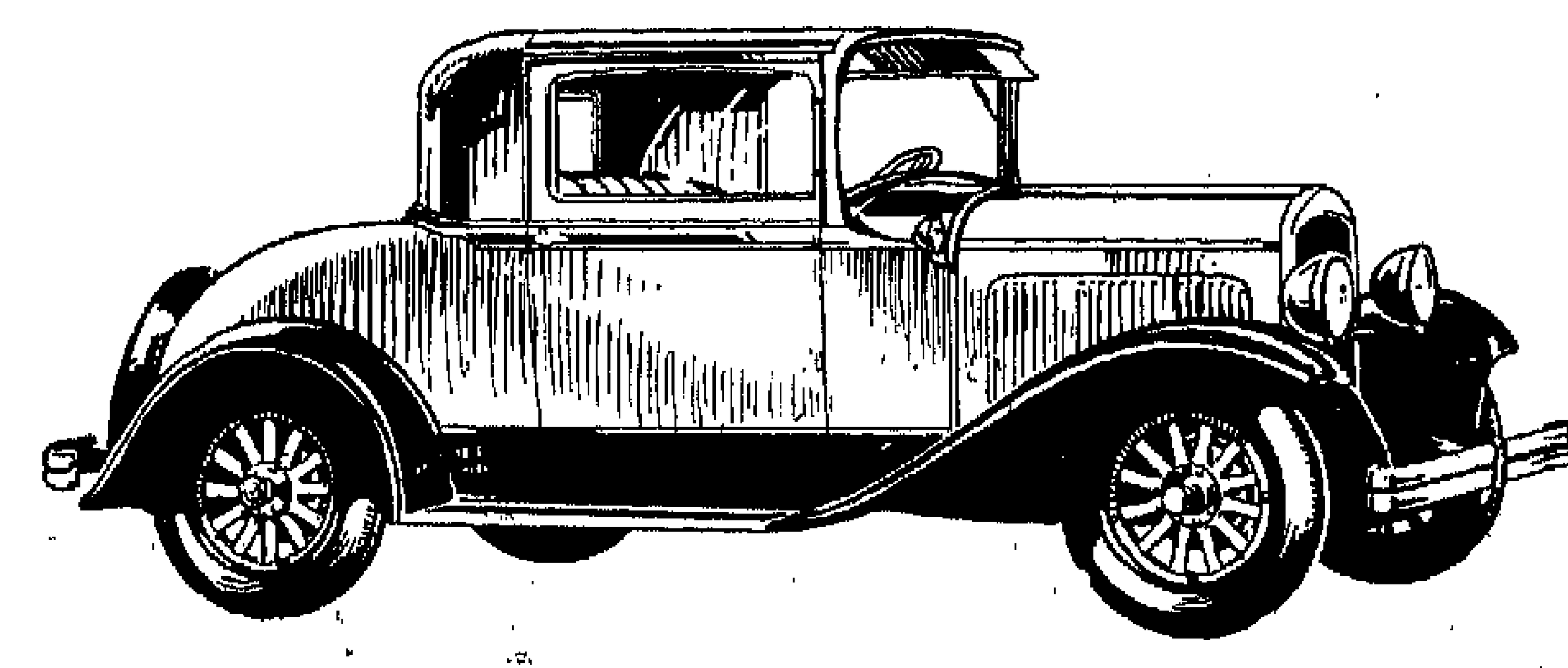
وفاة فاضلة

استأثرت المنية بالمأسوف عليها المرحومة فهيمي عباس اصاف قرينة الخواجا يوسف شيبان بويز واحتفل بالصلاة عن نفسها في ٢٢ ايلول في كنيسة مار دوميط بذوق مكايل فنتقدم من زوجها الفاضل وذويها الكرام بواجب التعزية الهمهم الله الصبر الجميل .

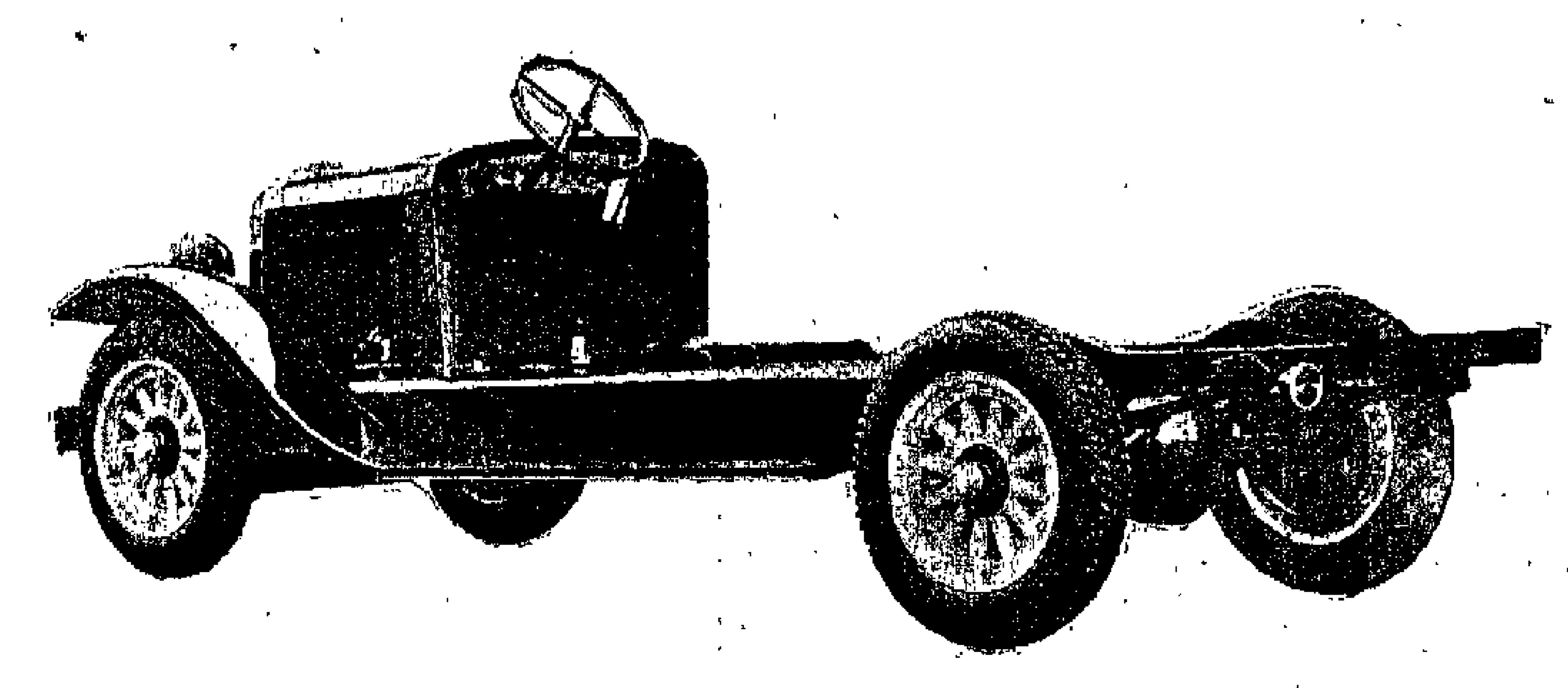
الازهار وتأثير الموسيقى فيها

كتبت احدى المجلات العالمية الاميركية ان بعض الازهار تتأثر بالموسيقى من ذلك زهر بخور مريم والقرنفل فانهما اذا كانا في مكان استمرت فيه الاصوات الموسيقية مدة طويلة مالت رؤوسها من الجهة التي اتى الصوت منها الى الجهة المقابلة .


ڤيريلين —— ڤارتيلين
حبوب تجديد الشباب للدكتور الالماني
ڤيس
الشيخوخة الباكرة
الانحطاط العصبي
التعب ــ القلق
العقم ــ الكسل
لماذا تشيخ ؟ تغلب على الشيخوخة







انتشار السعوط في الشرق

ذيوع استعماله بين الاميرات والغانيات في اوروبا

لما انتشر استعمال التبغ في (اوروبا) انتشر معه استعمال السعوط ، والذي نقل استعمال التبغ والسعوط من فرنسا الى بقية البلاد الاوروبية هو (زان نيكو) احد سفراء فرنسا سنة ١٥٦٠ واليه يُنسب اسم مادة (نيكوتين)

ومن المعلوم ان السعوط يتخذ من مسحوق التبغ ولكن الهنود يستعملون التنباك بكميات كثيرة ، ولهذا فانهم يتخذون السعوط من مسحوقه .

وقد ذاع استعمال السعوط في الشرق قبل ان عرفه الافرنسيون بثمانين سنة .

والسعوط رغم قذارته وما يحدثه من التلويث اخف ضرراً من التبغ الذي يؤثر في الرئتين وفي مجموع الجهاز العصبي معاً .

لما انتشر استعمال السعوط في اوروبا مال اليه كل الميل عدد كبير من الغانيات وبنات الاسر الكبيرة ، وقد ذكر المؤرخون عدداً كبيراً بينهن كاترين دي مدسيس فقد كانت شديدة الولع باستعمال السعوط الذي انتشر بواسطتها بين بنات الاسر النبيلة .

وقد خدم انتشار استعمال السعوط الصناعة النفيسة خدمة يذكرها جميع المؤرخين فان باعته اخذوا يزخرفون الاواني التي كانوا يستعملونها لحفظه ويزينونها بانواع النقوش وتفنن المخترعون في صنع علبه فكانت المصنوعة منها بالذهب تباع بثلاثين ليرة ذهبية على صغر حجمها ووزنها ، ذلك بسبب النقوش ، والوقت الذي كان يصرفه الفنانون لصنعها وحفر نقوشها

والذي يطلع على بعض هذه العلب القديمة يقف حائراً امام ما عليها من النقوش البديعة المدهشة .

كانوا يصنعون هذه العلب من الذهب والبلاتين والفضة ومن سن الفيل والأبنوس والزجاج الملون والصيني ، وكانت اشكالها مختلفة ، فتارة كانت تصنع مربعة الشكل ، وطوراً مستطيلة ، او بيضاوية ، او مدورة ويرسمون عليها النقوش بالمينا ، ويتفاخر العظماء والغانيات بها في المجالس والاندية .

وقد اشتهرت في جميع الاقطار العلب المصنوعة في باريس وفي (البندقية) لدقة نقوشها ، وجمال صورها فكان الذي يملك علبة مصنوعة في باريس يفتخر بها بين اقرانه واذا صنع احد حذاق (البندقية) علبة سعوط ونقش عليها رسماً بديعاً بيعت بما يربو على ثقل الذهب الذي قد صنعت منه عشر مرات ، والمجموعات المحتوية على العلب التي كان نساء الملوك والامراء يستعملونها تستوقف نظر الانسان الساعات الطوال لرؤية الصور البديعة والنقوش المتقنة الموجودة عليها .

في زمن « لويس الرابع عشر » اخذ الناس يتسابقون لاقتناء انواع علب السعوط ، وشاعت هذه العادة بين رجال البلاط وفي قصور العظماء ، فكانت الاميرة ترسل الى صديقتها في رأس السنة او في عيد الميلاد هدية علبة من علب السعوط ، وحذا الامراء والعظماء حذو رجال البلاط ، وشاعت هذه العادة بين جميع الطبقات واصبحت صياغة علب السعوط وبيعها من الصنائع الرائجة .

لما توفيت « ماري زوزيف دي سافيه » والدة لويس السادس عشر وحصر الـ « كونت دي سان فلوريان » تركتها وجد بينها علباً متعددة من ابدع ما صنع من علب السعوط وبين هذه العلب واحدة رصعت بالجواهر الكريمة ، وقسمت الى اقسام عديدة لوضع كل نوع من السعوط ، وقد بيعت علبة منها ، فاشتراها احد تجار الجواهر بالفين وخمسمائة وعشرين ليرة ذهبية .

وفي العصر التاسع عشر قل عدد الغانيات اللواتي يستعملن السعوط ، ولا شك في ان نساء هذا العصر لا ياوث جيوبهن بهذا النوع من التبغ المسحوق لحمل علبة جميلة ، بعد ان امتلأت الاسواق بانواع الاصباغ والعلب المصنوعة لها في جميع العواصم وفي المعامل التي تتسابق لارضائهن ...

كان العلماء والعظماء في الشرق يستعملون السعوط للاستعانة به على شحذ قرائحهم ، ولما سهل استعمال لفائف التبغ واستغنى الناس عن الغليون ، رجحت الاكثرية التدخين ، وتركت تسعون في المئة استعمال السعوط ، وقبل خمسين سنة كنت ترى في الشرق عدداً كبيراً من باعة السعوط في كل مدينة ، اما اليوم فانك لا تكاد ترى عشرة في اكبر عاصمة من عواصم الشرق بسبب رغبة الناس في التدخين والتاريخ يثبت لنا ان بعض سلاطين بني عثمان وعدداً كبيراً من رجال الدولة الافرنسية العظام قد استعملوا السعوط بكمية وافرة ، ولقد ارسل الملك « استانيسلاس ليسق » الى السلطان احمد الثالث بعد جلوسه على العرش هدية فيها علبة سعوط قد رسم عليها رسمه مجللا باطار من الاحجار الكريمة ، وآنية من فضة قد صنعت في بلاده ملأى بالسعوط الجيد المختمر

وبين ملوك اوروبا الذين افرطوا في استعمال السعوط (فردريك الاكبر) ملك بروسيا ، و(نابوليون بونابرت) فكان الاول يستهلك ما يملأ اربع علب من السعوط في اليوم ، بل كثيراً ما كان يستيقظ من نومه في نصف الليل لاستعمال السعوط ، وقد روى عنه كاتم اسراره هانري الكساندر دوقات السويسري ما يأتي :

«قال الملك في احد الايام اني محتاج الى اصلاح وجهي الذي لا يخلو ساعة من السعوط الملتصق به ، لا شيء اقبح من استعمال السعوط الا ترى ذلك ؟ »

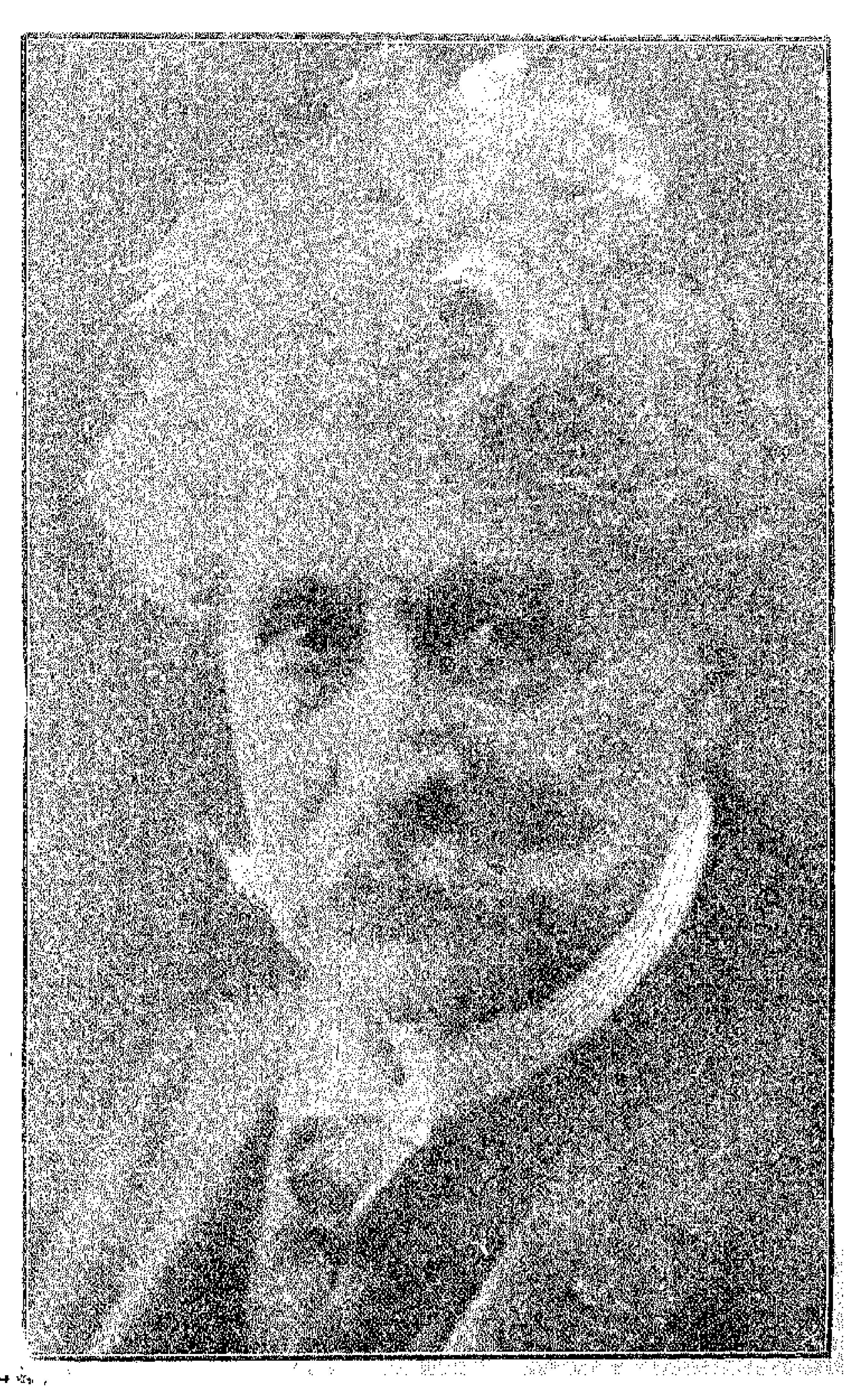
وقال احد كبار المؤرخين عنه : « ان آثار السعوط كانت ظاهرة فوق صدره في كل ساعة من ساعات الليل والنهار »

اما « بونابرت » فقد نسي يوماً علبة السعوط في خيمته وتوجه الى ميدان القتال ، فوقف موقف الحائر المتردد ، ولما عاد أمر خياطه ، فخاط جيوب صدرياته من الجلد فملأها بالسعوط . مخافة ان يحتاج اليه مرة ولا يجده

وكان احد تجار السعوط في باريس يصنع سعوطاً خاصاً بـ (نابوليون) تحت اسم (امبريال) وكان تصدير هذا النوع من السعوط غير ممكن الا بامر الامبراطور ومن الغريب ان هذا المنع قد بقي الى السنة العاشرة من اعلان الجمهورية الثالثة في فرنسا

سليم الحباقي

جورج دي بورتوريش



مات الكاتب المسرحي الكبير جورج دي بورتوريش في الخامس من شهر ايلول الحالي عن اثنين وثمانين عاما ، وهو صاحب عدة روايات مسرحية خالدة اهمها « العاشقة » « والماضي »

ومما جاء في وصيته المكتوبة بتاريخ ١٥ تشرين اول سنة ١٩٢٩ انه يرغب في ان ينقل جثمانه الى مقره الاخير في اقل ما يمكن من الوقت وان يحتفل بتشييع جنازته ببساطة فلا يمشي في موكبه الا اصدقاؤه المقربون وان لا يكشف عن جثته فيرى في سباته الاخير .

وقال في وصيته ايضاً « اطلب ان تنقل رفاتي الى شاطئ البحر وتوضع في المكان المنفرد الحزين الذي عينته في وصيتي »

وقد قام بتنفيذ هذه الوصية الزعيم الاشتراكي الاستاذ ليون بلوم وهو من اخلص اصدقاء الفقيد . ويفجع المسرح الفرنسوي للمرة الرابعة خلال هذه السنة بوفاة جورج دي بورتوريش ، فقد سبقه الى القبر منذ ايام معدودة اوجين سيلفان وقبله اندره ريفوار وجورج كورتلين وهؤلاء الاربعة من اركان المدرسة القديمة في الادب المسرحي .

كمية الراديوم المكتشفة

يختلف العلماء على تقرير كمية الراديوم المكتشفة والموجودة في المختبرات العلمية وقد نشرت جريدة انكليزية مقالاً بحثت فيه عن الراديوم ومماجاء في هذا المقال ان كمية الراديوم المكتشفة حتى اليوم لا تتجاوز الـ ٥٠٠ غرام منها ٢٥٠ غراماً في الولايات المتحدة ، و ١٨٠ غراماً في الكونغو البلجيكي . و ٤٢ غراماً في تشكوسلوفاكيا ، و ١٥٠ غراماً في البورتغال ، وثمانية غرامات في مدغسكر ، وستة غرامات في روسيا ، واربعة في كورنويل ، وغرام واحد في اوستراليا الجنوبية .

ويؤكد العارفون ان ارض الكونغو البلجيكي تحتوي على كمية وافرة من الراديوم لم تستخرج بعد ، وان مدغسكر لم تخرج ارضها بعد كل ما فيها من هذا المعدن الثمين .

رزق صديقنا الاديب نجيب افندي شحروري صاحب المحلات المعروفة في بيروت مولوداً ذكراً قرت بـه عيون والديه فنهنئ الصديق ونرجو لصغيره العمر الطويل

انتقل الى رحمة ربه في ١٨ ايلول المأسوف عليه المرحوم الخوري جرجس ابي عون فاحتفل بالصلاة عن نفسه في كنيسة مدرسة الحبل بلا دنس بالزعيترة احتفالا لائقاً بمقام الفقيد في عالمي الدين والدنيا ، فنسأل له الرحمة ولذويه الصبر والعزاء .

في سبيل بطولة سوريا ولبنان

كنا نشرنا في عدد ٩١٨ صورة المصارع السيد عز الدين السمان بطل المصارعة في دمشق عن سنتي ١٩٢٨ و ١٩٢٩ وذكرنا انه كلفنا ان ننشر بلسانه انه يتحدى مصارعي لبنان في مختلف الاوزان . ثم تلقينا من السيد نجيب ياسين كلمة نشرناها له في عدد ٩٢٠ يدعو فيها بطل دمشق الى النزال . وقد وردت علينا رسالة جديدة من السيد السمان ننشرها فيما يلي :

طالعت في العدد ٩٢٠ الصادر في ١٤ ايلول سنة ٩٣٠ رداً للسيد نجيب ياسين على طلبي لبطولة لبنان في المصارعة ، ولم يسرني منه الا ختامه حيث يقول انه على استعداد لمنازلتي بالطريقة التي اريد ، وها انا انتظر قدومه الى دمشق للمفاوضة معه بشأن الاتفاق على تعيين البلد التي تقام فيها حفلة النزال فتكون اما دمشق او بيروت

واني احيط قراء المعرض علماً بان الطريقة التي يجب ان يلعب بها الغواة الذين لهم حق البطولة هي طريقة كره كومان . اما طريقة الكاتش فهي طريقة المحترفين المصارعة ولا يحق لاي محترف ان يطالب البطولة اذ ان قانون الالعاب الدولي يخص البطولة بالغواة ويحرم منها المحترفين . فاكون والحالة هذه على جانب من الحق بعدم تعيين الطريقة لان طلبي على صفحات الجرائد يدل على انني غاو ، ولذلك فانني اتبع الطريقة اليونانية كره كومان في مصارعاتي . وبالختام تفضلوا . . .

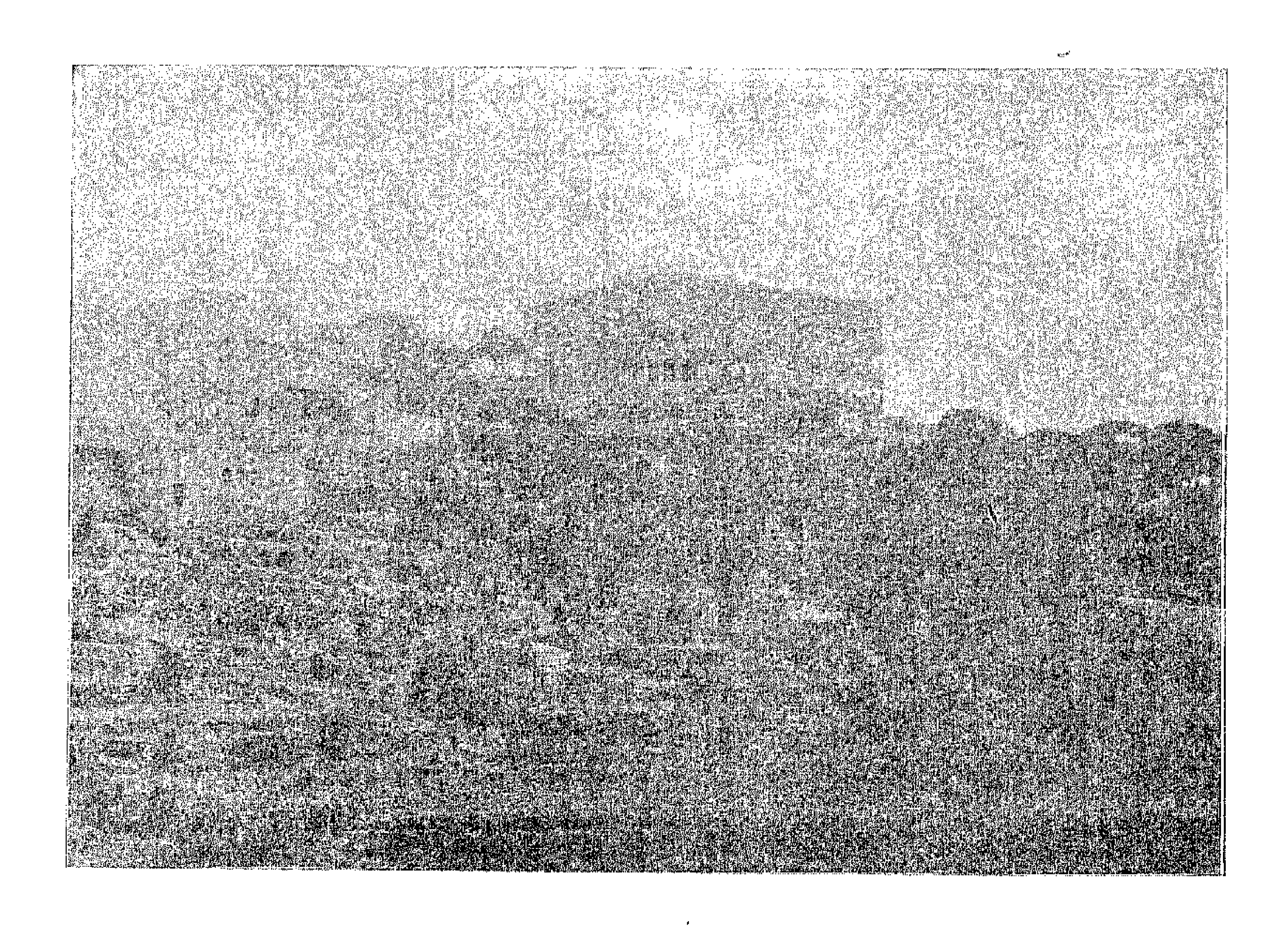
دمشق في ١٦ ايلول سنة ٩٣٠ عز الدين السمان



بطل سوريا السيد عز الدين السمان

بطل لبنان السيد نجيب ياسين

منظر لوكندة بيت مري الكبرى



GRAND HOTEL BEIT-MÉRY

لوكندة بيت مري الكبرى

اكبر وافخم فندق في لبنان انشئ حديثاً على الطراز العصري فيه ستون غرفة للمنامة تجري فيها وفي حماماتها المياه الباردة والحارة وفيه قاعات فسيحة وصالونات ممتازة وكازينو · قائم على رابية تعلو عن البحر ثمانماية متر تطل من جهاته الاربع على البحر والجبل وهو محاط باشجار الصنوبر مياهه من نبع المنبوخ المشهورة بمنافعها والمعدودة من انقى المياه اللبنانية · يفتح بوبه في ٢٠ حزيران سنة ١٩٣

خمسون فلماً ناطقاً باللغة الفرنسية

ستعرض في سينما الامبير هذه السنة

اذا نظرنا الى النشاط الذي تبذله مسارح السينما في بيروت والى الاستعدادات العظيمة التي تبديه كل منها وجدنا ان سينما الامبير ياتي في الصف الاول فكما انه كان الاول في اظهار الفلم الناطق في العاصمة اللبنانية كذلك سيبقى الاول في عرض الروايات الممتازة التي يبذل لاجلها اقصى الجهد واكبر التضحيات . وقد احصينا الفلمات التي ستعرضها سينما الامبير هذه السنة فاذا هي خمسون فلما ناطقا باللغة الافرنسية بينها روايات جديدة لموريس شفاليه وماري بل وشارل بواييه وجاك كاتلان وشارل فانل وجان انكلو وغيرهم من كبار ممثلي المسرح الباريسي لذلك بتنا نرقب بفارغ الصبر افتتاح سينما الامبير في ٢٤ ايلول فالى عشاق الفلم الناطق نزف هذه البشرى

مدرسة البنات الاهلية

بيروت

عادت الانسة ماري كساب من رحلتها في امريكا واوروبا في اوائل ايلول سنة ١٩٣٠ فتقابل كل من يرغب مخابرتها ابتداء من الخامس عشر من شهر ايلول كل يوم قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشرة ما عدا يومي السبت والاحد

تفتح المدرسة ابوابها لقبول الطلبة الداخليين بعد ظهر الثلثاء في ٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ والطلبة الخارجيين صباح الاربعاء في ٨ تشرين الاول

تجري الامتحانات الابتدائية من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يومي الثلثا والاربعا الواقعين في ٧ و٨ تشرين الاول سنة ١٩٣٠ وذلك في بناية المدرسة في وادي ابو جميل